



السودانيون يعودون إلى «التكية» لمواجهة آثار الحرب

6 ص



مقابلة إعلاميين لبنانيين في الخارج وسيلة حزب الله لترهيب الإعلام

5 ص



35 مليار دولار توثق الشراكة الشاملة بين الإمارات وعمان

11 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/04/24

15 شوال 1445

السنة 46 العدد 13109

Wednesday 24/04/2024

46th Year, Issue 13109

# العرب

## القاهرة تربط الحياة الكريمة للاجئين بتلقي المزيد من المساعدات

● القاهرة - أعادت الحكومة المصرية التلويح مجددا بعدم قدرتها على تحمل أعباء اللاجئين ما لم تحصل على دعم مالي من المجتمع الدولي، يتناسب مع ما تتحملة من ضغوط اقتصادية، وهو ما يؤثر سلبا على الخدمات التي تقدمها للاجئين على أراضيها.

وأبلغ مصطفى مديولي رئيس الحكومة المصرية إيمي بوب المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، خلال استقبله لها في القاهرة الإثنين، أن الدعم الذي تتلقاه القاهرة من المجتمع الدولي "لا يتناسب مع ما تتحملة من أعباء لتوفير حياة كريمة للوافدين إليها، بالتزامن مع التحديات الاقتصادية للدولة".

وأشار إلى عدم حصر دعم القاهرة في البرامج والمساعدات قصيرة المدى، وضرورة أن يشمل ذلك دعما هيكليا متوسط المدى كي تتمكن الحكومة من الاستمرار في تقديم الخدمات وتخفيف الأعباء الملقاة على عاتقها.

ولاققت القاهرة إشارات أوروبية على نجاحها في الحد من الهجرات غير الشرعية خلال السنوات الماضية، ما أسفر عن إبرام اتفاقيات بين الاتحاد الأوروبي ومصر، تضمنت حزمة تمويل بقيمة 7.4 مليار يورو على مدى أربعة أعوام.

وجاء لقاء مديولي وبوب بعد مرور يوم واحد على اجتماع موسع عقدهته الحكومة المصرية لمناقشة ما توصلت إليه كل وزارة من تقييم بشأن الأعباء التي تتحملها الدولة مقابل استضافة الملايين من اللاجئين، كي يتسنى التواصل مع الجهات الدولية المانحة من أجل تقديم الدعم المناسب للقاهرة.

وليست هذه المرة الأولى التي تلوح فيها القاهرة بعدم قدرتها على تحمل أعباء اللاجئين (والمقيمين) الذين يصل عددهم إلى حوالي عشرة ملايين، بما يوازي نسبة عشرة في المئة من تعداد السكان، خاصة أن هناك امتعاضا شعبيا من تحميل المواطنين أزمات تفوق طاقاتهم بسبب عدم وضع حد لملف اللاجئين.

ويُعالج اللاجئون في المستشفيات العامة ويُدرس أبنائهم في المدارس الحكومية والخاصة بالمزايا نفسها التي يستفيد منها المواطنون، ويحصلون على السلع الأساسية ويستخدمون وسائل النقل ويتلقون خدمات المرافق العامة.

كما أن القاهرة لن تتخذ إجراءات متشددة تؤثر على صورتها في جملة من الملفات المطروحة باستمرار وتتعلق باستيعاب اللاجئين دون متاجرة سياسية.



اللواء يحيى كدواني

القاهرة حمت أوروبا

من المهاجرين وفتحت إلى مقابل ذلك

وأوضحت نبيرة رئيس الحكومة المصرية أن القاهرة يمكن أن تكف عن التعامل مع استضافة اللاجئين من منظور إنساني، لأن المجتمع الدولي لا يمنحها مساعدات للقيام بهذا الدور، ولا يبدل عن اتخاذ خطوات عملية للضغط على الجهات المانحة.

وقال عضو لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس النواب المصري اللواء يحيى كدواني لـ "العرب" إنه "من الصعب على مصر أن تستمر في تقديم الخدمات نفسها إلى الملايين من اللاجئين وهي تعاني أزمة اقتصادية حادة، ومطلوب منها طوال الوقت تكبير المجتمع الدولي بفاتورة إقامة هؤلاء على أراضيها".

ومن المستبعد أن تلجأ القاهرة إلى ترحيل أعداد من اللاجئين إلى بلادهم، كما فعلت دول أخرى وظفت هذا الملف في ابتزاز المجتمع الدولي سياسيا وماليا، لأن ذلك يتناقض مع النهج المصري الذي يتسمسك بمعاملتهم كضيوف، لكن الحكومة لن تمل المطالبين بالمزيد من المساعدة، وقد تقرر قصر الخدمات والمرافق المدعومة من الدولة على مواطنيها.

كما أن القاهرة لن تتخذ إجراءات متشددة تؤثر على صورتها في جملة من الملفات المطروحة باستمرار وتتعلق باستيعاب اللاجئين دون متاجرة سياسية.

## قطر وتركيا تتقاذفان حماس: باقية في الدوحة طالما بقيت محادثات الهدنة لا تغيير في وضع الحركة مع مراعاة مصالح الدوحة وأقرة



معاونة سكان القطاع مستمرة

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية نقلت السبت عن مسؤولين عرب قولهم إن "القيادة السياسية لحركة حماس تبحث نقل مقرها من قطر إلى دولة أخرى، في ظل تعثر التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة".

وتستضيف قطر مكتباً سياسياً لحركة حماس منذ عام 2012، بمباركة الولايات المتحدة، ولطالما أدت دور الوسيط بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية أن مكتب حماس في الدوحة "أنشئ بالتنسيق مع الولايات المتحدة وأطراف أخرى لضمان وجود قناة اتصال تنجح أي وساطة تقومها قطر بين الطرفين ونجح في إنجاز العديد من الوساطات خلال السنوات الأخيرة".

وأضاف الأنصاري "طالما هذا المكتب يؤدي هذا الدور، بمعنى أن جهود الوساطة ما زالت مستمرة، فلا مبرر لإنهاء وجوده".

وشدد على أن "قطر ملتزمة بوجود الوساطة ولكنها في مرحلة إعادة تقييم"، مؤكداً تصريحات رئيس الوزراء القطري، مشيراً إلى أنها أحد الأسباب التي دفعت الدوحة إلى إعادة النظر في دورها في الوساطة.

وقال "ليس سرا أن هناك تصريحات على لسان عدد من المسؤولين الإسرائيليين بينهم وزراء في حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو تحدثوا بشكل سلبي عن الوساطة القطرية، وهؤلاء يعلمون جميعاً ما هو الدور القطري وطبيعته وتفاصيله خلال المرحلة السابقة".

وأتهمهم بـ "اختلاق أكاذيب... من باب فقط التزموضع السياسي في إطار الدورة الانتخابية في بلادهم"، مشيراً إلى أن ذلك "لا يبرر بأي شكل من الأشكال الاعتداء على الوسيط".

ما يهدد الدور الذي عملت عليه الدوحة خلال السنوات الماضية بتقديم نفسها للاميركيين على أنها ورقة يمكن الاعتماد عليها في تلبية مواقف الإسلاميين تجاه واشنطن.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس إن "التوافق على بقاء حماس في الدوحة سيقلبه التفرق إلى التفاوض حول اليوم التالي لنهاية الحرب في غزة، والواقع يشير إلى أن إسرائيل ستحقق مرادها من مفاوضات الهدنة".

وأوضح غطاس في تصريح لـ "العرب" أن "الاستمرار في مفاوضات الهدنة دون الوصول إلى اتفاق يخدم إسرائيل التي ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات وترغب في استمرار المعركة وتوقف مواقف حماس في دعم مواصلة الحرب، وهي لا تضع الأسرى الموجودين لدى الحركة في الحسبان، فالهمم أن تحقق أهدافها كاملة من الحرب".

وقال الرئيس التركي إنه لا يعتقد أن قطر "ستتخذ مثل هذه الخطوة"، في تعليقه على أنباء وتقارير تحدثت عن اعتراف قادة حماس بمغادرة الدوحة.

وأضاف في حديث للصحافيين خلال عودته من بغداد أن "ما يهم الآن ليس أين يوجد زعماء حماس، بل الوضع في غزة". وتابع "لم أسمع شيئاً عن أن أمير قطر الشيخ تميم (بن حمد آل ثاني) سيقيم على خطوة تجاه هؤلاء الإخوة".

وأظهر الموقف أن الدوحة وانقرة تنظران إلى حماس من زاوية نفعية، أي بما تقدمه من مواقف وتنازلات تخدم الوساطة، وليس كونها حركة مقاومة ضد إسرائيل كما توحى بذلك التغطيات في وسائل الإعلام بالبلدين.

وأرسل القطريون والأتراك إلى حماس رسالة واضحة يفيد مضمونها بأن وضع الحركة لن يتغير طالما ثمة محادثات هدنة، وأن لا أحد يمكن أن يقبلها إذا استمرت في المناورة وإرسال الإنذارات المتناقضة بأن توحى بانها مع الهدنة وفي الوقت نفسه تستمر في التشنج تحت تأثير قيادة الداخل.

وأظهر الموقف أن الدوحة وانقرة تنظران إلى حماس من زاوية نفعية، أي بما تقدمه من مواقف وتنازلات تخدم الوساطة، وليس كونها حركة مقاومة ضد إسرائيل كما توحى بذلك التغطيات في وسائل الإعلام بالبلدين.

وأرسل القطريون والأتراك إلى حماس رسالة واضحة يفيد مضمونها بأن وضع الحركة لن يتغير طالما ثمة محادثات هدنة، وأن لا أحد يمكن أن يقبلها إذا استمرت في المناورة وإرسال الإنذارات المتناقضة بأن توحى بانها مع الهدنة وفي الوقت نفسه تستمر في التشنج تحت تأثير قيادة الداخل.



بركات الفراء

العلاقة بين الدوحة وحماس لا تسلم بمطالبة قادتها بالخروج

سمير غطاس

بقاء حماس في الدوحة يقابله التفاوض حول اليوم التالي لنهاية الحرب

ولا يستبعد المراقبون أن يكون الحديث عن خروج الحركة من الدوحة ورقة تضغط بها قطر على حماس لتظهر ليونة في المفاوضات بعد أن صبر عليها القطريون طويلاً وتحملوا بسببها الانتقادات الإسرائيلية والأميركية، وهو

## بانتظار وصول ستيفاني خوري: أربعة تحديات أمام الدور الأميركي في ليبيا

ورأى عضو مجلس النواب عبدالمنعم العرفي أن تعيين خوري ممثلة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة أمر متوقع، موضحاً أن الإدارة الأميركية أدرات الاستحواذ والسيطرة على الملف الليبي. ولفت إلى أن خوري ستنفذ أجندة الولايات المتحدة، مشدداً على أن المتغيرات التي حدثت في الساحة الليبية كانت تحتم إحداث تغيير على مستوى البعثة الأممية لإسكاف الملف الليبي مجدداً. واعتبر أن هذه الخطوة جاءت لإحداث تغيير فئسل فيه باتيلي.

ورجحت أمانة المحجوب، عضو مجلس الدولة الاستشاري، أن مجلس الأمن الدولي لن يتفق مجدداً على تعيين مبعوث جديد خلفاً لباتيلي.

ورأى عضو مجلس النواب عبدالمنعم العرفي أن تعيين خوري ممثلة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة أمر متوقع، موضحاً أن الإدارة الأميركية أدرات الاستحواذ والسيطرة على الملف الليبي. ولفت إلى أن خوري ستنفذ أجندة الولايات المتحدة، مشدداً على أن المتغيرات التي حدثت في الساحة الليبية كانت تحتم إحداث تغيير على مستوى البعثة الأممية لإسكاف الملف الليبي مجدداً. واعتبر أن هذه الخطوة جاءت لإحداث تغيير فئسل فيه باتيلي.

ورجحت أمانة المحجوب، عضو مجلس الدولة الاستشاري، أن مجلس الأمن الدولي لن يتفق مجدداً على تعيين مبعوث جديد خلفاً لباتيلي.

وشملت عددا من القبائل والمدن الليبية للدفاع عن حقه في الترشح للاستحقاق الرئاسي.

ويرجع محللون أن تتولى خوري إدارة الملف الليبي خلال الفترة القادمة في اتجاه تشكيل حكومة موحدة والإعلان عن روزنامة المسار الانتخابي، على أمل أن ينتظم الاستحقاق البرلماني في ديسمبر القادم، مع إرجاء الاستحقاق الرئاسي إلى ربيع 2025.

واعتبر عضو مجلس الدولة سعد بن شرادة أن الأميركية ستيفاني خوري، المكلفة بقيادة البعثة الأممية بشكل مؤقت، قد تواجه نفس العقبات المتمثلة في عدم توافق الأطراف الدولية، مشدداً على أن التوافقات

رئيس البعثة، يرى مراقبون أن الدور الأميركي في ليبيا ستواجهه أربعة تحديات مهمة خلال الفترة القادمة؛ وهي النفوذ الروسي في شرق وجنوب البلاد، والممتد في مناطق الجوار، وخاصة في دول الساحل والصحراء وشرق المتوسط، وفوضى الميليشيات المسلحة في المنطقة الغربية، وتمسك الفراء الأساسيين بمصالحهم وامتيازاتهم على حساب أي جهد يُبذل من أجل حلحلة الأزمة.

وتنضاف إلى ذلك الشعبية الواسعة التي يحظى بها سيف الإسلام القذافي بين شرائح واسعة من المجتمع الليبي، وهو ما تبين من خلال التحركات التي انطلقت مؤخرا من مدينة الزنتان

رئيس البعثة، يرى مراقبون أن الدور الأميركي في ليبيا ستواجهه أربعة تحديات مهمة خلال الفترة القادمة؛ وهي النفوذ الروسي في شرق وجنوب البلاد، والممتد في مناطق الجوار، وخاصة في دول الساحل والصحراء وشرق المتوسط، وفوضى الميليشيات المسلحة في المنطقة الغربية، وتمسك الفراء الأساسيين بمصالحهم وامتيازاتهم على حساب أي جهد يُبذل من أجل حلحلة الأزمة.

وتنضاف إلى ذلك الشعبية الواسعة التي يحظى بها سيف الإسلام القذافي بين شرائح واسعة من المجتمع الليبي، وهو ما تبين من خلال التحركات التي انطلقت مؤخرا من مدينة الزنتان

رئيس البعثة، يرى مراقبون أن الدور الأميركي في ليبيا ستواجهه أربعة تحديات مهمة خلال الفترة القادمة؛ وهي النفوذ الروسي في شرق وجنوب البلاد، والممتد في مناطق الجوار، وخاصة في دول الساحل والصحراء وشرق المتوسط، وفوضى الميليشيات المسلحة في المنطقة الغربية، وتمسك الفراء الأساسيين بمصالحهم وامتيازاتهم على حساب أي جهد يُبذل من أجل حلحلة الأزمة.

وتنضاف إلى ذلك الشعبية الواسعة التي يحظى بها سيف الإسلام القذافي بين شرائح واسعة من المجتمع الليبي، وهو ما تبين من خلال التحركات التي انطلقت مؤخرا من مدينة الزنتان

من المتوقع أن تدعم واشنطن خوري للضغط على كل الأطراف الليبية لتحقيق تسويات سياسية تمهد للمصالحة

# الحركة الإسلامية تغذي الانقسامات القبلية في شرق السودان

## تصريحات عنصرية وتشكيك في ولاءات قبائل بعينها



مليشيات تحت الطلب

في تأييد الجيش، وأن ما يحدث حرب موجهة ضده، ما انعكس على انتشار معسكرات التدريب في عدد من مناطق الإقليم، فيما تشهد غالبية السودان عملية تحشيد وتحشيد مضاد، بين الجيش وقوات الدعم السريع. وشدد خليل في تصريح لـ "العرب" على أن استمرار الحرب في السودان يعني وصولها إلى كافة المناطق بما فيها إقليم الشرق الذي اتسم بالهدوء عن الغرب، وأن أبناءه يتمنون أن لا تصل إليهم نيران المعارك، لكن تكرار التصريحات غير المسؤولة ممن كانوا ضمن قيادات الدولة من الإسلاميين تعمل على إثارة الفتنة وتآليب المواطنين وتغذية الصراع، والتي من مضمونها السلبى قبائل وطنية يصعب أن تقبل اتهامها بأنها ليست سودانية أو تتبع دولة أخرى، ما يشير إلى وجود محاولات حقيقية لإشعال الإقليم.

مضيفاً "لن أعادر كسلا إلا صوب العمليات"، فيما قال والى كسلا الجديد الصادق الأزرق بعد تسلمه مهامه إن أمن الولاية وإسناد المقاومة الشعبية من أهم أولويات حكومته.

**الحفاظ على الهدوء في الشرق إلى حين الوصول إلى المفاوضات يمثل هدفاً لقوى عديدة تخشى من تعقيد الأوضاع**

وأوضح المحلل السياسي السوداني أحمد خليل أن الواقع في إقليم الشرق يشير إلى وجود اصطفاة قبلي وعسكري خلف الجيش، وهناك رؤية لدى غالبية القبائل بأن الحل يبقى

تطور يؤثر إلى إمكانية الإنزلاق نحو الفوضى الشاملة. وذكر عضو الهيئة السياسية بالجمع الاتحادي محمد الفكي سليمان في تدوينه له على موقع إكس أن خطة الإسلاميين القادمة تفجير شرق السودان بإحداث اضطرابات في الإقليم، مطالباً مواطني الإقليم بالتكاتف من أجل إحلال السلام في السودان. ويمثل الحفاظ على الهدوء في الشرق إلى حين الوصول إلى المفاوضات هدفاً لقوى عديدة تخشى من تعقيد الأوضاع في إقليم الشرق، وهو ما تدرجه عناصر تنظيم الإخوان التي لوحت بتهديدات تنطلق منه حال وُجدت حلول سياسية تضعهم خارج المعادلة. وأعلن والى كسلا المقال محمد موسى استعداده لانخراط فوراً ضمن القوات المستنفرة التي قاست إنها تنتظر مواجهة قوات الدعم السريع،

بشئى الطرق خلط الأوراق في ولايات عديدة لتعقيد مهمة الحل. وأشار إلى أن المفاوضات المقبلة لا يجب أن تستغرق طويلاً، لأنه جرى الاتفاق على طرق وقف العدائيات عبر مفاوضات جادة السابقة، وتم استكمال ذلك في حوارات المنامة، ويبقى السودان بانتظار لحظة تنفيذ ما سيتوافق عليه الجيش وقوات الدعم السريع. ويقول متابعون إن شرق السودان منطقة تحمل أعباءاً خارجية أكثر من كونها تتعلق بتطورات الوضع القائم داخلياً، وإن تحضر البرهان به ووقوعه على ساحل البحر الأحمر في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة هناك يزيد الأمر حساسية، علاوة على مساعي دول الجوار التي تريد ألا تتأثر بشكل مباشر بانتقال الاشتباكات إلى الإقليم، ما يدفع نحو التعامل بطريقة مختلفة مع أي

تعمل قيادات من الحركة الإسلامية على تغذية الانقسامات القبلية في شرق السودان عبر تصريحات عنصرية تستهدف بعض القبائل وتشكك في ولاءاتها، في تمس إصرار الحركة على المضي قدماً في مخطط إحداث أكبر قدر من الفوضى لقطع الطريق على أي جهود قد تبذل لتحقيق الاستقرار في السودان.

الخرطوم - ينتظر إقليم شرق السودان مصيراً مماثلاً للكثير من الولايات التي طالتها حرب دخلت عامها الثاني أخيراً، في ظل انتشار معسكرات لتدريب الميليشيات، وحالة تحشيد متواصلة من جانب إدارات أهلية أعلنت رغبتها في القتال إلى جانب الجيش. وزاد الاحتقان مع قيام عناصر محسوبة على تنظيم الإخوان بتبني تصورات تثير نعرات عنصرية وطائفية في شرق البلاد، ما ينقل الإقليم الذي تتحصن فيه حكومة الأمر الواقع إلى حافة الهاوية في الصراع المحتدم بين الجيش وقوات الدعم السريع. وشهدت مدينة بورتسودان قبل أيام مظاهرات احتجاجاً على تصريحات أدلى بها مدير جهاز الأمن السابق بولاية كسلا اللواء بدر الدين عبد الحكيم في مقابلة بثتها إذاعة أم درمان، اتهم فيها عدداً من قبيلة البني عامر بالتعبئة إلى إريتريا، معتبراً هؤلاء "لاجئين"، ومطالباً بسحب الجنسية منهم.

محمد الهادي محمود  
إقليم الشرق مهدد بالانزلاق إلى مربع الاشتباكات  
أحمد خليل  
تصريحات غير مسؤولة تعمل على تأليب المواطنين

ولم يصدر عن مجلس السيادة السوداني اعتذاراً عما جاء في تصريحات القيادي الأمني السابق، واعتبرت نقابة الصحافيين التصريحات بأنها تاتي ضمن "مستتق خطابات الكراهية التي ارتفعت معدلات انتشارها وتداولها بصورة مكثفة". وبنسخ هذا الخطاب في نيران الخلافات القبلية التي كانت تندلع بين حين وآخر في إقليم الشرق بين قبيلتي البني عامر والهدندوة، لكنه يحمل حالياً بعداً سياسياً يقوم على الاصطفاة بجانب الجيش أو قوات الدعم السريع،

## تاريخ من الانتهاكات لوحة «نيتسج يهودا» في الضفة

ويلاحظ أن "عدداً كبيراً منهم، وليس الكل، ارتكب انتهاكات ولم يفرغ الجيش أي عقوبات تقريباً" عليهم بسبب ضغوط مارستها الأحزاب اليهودية المتشددة النافذة. وبرزت وحدة "نيتسج يهودا" في يناير 2022 بعد مقتل الأميركي من أصل فلسطيني عمر أسعد (78 عاماً) على يد عناصرها. حينها، بقي أسعد مكتماً ومعضوب العينين ومقيد اليدين وملقى على الأرض لأكثر من ساعة في ليلة شتوية شديدة البرودة. ولاحقاً، تطرقت وسائل إعلام إسرائيلية إلى حوادث مماثلة شملت ضرباً لفلسطينيين أو هجمات على البدو. ويرى البعض أن "من الخطير بالنسبة إلى الجيش أن يجمع هذا العدد الكبير من الشباب الذين يتقاسمون الأيديولوجيا القومية نفسها". وواضح خلفاً "أضطر الجيش إلى تعبئة هذه الوحدة في الضفة، وهو ما أدى إلى ظهور بعض المشاكل السلوكية"، ويضيف "ما يدفع واشنطن إلى التفكير في فرض عقوبات على نيتسج يهودا" هو الشعور بالإفلات من العقاب الذي تستفيد منه الوحدة.

القُدس - تتجه واشنطن إلى فرض عقوبات على وحدة "نيتسج يهودا" الأرثوذكسية المتطرفة، بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة. وللوحدة الإسرائيلية تاريخ طويل من التجاوزات والإفلات من العقاب، وقد تأسست في العام 1999 لتشجيع الشباب من اليهود المتشددين أو "الحريديم" على الانضمام إلى الجيش. ومنذ قيامها في العام 1948، أعنت إسرائيل اليهود المتشددون من الخدمة العسكرية، التي كانت إلزامية بالنسبة إلى معظم الشباب الإسرائيليين الآخرين. وتواجه إسرائيل منذ هجوم السابع من أكتوبر انتقادات متزايدة في هذا الصدد. ويقول ديفيد خلفاً من مؤسسة جان جوريس البحثية الفرنسية إن الوحدة اجتذبت بشكل رئيسي الشباب الأرثوذكس المتطرفين "الذين يرون في الجيش وسيلة للانتماء في المجتمع الإسرائيلي وكسب لقمعة العيش والقوميين المتدينين المتطرفين الذين لديهم عداوة قوي تجاه العرب". وتركز انتشار الوحدة حتى عام 2022 في الضفة الغربية حيث يعيش نحو 490 ألف إسرائيلي في مستوطنات غير قانونية بين ثلاثة ملايين فلسطيني. ويقول خلفاً إن "قسماً كبيراً من جنود الوحدة ولدوا ونشأوا في الضفة، وهم مستوطنون من الجيلين الثاني والثالث".

## الأردن يحتج على تراجع الدعم الدولي للاجئين السوريين: لن نسد الفراغ

النورة السورية عام 2011، بحكم النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية بين البلدين. وبدأ برنامج الأغذية العالمي في أغسطس الماضي تقليص مساعدهات الشهرية للاجئين السوريين، بسبب نقص التمويل.

أيمن الصفي  
الأردن لن يكون قادراً على أن يسد الفراغ الدولي

وقال المدير القطري للبرنامج والممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن البرنو كوريا مينديز حينها إنه "من المرجح أن تؤدي هذه التخفيضات إلى زيادة إستراتيجيات التأقلم السلبية لدى المستفيدين (والتي تشمل عمالة الأطفال وانقطاعهم عن الدراسة وزواج الأطفال وتراكم المزيد من الديون التي ارتفعت بنسبة 25 في المئة بين اللاجئين في المخيمات مقارنة بالعام الماضي". وبحسب برنامج الأغذية العالمي فإن "مصادر دخل اللاجئين في المخيمات محدودة حيث يعمل 30 بالمائة فقط من البالغين - معظمهم في وظائف مؤقتة أو موسمية، وتشكل المساعدات النقدية مصدر الدخل الوحيد لـ 57 بالمائة من سكان المخيمات".

لاجئين شارلوت سلنت إن "الأردن لن يكون قادراً على أن يسد الفراغ الدولي في تقديم المساعدات والخدمات، ما يعكس على اللاجئين وظروف معيشتهم". ولفت الصفي بحسب بيان للخارجية الأردنية إلى أن "مسؤولية ذلك تقع على المجتمع الدولي الذي تراجع جهوده إزاء القضية السورية وقضية اللاجئين". وقال "إن الأردن قدم كل ما يستطيع لتوفير العيش الكريم للاجئين السوريين (...)". واعتبر أن "حل قضية اللاجئين يكون بعودتهم إلى وطنهم، ما يستوجب جهوداً أكبر لحل الأزمة السورية وإيجاد الظروف التي تتيح العودة الطوعية للاجئين". وأكد أن "الأردن سيستمر في بذل كل جهد ممكن والعمل مع الشركاء للتوصل لحل للأزمة السورية بنهي معاناة الشعب السوري وحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها ويخلصها من الإزهاق ويوفر ظروف العودة الطوعية للاجئين". ولم يحدد البيان الأردني موعد وصول المسؤولية الإغاثية الدنماركية إلى المملكة، أو مدة زيارتها لها. ويوجد في الأردن نحو 1.3 مليون سوري، قرابة نصفهم مسجلين بصفة "لاجئ" في سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، في حين أن 750 ألفاً منهم يقيمون في البلاد قبل اندلاع

عمان - حذّر الأردن، الثلاثاء، من "التراجع الكبير" في الدعم الدولي للاجئين السوريين، مؤكداً أن بلاده لن تكون قادرة على سد الفراغ في المساعدات والخدمات. وأثر تراجع الدعم للاجئين السوريين على عمل منظمات الإغاثة، التي توقف بعضها عن تقديم الخدمات، وهو أمر بات مصدر قلق الدول المستضيفة وبيئها الأردن، الذي يحتضن أكثر من مليون لاجئ سوري.

وقال وزير الخارجية الأردني خلال استقباله، لأمين عام المجلس الدنماركي للاجئين شارلوت سلنت إن "الأردن لن يكون قادراً على أن يسد الفراغ الدولي في تقديم المساعدات والخدمات، ما يعكس على اللاجئين وظروف معيشتهم". ولفت الصفي بحسب بيان للخارجية الأردنية إلى أن "مسؤولية ذلك تقع على المجتمع الدولي الذي تراجع جهوده إزاء القضية السورية وقضية اللاجئين". وقال "إن الأردن قدم كل ما يستطيع لتوفير العيش الكريم للاجئين السوريين (...)". واعتبر أن "حل قضية اللاجئين يكون بعودتهم إلى وطنهم، ما يستوجب جهوداً أكبر لحل الأزمة السورية وإيجاد الظروف التي تتيح العودة الطوعية للاجئين". وأكد أن "الأردن سيستمر في بذل كل جهد ممكن والعمل مع الشركاء للتوصل لحل للأزمة السورية بنهي معاناة الشعب السوري وحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها ويخلصها من الإزهاق ويوفر ظروف العودة الطوعية للاجئين". ولم يحدد البيان الأردني موعد وصول المسؤولية الإغاثية الدنماركية إلى المملكة، أو مدة زيارتها لها. ويوجد في الأردن نحو 1.3 مليون سوري، قرابة نصفهم مسجلين بصفة "لاجئ" في سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، في حين أن 750 ألفاً منهم يقيمون في البلاد قبل اندلاع



سكان المخيمات تركوا لمصيرهم

## الانتقالي الجنوبي يطالب الحكومة اليمنية بوقف العبث بالملف الخدمي

أكدت الهيئة في الاجتماع "أن هناك بؤر فشل حكومي واضح في إدارة ملف الخدمات، والتي بدأت ملامحها بالظهور مع دخول الصيف الحالي". وشددت "على ضرورة أن تكون مجلس القيادة الرئاسي إجراءات حازمة وحاسمة توقف العبث المستمر في هذا الملف، وتكبح جماح القوى التي تحاول استغلال معاناة المواطنين للابتزاز السياسي".

أكدت الهيئة في الاجتماع "أن هناك بؤر فشل حكومي واضح في إدارة ملف الخدمات، والتي بدأت ملامحها بالظهور مع دخول الصيف الحالي". وشددت "على ضرورة أن تكون مجلس القيادة الرئاسي إجراءات حازمة وحاسمة توقف العبث المستمر في هذا الملف، وتكبح جماح القوى التي تحاول استغلال معاناة المواطنين للابتزاز السياسي".

ويؤشر هذا الموقف على بداية أزمة بين السلطة اليمنية التي يقودها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العمري، والمجلس الانتقالي الذي يقوده عبديروس الزبيدي ويطلب باستعادة دولة الجنوب المستقلة معتبرا الوضع الحالي مجرد مرحلة انتقالية مؤقتة.

ولا يرغب المجلس في تحمل المزيد من أعباء ناتجة عن أخطاء الحكومة وما تسببه له من حرج إزاء الرأي العام في مناطق الجنوب.

واستمعت الهيئة لعرض شفوي موجز من عبدالناصر الوالي وزير الخدمة المدنية والتأمينات رئيس كتلة وزراء المجلس الانتقالي بالحكومة، حول السياسة الحكومية في مجال الخدمات وإجراءاتها والمعوقات التي تواجهها في هذا المجال.

### المجلس الانتقالي غير مستعد لتحمل المزيد من الحرج إزاء الرأي العام في مناطق الجنوب نتيجة تراكم أخطاء الحكومة

وسبق أن شكت الحكومة اليمنية من صعوبات مالية كبيرة جراء توقف تصدير النفط منذ نحو عام ونصف العام، ما أدى إلى تعثر العديد من المشاريع، بما في ذلك الخدمات الأساسية.

ويعاني اليمن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، جراء الحرب المستمرة منذ أكثر من تسع سنوات.

## طريق التنمية مادة دسمة على طاولة النواب الكويتيين

وتوجهت اتهامات هؤلاء النواب رأساً صوب السلطة التنفيذية والحكومات المتعاقبة وصولاً إلى الحكومة الحالية بالمسؤولية عن الإضرار بمصالح البلاد وإهدار فرصها التنموية.

واتهم النائب بدر نشمي الحكومة بالاشغال "بخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي في البلد وغياب الرؤية، بينما دول المنطقة انشغلت بتوقيع اتفاقيات اقتصادية ستعود بالفائدة عليها وعلى شعوبها".

وتساءل في تعليق عبر منصة إكس "ما هي إجراءات الحكومة تجاه اتفاقية طريق التنمية التي تم توقيعها مؤخرا بين دول في الإقليم المحيط بنا، وما هو موقف الكويت من هذه الاتفاقية وما هي المصالح الحقيقية منها أو الفرص الفائتة علينا اقتصاديا وأمنيا ومدى تأثيرها على ميناء مبارك".

وطالب الحكومة المستقبلة بتوضيحات حول الموضوع متوغداً بمتابعة الملف في مجلس الأمة.

ويقر المعلقون على الشأن الكويتي بوجود تأثيرات سلبية للانقطاعات المتكررة في عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت وعدم توفر الاستقرار المطلوبة لإنجاز الإصلاحات واستكمال المشاريع والبرامج في أجالها المحددة، لكنهم لا يحملون مسؤولية ذلك للحكومات الكويتية المتعاقبة وحدها، بل يعتبرون البرلمانات مسؤولة بالدرجة الأولى عن تعثر التنمية والإصلاح في البلاد بكمرة مناقضات مع الحكومات وأعضائها ورؤسائها وإشغال الصراعات معهم بشكل غالبا ما ينتهي إلى أزمات تفضي إلى حل مجالس الأمة وإجراء الانتخابات المبكرة وما يستتبع ذلك من إقالة للحكومات وإعادة تشكيلها.

الكويت - مثل مشروع طريق التنمية، الذي توافقت على إقامته مجموعة من الدول الإقليمية ليربط الخليج العربي بساحل المتوسط عبر العراق وتركيا ويختصر طريق النقل باتجاه أوروبا، مادة دسمة للجدل والنقاش على طاولة أعضاء مجلس الأمة الكويتي المنتخب حديثاً، ووسيلة مناسبة لتسليط الضغوط على حكومة تصريف الأعمال القائمة حالياً في انتظار استكمال تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة الشيخ محمد عبدالله الصباح المحيّن من قبل أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد لتولي المهمة خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل الشيخ محمد صباح السالم.

وشهدت الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق توقيع الجانبين العراقي والتركي على مذكرة تفاهم رباعية بين تركيا والعراق والإمارات وقطر للتعاون المشترك في مشروع طريق التنمية الذي تبلغ قيمته 17 مليار دولار.

وأطلق المشروع، الذي يضم طرقاً وخطوط سكك حديد بطول 1200 كيلومتر، العام الماضي بهدف تحويل العراق إلى مركز لتجارة الترانزيت بين آسيا وأوروبا.

وتحسّر عدد من النواب الكويتيين على تأخر بلادهم في اغتنام الفرصة التنموية الكبيرة التي يتيحها المشروع، خصوصاً وأن دولتين خليجيتين ستشاركان في إقامته.

وانضمت ملاحظات أغلب النواب الذين خاضوا في موضوع طريق التنمية على ما يمكن أن ينطوي عليه المشروع من تهديم مشروع ميناء مبارك الكبير الذي تعثر إنجازهم رغم مضي فترة زمنية طويلة نسبياً على إقراره، وذلك لمصلحة ميناء الفاو العراقي الذي سيكون جزءاً رئيسياً من الطريق المزمع إنجاز.

# انتكاسة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ونصر جزئي لغريمه الديمقراطي

## السليمانية تشعر بالتهميش لعدم وضع قضية مطارها على أجندة زيارة أردوغان إلى العراق



الكرد الطيب هو الكردي المتعاون

الذي يربط بسكة حديد وطريق سيارة متعددة المسارات بين الخليج العربي والبحر المتوسط عبر الأراضي العراقية والتركية، والتعاون الأمني وما يتصل بالحرب ضد حزب العمال الكردستاني. وعلق الحزب الديمقراطي الكردستاني بنبرة انتصارية على عدم نجاح غريمه الاتحاد الوطني في تثبيت موضوع مطار السليمانية على أجندة زيارة أردوغان إلى العراق.

وأشار وفا محمد كريم العضو البارز بالحزب إلى عدم مناقشة قضية الموقف التركي من السليمانية في مباحثات الرئيس التركي في بغداد.

ولمّح كريم إلى تبني حزبه للرواية التركية بشأن القضية، قائلاً "الحظر المفروض على مطار السليمانية، جاء بعد تقرير من المخابرات التركية أكد وجود نشاطات لحزب العمال الكردستاني والفصائل المقربة منه في المطار"، مضيفاً في تصريحات لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن "تركيا لديها شروط يجب على الاتحاد الوطني الكردستاني تلبيةها كمقدمة لرفع الحظر المفروض عليها وإعادة التعاون مع ثاني محافظات كردستان العراق".

وعكس كلام المسؤول الحزبي درجة كبيرة من التوافق بين أربيل وأنقرة بشأن ملف حزب العمال الكردستاني، في وقت تحدّث فيه مصادر عراقية عن تطوير الجانبين لتعاون فعال استخباراتي وأمني وعسكري بين الأجهزة التركية وقوات البشمركة والأسايش التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في الحرب ضد مقاتلي حزب العمال المتمركزين في عدد من مناطق إقليم كردستان العراق.

وعبر أردوغان عن رضاه بشأن مباحثاته في أربيل وتحدّث عن عقده "اجتماعات مثمرة" مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، مرحباً بتعاون الأطراف العراقية مع بلاده في المجال الأمني ومثنيا على إعلان بغداد حزب العمال الكردستاني تنظيماً إرهابياً.

كما أكد عزم تركيا على "إنهاء الإرهاب بطريقة أو بأخرى" متوغداً بـ"عدم إفساح المجال أبداً للذين يعملون مع التنظيمات الإرهابية ويستخدمونها كأدوات".

ورفع حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية، سلاح ضد الدولة التركية في عام 1984. وقد قتل في الحرب بين مقاتليه والجيش التركي أكثر من أربعين ألف شخص.

وتسبب ذلك في خسائر مادية للمحافظة إذ عرقل نشاطها التجاري مع الخارج وأبطأ حركة السفر جواً بينها وبين العديد من الوجهات.

ورأت قيادات حزب الاتحاد الوطني في زيارة الرئيس التركي إلى العراق فرصة لإنارة موضوع المطار وإقناع أنقرة بالدعول عن قرارها، معولة على علاقاتها الوثيقة مع قيادات في الإطار التنسيقي الشعبي ذات النفوذ الكبير داخل حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وقبل الزيارة كشف هريم كمال آغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي عن توجيه الاتحاد طلباً رسمياً للسوداني بجعل قضية المطار على أجندة محادثاته مع أردوغان، قائلاً "خلال اجتماعنا مع رئيس الوزراء الاتحادي طالبنا في كتاب رسمي إثارة مسألة الحظر على مطار السليمانية الدولي خلال المباحثات مع الرئيس التركي، لحلها".

وقال غياث سورجي القيادي في حزب الاتحاد من جهته إن السليمانية محافظة عراقية تخضع للقوانين الاتحادية، وليس فيها أي تواجد لجماعات إرهابية أو خارجة عن القانون، وأي تجمع أو دخول لأشخاص سواء براً أو جواً يتم بعلم الحكومة الاتحادية.

وأضاف قوله "الحكومة العراقية ومن خلال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مطالبة بإبعاد التهمة التي تُتهم بها السليمانية من قبل تركيا وذلك من خلال الحوارات مع الرئيس التركي". كما اعتبر أن "السليمانية تدفع ضريبة تحريض يمارس من جهات كردية ومعلومات مغلوطة"، وذلك في إشارة ضمنية إلى الحزب الديمقراطي الذي بلغت علاقته بحزب الاتحاد درجة كبيرة من السوء.

وتأكد اهتمام حزب الاتحاد الشديد بالموضوع من خلال تعليق القيادي في الحزب قويد طالباني على لقائه بارزاني في أربيل، حيث قال عبر صفحته في فيسبوك "شاركت في اجتماع رئاسة وحكومة إقليم كردستان مع الرئيس التركي والوفد المرافق له.. وخلال الاجتماع طلبت من الرئيس أردوغان إعادة النظر بقرار إغلاق الأجواء التركية أمام مطار السليمانية". ويبدو أن تلك كانت المرة الوحيدة التي أثير فيها موضوع المطار بشكل مقضب وعابر خلال زيارة أردوغان إلى العراق، والتي طغت عليها موضوعات أخرى شديدة الأهمية للجانبين العراقي والتركي على حد سواء في مقدمها ملف المياه ومشروع طريق التنمية

الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي بدأ للحظة خاضعاً لضغوط شديدة من قبل القوى الشعبية المتحركة في مقاليد الدولة الاتحادية العراقية، ويصعد خسارة جزء من مكانته لمصلحة غريمه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بدأ يستجمع قواه ويعيد ترسيخ قدميه من خلال تقديم نفسه شريكاً موثقاً ومحاوراً ذا كفاءة لقوى دولية وإقليمية مؤثرة.

السليمانية (العراق) - انطوى عدم تمكن قيادات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من وضع قضية إغلاق الأجواء التركية أمام الرحلات الجوية باتجاه مطار السليمانية ضمن أجندة الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق، على انتكاسة سياسية للحزب وانتصار بالنقاط لغريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أظهرته الزيارة في مظهر الطرف المهم ضمن شبكة العلاقات الإقليمية للعراق وصاحب الرأي والكلمة في قضايا التعاون مع بلدان الإقليم.

وعمّق مشاعر الانتصار لدى قيادات الحزب الديمقراطي شمول أردوغان بزيارته كلا من العاصمة العراقية بغداد وأربيل معقل الحزب الذي طوّر خلال السنوات الأخيرة علاقات متينة مع أنقرة، سياسية واقتصادية وأمنية، على العكس تماماً من غريمه ومنافسه حزب الاتحاد الوطني المنهزم رسمياً من قبل الحكومة التركية باحتضان "الإهاب" ودعمه من خلال احتفاظ قيادته بعلاقات وثيقة مع شخصيات وحركات كردية تصنفها أنقرة "إرهابية" على غرار قوات سوريا الديمقراطية "قسد".



غياث سورجي

التقى الرئيس التركي في أربيل برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني، بينما لم يحضر اللقاء من قيادات حزب الاتحاد الوطني سوى قويد طالباني بصفته نائباً لرئيس حكومة الإقليم.

وجاءت زيارة أردوغان إلى أربيل في توقيت مهم للحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني الذين اشتكوا خلال الفترة الأخيرة من الضغوط المسلحة على حزبهم وعلى السلطة التي يقودها في الإقليم من قبل أحزاب وفصائل شيعية قائمة للسلطات الاتحادية العراقية يعتبرونها مناهزة لحزب الاتحاد الوطني بقيادة ورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد منى مؤخراً بهزيمة جزئية عندما أصدرت المحكمة الاتحادية العراقية قرارات بشأن انتخابات إقليم كردستان العراقية ورواتب موظفي الإقليم بالحد من منظوره إلى الموضوعين، وطبقاً لمنظور

غريمه حزب الاتحاد الوطني الذي كان قد وقف أصلاً وراء إصدار تلك القرارات برقع دعوى طالب فيها بإلغاء المقاعد المخصصة للأقليات في برلمان الإقليم وتقسيماً الأخير انتخابياً إلى عدة دوائر بدلاً من الدائرة الواحدة المعتمدة سابقاً، وهو ما تم بالفعل.

ودفعت تلك القرارات قيادات الحزب الديمقراطي إلى إعلان مقاطعة حزبها للانتخابات القادمة وطالبت لاحقاً بإجراء موعدها لمنح الفرصة لإمكانية التراجع عن القرارات القضائية بشأنها، لكن حزب الاتحاد الوطني الذي بدأ في موقع قوة في ما يتعلق بهذه القضية بفعل استناده إلى قرارات أعلى سلطة قضائية في العراق رفض سيناريو الإجراء بشكل قطعي وتمسك بإجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده المحدد بالعاشر من شهر يونيو القادم.

غياث سورجي  
ضريبة التحريض  
من جهات كردية

وأظهرت أنقرة خلال السنوات الأخيرة استعداداً كبيراً للتعاامل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني كشريك في عدة ملفات على رأسها الملف الأمني وتحتديا الحرب التي تخوضها القوات التركية منذ عقود ضد حزب العمال الكردستاني وتدور بشكل رئيسي في مناطق شمال العراق.

وعلى طرفي نقبض من ذلك تنظر تركيا بقيادة أردوغان إلى حزب الاتحاد الوطني كحليف لإعدادها ومتواطئ ضد أمنها، وسبق أن مرت من مجرد الاتهام إلى اتخاذ خطوات عملية ضد معقل الحزب في محافظة السليمانية حين قصفت بالطيران المسير مطار عربت بمحافظة في سبتمبر الماضي بذريعة أنه يؤوي مقاتلين من حزب العمال الكردستاني.

لكن الإجراء الأشد الذي اتخذته تركيا ضد السليمانية تعطل في إغلاق مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية من المحافظة وإليها "بسبب تصاعد نشاط عناصر حزب العمال هناك"، بحسب ما أعلنه الخارجية التركية في وقت سابق.



مشروع تنمية أسيرة الخرائط والرسوم التوضيحية

## احتقان في مناطق تونسية بسبب المهاجرين

صفاقس (تونس) - تشهد مناطق تونسية حالة من الاحتقان، في ظل تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وسط ارتباك رسمي في التعاطي مع الظاهرة. وقام سكان عدد من المعتمديات في محافظة صفاقس التي تعرف بعاصمة الجنوب في تونس بتنفيذ تحركات احتجاجية وقطع الطرقات في محاولة للفت أنظار السلطات، وسط اتهامات للمهاجرين بمهاجمة المنازل والاعتداء على الأملاك الخاصة.

وتجد السلطة السياسية في تونس نفسها في موقف صعب حيال كيفية التصرف مع التدفق الكبير للمهاجرين غير الشرعيين، لاسيما مع عدم فاعلية التنسيق مع الدول المجاورة حتى الآن أي الجزائر وليبيا، اللتين يتسلل منهما المهاجرون إلى الأراضي التونسية. وقد شكلت أزمة المهاجرين أحد المحاور الرئيسية في الاجتماع التشاوري الذي جمع الرئيس التونسي قيس سعيد بنظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي الإثنين في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة.

وأعلن القادة الثلاثة في بيان مشترك في ختام الاجتماع أنهم "اتفقوا على تكوين فرق عمل مشتركة تعهد لها أحكام تنسيق الجهود لتأمين حماية أمن الحدود المشتركة من مخاطر وتبعات الهجرة غير النظامية وغيرها من مظاهر الجريمة المنظمة".

وأضاف البيان الختامي الذي تلاه وزير الخارجية التونسي نبيل عمار أن القادة الثلاثة اتفقوا أيضا على "توحيد المواقف والخطاب مع التعاطي مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة المعنية بظاهرة الهجرة غير النظامية في شمال البحر المتوسط والدول الأفريقية وجنوب الصحراء".

ويتنقد التونسيون التساهل الليبي ولاسيما الجزائري على الحدود والذي جعل تونس تغرق بأعداد كبيرة من المهاجرين. وهدد فرع الاتحاد العام التونسي للشغل في مدينتي العاصمة وجنينة بمحافظة صفاقس، بشن إضراب عام احتجاجا على التدفق الكبير للمهاجرين وتداعيات ذلك على الحياة العامة في الجهة.

وأصبحت المناطق الريفية في العاصمة وجنينة وجهة الآلاف من المهاجرين بعد فرض السلطات في العام 2023 قيودا على تواجدهم في الشوارع والساحات العامة بمدينة صفاقس بعد أعمال عنف مع السكان المحليين.

وقال الاتحاد المحلي للشغل في العاصمة وجنينة، في بيان له، إنه "يتابع بانتشغال شديد الوضع الاجتماعي المتردي منذ أشهر عديدة على إثر توافد أعداد كبيرة لأفارقة

جنوب الصحراء وما نتج عن ذلك من تبعات خطيرة في مختلف المجالات الصحية والبيئية والاجتماعية". وتابع "تشير المغطيات والأحداث التي جرت في الأيام الأخيرة في العاصمة وجنينة إلى تفاقم الأمر والوصول إلى مرحلة العنف والاعتداء على الأشخاص والممتلكات الخاصة".

وتنتشر خيام المهاجرين في الحقول ومزارع الزيتون في الجهة. ويتطلع أغلبهم إلى عبور البحر الأبيض المتوسط نحو الجزر الإيطالية القريبة عبر مهربي البشر.

وقال الاتحاد إن رفض الأهالي في العاصمة وجنينة للوجود المكثف للأفارقة لا علاقة له بأي نظرة عنصرية، مطالبا السلطات بـ"إيجاد حلول جذرية تضمن كرامة الوافدين الأفارقة من ناحية والحق الطبيعي في الحياة الآمنة لعموم الأهالي من ناحية ثانية".

وتجري إيطاليا عمليات تنسيق أمنية مكثفة مع تونس للحد من تدفقات المهاجرين عبر سواحلها.

### عدم فاعلية التنسيق مع الدول المجاورة حتى الآن أي الجزائر وليبيا، اللتين يتسلل منهما المهاجرون إلى الأراضي التونسية

وأعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني خلال زيارتها تونس لاجتماع الجاري عن مساعدات باكر من 100 مليون يورو.

ولا تملك تونس الإمكانيات والليات الكفيلة للحد من ظاهرة تسلل المهاجرين إلى أراضيها، في المقابل تتعرض لضغوط مكثفة من الاتحاد الأوروبي والمنظمات الحقوقية.

ولطالما دعا الرئيس التونسي إلى ضرورة وضع مقاربة شاملة لمعالجة الهجرة غير الشرعية وأطل سعيد في ثلاث مناسبات خلال أقل من أسبوع الشهر الجاري، مؤكدا على أن تونس التي تعامل المهاجرين معاملة إنسانية، ترفض أن تكون لا مبررا ولا مستقرا.

وأضاف "نعاملهم معاملة إنسانية لأنهم ضحايا، ولكن تونس لن تكون ضحية لمن قرروا أن تكون مقرا لهؤلاء". وأشار سعيد، إلى أن هذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم لم تكن تونس أبدا سببا من أسبابها، بل بالعكس، فهي تحصل تبعات نظام عالمي أدى إلى هذه الأوضاع غير الإنسانية، كما أن المنظمات الدولية المتخصصة التي كان من المفترض أن تقف إلى جانب تونس، تتكفي في أغلب الأحيان بالبيانات أو تحاول فرض أمر واقع لن يقبله التونسيون أبدا.

## المعارضة المغربية تبحث عن انتصار رمزي في الانتخابات الجزئية بفاس

### حزب العدالة والتنمية ينزل بثقله في فاس بعد عزوف عن المشاركة في أسفي وسيدي قاسم



إلى من ستؤول الغلبة في الانتخابات الجزئية بفاس

وكان حزب التجمع الوطني للأحرار نظم الإثنين بملعب ليرك في فاس، مهرجان خطابيا حاشدا، أطره عضوا المكتب السياسي محمد أوجار والناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بابتاس، وسط حضور ممثلين عن أحزاب الأغلبية بالمدينة وذلك لدعم مرشح الحزب.

وشهد المهرجان تفاعلا من سكان الدائرة، حيث العجلى بمساندة شعبية في هذه الدائرة، للظفر بالمقعد البرلماني رغم المنافسة القوية من باقي الأحزاب السياسية.

ويقول متابعون إن حزب العدالة والتنمية كان الأكثر اهتماما بهذه الانتخابات الجزئية لاختبار شعبيته بعد هزيمته في استحقاقات سبتمبر 2021، حيث نزل بنكيران بنفسه للدائرة الانتخابية في مهرجان خطابي للتواصل مع الجمهور في إطار الحملة الانتخابية الداعمة لمرشحه محمد خبي.

وكانت الحكومة (ووزرائها) هدفا لبكيران متهما إياها بالضعف والفشل ومحاولة تعليق "عجزها" على الولايتين اللتين قاد فيهما حزبه الحكومة.

وبعدما تجنب حزب العدالة والتنمية الترشح في الانتخابات الجزئية بكل من أسفي وسيدي قاسم خوفا من تصويت الدوائر الانتخابية السابقة.

واعتبر أمام في تصريح لـ"العرب"، أن "الاستحقاق لا يحمل بعدا سياسيا كبيرا لا من حيث رهانات الأحزاب ولا من حيث سير الحملة الانتخابية وطبيعة الخطاب المصاحب لها، مستدلا على ذلك بالقول إنها لا تشكل حدثا حتى في الدوائر الانتخابية المعنية، وهو ما يجسده العزوف المسجل في الإقبال على صناديق الاقتراع.

وشدد القيادي في الاتحاد الاشتراكي أن الأحزاب تتحمل كامل المسؤولية في العزوف إذ من المفترض أن يكون الأمر اختارا للأغلبية في مواجهة المعارضة والعكس صحيح.

من جهته قال رشيد لزرق، استاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، إنه لا تأثير لنتائج الانتخابات الجزئية في فاس على التحالف الحكومي من الناحية العدديّة، لكونه يملك أغلبية مريحة في البرلمان بغرفتيه.

في المقابل يرى لزرق أن الاستحقاق الجزئي في فاس له دلالات كبرى من الناحية السياسية لكون نتائجها تحمل رسائل مهمة بالنسبة للأغلبية الحكومية وخاصة حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث يمكن اعتبار النتيجة بمثابة استفتاء على الثقة في الحكومة.

عقابيا للساكنة، دعم مرشحه بفاس، الذي دعا في كلمته بالمهرجان الخطابى للحملة الانتخابية، سكان المدينة إلى التصويت له، لمحاربة "المخدرات والفساد والرشوة"، قائلا إن "الجميع يشهد لمرشحينا بنظافة اليد والكفاءة والنزاهة والاستقامة والقدرة على الإنجاز"، وفق تعبيره.

وسعى الاتحاد الاشتراكي إلى استعادة المقعد الذي فقدته بدعم المرشح ياسر جوهر، الذي قال في تجمع خطابي إنه يتشرف باللقبة التي وضعتها فيه قيادة الحزب "متعهدا بان يكون عند حسن ظن ساكنة فاس، وأن يترافع بجديّة ومسؤولية عن قضايا المدينة. وبدا واضحا من خلال حملة الدعاية التي سبقت الانتخابات الجزئية بفاس أن لهذا الاستحقاق أهمية كبيرة بالنسبة لكل أحزاب المعارضة والأغلبية، فهي تعد مؤشرا سياسيا حول توجهات الناخب المغربي وبقته في الأحزاب الموجودة ومزاجه الانتخابي في الاستحقاقات المقبلة خصوصا بعدما بلغت الأغلبية الحكومية نصف ولايتها. ولقل شقران أمام، القيادي بحزب الاتحاد الاشتراكي، من أهمية الانتخابات الجزئية في فاس وكذا الدوائر الانتخابية السابقة.

حظيت الانتخابات الجزئية في مدينة فاس باهتمام كبير من قبل القوى السياسية، ولاسيما أحزاب المعارضة التي نزلت بثقلها، فيما بدأ الهدف من ذلك البحث عن انتصار رمزي على التحالف الحكومي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - شهدت الانتخابات الجزئية التي أجريت في مدينة فاس، الثلاثاء منافسة قوية بين القوى السياسية على الرغم من كونها لا تحمل أي تأثيرات على التركيبة البرلمانية الحالية، حيث يملك التحالف الحكومي أغلبية مريحة.

وجرت الانتخابات على مقعد برلماني بدائرة فاس الجنوبية، بعد شغور منصب النائب عبدالقادر البوصيري عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على خلفية قرار من المحكمة الدستورية قضى بتجريدته من صفة العضوية بمجلس النواب إثر متابعة قضائية في قضايا فساد.

ويرى مراقبون أن اهتمام القوى السياسية ولاسيما المعارضة بالاستحقاق الانتخابي الجزئي يعود إلى رغبتها في تحقيق انتصار رمزي، وأيضا هي فرصة لقياس المزاج العام، قبيل استحقاقات انتخابية أكبر.



شقران أمام  
ترشيحات قائمة  
على الأشخاص  
وليست على البرامج

رشيد لزرق  
نتائج الانتخابات  
تعمل رسائل مهمة  
بالنسبة للأغلبية

ونزلت قيادات وزنة من كل الأحزاب مثل رئيس العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران، وقيادة الاتحاد الاشتراكي والقيادات الصف الأول لحزب التجمع الوطني للأحرار لتأطير لقاءات تواصلية ومهرجانات خطابية دعما لمرشحهم، في مواجهة مرشح أحزاب الأغلبية (التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال)، دعمها خالد العجلى (عن حزب التجمع الوطني للأحرار).

## البرلمان الجزائري يعمل على تعديلات تخول له التدخل في قضايا إسقاط الحصانة النيابية

الجزائر - تسعى لجنة الشؤون القانونية والإدارية في مجلس الأمة الجزائري إلى إدراج تعديلات على النظام الداخلي للمجلس، تخول لها صلاحية التدخل في حسم قضايا إسقاط الحصانة النيابية، بعدما كانت محصورة بين أيدي رئيس الهيئة والأدارة التابعة له.

وتأتي الخطوة في أعقاب إسقاط المحكمة الدستورية للحصانة عن

سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية.

وشرعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان (الغرفة الثانية للبرلمان)، في مناقشة وثيقة النظام الداخلي للهيئة في جلسة مغلقة، يتناول خلالها "السيناتورات" المكونون مما يعرف بالثلث الرئاسي ومن النواب الذين يتم انتخابهم من

سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية.

وشرعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان (الغرفة الثانية للبرلمان)، في مناقشة وثيقة النظام الداخلي للهيئة في جلسة مغلقة، يتناول خلالها "السيناتورات" المكونون مما يعرف بالثلث الرئاسي ومن النواب الذين يتم انتخابهم من

سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية.

وشرعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان (الغرفة الثانية للبرلمان)، في مناقشة وثيقة النظام الداخلي للهيئة في جلسة مغلقة، يتناول خلالها "السيناتورات" المكونون مما يعرف بالثلث الرئاسي ومن النواب الذين يتم انتخابهم من

سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية.

وشرعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان (الغرفة الثانية للبرلمان)، في مناقشة وثيقة النظام الداخلي للهيئة في جلسة مغلقة، يتناول خلالها "السيناتورات" المكونون مما يعرف بالثلث الرئاسي ومن النواب الذين يتم انتخابهم من

سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية.

وشرعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان (الغرفة الثانية للبرلمان)، في مناقشة وثيقة النظام الداخلي للهيئة في جلسة مغلقة، يتناول خلالها "السيناتورات" المكونون مما يعرف بالثلث الرئاسي ومن النواب الذين يتم انتخابهم من



برلمانيو الجزائر يحاولون تدارك ثغرة صلاحياتهم المنقوصة

### الخطوة البرلمانية تأتي في أعقاب إسقاط المحكمة الدستورية الحصانة عن سبعة نواب دفعة واحدة خلال الأسابيع الماضية

وكانت المحكمة الدستورية، كشفت في غضون الأيام القليلة الماضية، عن لائحة تتكون من سبعة نواب يتوزعون على غرفتي البرلمان ( المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة )، تقرر إسقاط

المقترحة، في كل الحالات بموقفه من رفع الحصانة بموجب رسالة خطية يوقع عليها ويقدمها لرئيس اللجنة الدائمة.

وبناء على ذلك تعد اللجنة الدائمة تقريرا وافيا يتضمن مجرى جلسة الاستماع بدون إثارة المسائل المتعلقة بموضوع الملف، يرفع لاحقا لرئيس مجلس الأمة الذي يبلغه بدوره لوزير العدل حافظ الأختام بعد إعلام مكتب مجلس الأمة بذلك.

## تركيا لا تزال تلعب ورقة الإعلام السوري المعارض

انطلاقة جديدة لـ «تلفزيون سوريا» بشعار «خلي عينك ع سوريا» تجدد الجدل حول تبعيته وتمويله



خصوصية القرب من الدوحة

## أنقرة توقف صحافيين في منابر مؤيدة للأكراد

في اتصال مع وكالة فرانس برس، إنهارا في إطار تحقيق حول «تمويل الإرهاب» وقال مصدر مقرب من الملف إنه لا توجد صلة بين اعتقال الصحافيين في تركيا وعمليات التفنيس في بلجيكا. وفي فرنسا، تم الثلاثاء توقيف ثمانية العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة وحلفاؤها «منظمة إرهابية».

يتم الإلزام بأي معلومات حول أسباب اعتقالهم. ويعمل الصحافيون في وكالة أنباء ميزوبوتاميا (ما بين النهرين) أو في صحيفة يني ياسام. والشخص التاسع هو «موظف في الإعلام» وأوضح الوكالة أن أحد صحافيينها اعتقل في أنقرة خلال «عملية للشرطة في منزله».

وتكرت قربة أحد الصحافيين المعتقلين، طالبة عدم الكشف عن هويتها، أن محاميه منع من دخول مركز الشرطة حيث أحتجز. وأضافت أن الشرطة حضرت إلى منزل الصحافي قبل فجر. وأوضحت أنه تم إبلاغ عائلات الصحافيين المعتقلين في أنقرة في إطار تحقيق مفتوح سنة 2022 في أنشطة إرهابية.

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود المدافعة عن الصحافيين في اسطنبول، إن الإعلام على أراضيها، سواء في المحطات التلفزيونية الفضائية أو في مواقع التواصل الاجتماعي و«يوتيوب» العام 2021، بعد أشهر على طلب أنقرة من محطات مصرية معارضة التوقف عن بث الأحاديث السياسية الخاصة بالشأن المصري.

إسطنبول - القي القبض على تسعة أترك على الأقل يعملون في وسائل إعلام مؤيدة للأكراد، بينهم ثمانية صحافيين في تركيا الخلاء واثمهما بممارسة «أنشطة إرهابية»، بحسب أصحاب عملهم ومحاميه، حيث تلاحق تركيا وسائل الإعلام التي تتناول القضية الكردية وأغلقت العديد منها في البلاد بما فيها ترفيهية لا تتناول السياسة.

واعقل هؤلاء الأشخاص، وهم أربع نساء وخمسة رجال، فجرأ في ثلاث مدن مختلفة، هي إسطنبول والعاصمة أنقرة وثمانية أوروفا في جنوب شرق البلاد، بحسب جمعية المحامين من أجل حرية الصحافة.

وقالت الجمعية على منصة إكس إنه لا يُسمح لهم بالاتصال بمحام قبل انقضاء 24 ساعة على توقيفهم ولم يكون أمرا غريبا في حال حدوثه، لأن تركيا قامت بذلك فعلا تجاه وسائل الإعلام المصرية المعارضة التي كانت تبث من تركيا، كفضن للتقارب مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث طلبت السلطات التركية من إعلاميين مصريين معارضين وقف أنشطتهم

وكان لافتا في نشرة أخبار تلفزيون سوريا أن المراسلة نسبت وصف «استشهاد» لصحيفة «يديعوت أحرنوات» الإسرائيلية التي نقلت عنها الخبر، دون أن يغير ذلك أي اعتراض أو تنويه من مذيع الاستوديو، من أن «يديعوت أحرنوات» لا يمكن أن تصف مقتل أوميد زاده بالاستشهاد بأي حال من الأحوال، ورأى متابعون أن هذا الأمر ذكر السوريين بما كان ينقله الإعلام السوري في عهد الرئيس السابق حافظ الأسد، حين يرد انتقاده في الصحافة الصهيونية على السيد الرئيس المناضل حافظ الأسد يسعى لتحقيق التوازن الإستراتيجي مع الكيان الصهيوني».

وبعد الحرب السورية، تركزت العشرات من الصحف والإذاعات السورية الناشئة في تركيا، ومازال بعضها يبث من هناك رغم إغلاق عدد كبير من تلك الوسائل في السنوات الأخيرة لأسباب تتعلق بالتمويل بالدرجة الأولى، فيما أعرب العديد من الصحافيين عن مخاوف من التضييق على الإعلام السوري المعارض في تركيا كما حدث مع قنوات الإخوان في حال نجحت محاولات التقارب بين دمشق وأنقرة.

ويصر مطلعون أن التضييق على وسائل الإعلام السورية المعارضة لن يتعارض لهذا الإخبار القضائي في ذلك الوقت، بينما جرى الآن في إطار حرب غزة. وبنش ناشطون وصحافيون حملة تضامن واسعة مع بركة على مواقع التواصل الاجتماعي منددين بالتحرش والإفتراف الذي يتعرض له. لإسيما بعد واجه الأسبوع الماضي متحدثا إسرائيليا على الشاشة وانتهى الأمر بانسحاب الإسرائيلي من المقابلة، فيما هاجم المغردون حزب الله وتحكمه بالدولة اللبنانية وفرض سيطرته على السلطات وعلق صحافي:

وتكتب الإعلامية اللبنانية ديماء صادق: @DimaSadek إخبار أمام المحكمة العسكرية من حادثة الممانعة بحق طاهر بركة يمنعه من دخول لبنان منذ 6 أشهر. كل التضامن معك طاهر بوجه ظلامية الممانعة. مرة جديدة يتم تقديم إخبارات كيدية، أمام النيابة العامة العسكرية بحق إعلاميين لبنانيين يعملون في الفضائيات العربية، وآخر ماثر هذا المسلسل، تقديم إخبار بحق الزميل في قناة العربية الإعلامي طاهر بركة الذي يشهد له بالهينة والحرفية والالتزام بالقضايا اللبنانية والعربية وفي طليعتها قضية فلسطين، كما تم تقديم إخبار بحق ميشيلا حداد وعلي علوية.

وأعرب مغرد: @MustafaFahs لست مع فتح الهواء للسمع رأي الإسرائيلي في الحرب على غزة، ولكن ما قدمه طاهر بركة مهنيا ووطنيا كان ميمزا وبالنسبة إلى الإخبار المقدم بحق، لماذا لا يقدم بحق الذين يستقبلون الجندي السابق في الجيش الإسرائيلي موكتاتين الذي خدم في منطقة مرجعيون أثناء احتلال الجنب.

وأضاف آخر: @MMoursel المهزلة وصلت إلى حد أن واحد مثل حسين مرتضى، بي همد القضاء والقوى الأمنية والجيش، وكان

وكانت المنابر المنافسة رغم إغلاقها حاضرة في الجدل، حيث افتخر الصحفي السوري علاء فرحات، رئيس التحرير السابق لقناة «أورينت» التي أغلقها مالكها غسان عبود في نوفمبر من العام الماضي، بإغلاق القناة، معتبرا أنه أشرف مما أسماه «بيع القضية»!

وقام خلال منشور ساخر قصير على صفحته الشخصية على فيسبوك، بمشاركة فيديو لإحدى نشرات أخبار تلفزيون سوريا، والتي تظهر فيها مراسلة التلفزيون من القدس سالي منذ وهي تصف اغتيال يوسف أوميد زاده الملقب بالحاج صادق، مسؤول استخبارات فيلق القدس الإيراني ونائبه غلام الحاج محرم بـ«الشهيد» دون أي اعتراض من مذيع القناة، أو توضيح لاحق من إدارتها.

وكتب علاء فرحات في منشوره القصير، مستعيرا عبارة الفنان السوري الراحل صلاح كصاص في التمثيلية التلفزيونية «عواء الذئب»، التي ذهبت مثلا سائرا في الرقص الملبودرامي، «الف كلمة سنكر (أي أغلق)، ولا كلمة باع القضية يا خديجة»!

وكان لافتا في نشرة أخبار تلفزيون سوريا أن المراسلة نسبت وصف «استشهاد» لصحيفة «يديعوت أحرنوات» الإسرائيلية التي نقلت عنها الخبر، دون أن يغير ذلك أي اعتراض أو تنويه من مذيع الاستوديو، من أن «يديعوت أحرنوات» لا يمكن أن تصف مقتل أوميد زاده بالاستشهاد بأي حال من الأحوال، ورأى متابعون أن هذا الأمر ذكر السوريين بما كان ينقله الإعلام السوري في عهد الرئيس السابق حافظ الأسد، حين يرد انتقاده في الصحافة الصهيونية على السيد الرئيس المناضل حافظ الأسد يسعى لتحقيق التوازن الإستراتيجي مع الكيان الصهيوني».

وبعد الحرب السورية، تركزت العشرات من الصحف والإذاعات السورية الناشئة في تركيا، ومازال بعضها يبث من هناك رغم إغلاق عدد كبير من تلك الوسائل في السنوات الأخيرة لأسباب تتعلق بالتمويل بالدرجة الأولى، فيما أعرب العديد من الصحافيين عن مخاوف من التضييق على الإعلام السوري المعارض في تركيا كما حدث مع قنوات الإخوان في حال نجحت محاولات التقارب بين دمشق وأنقرة.

ويصر مطلعون أن التضييق على وسائل الإعلام السورية المعارضة لن يتعارض لهذا الإخبار القضائي في ذلك الوقت، بينما جرى الآن في إطار حرب غزة. وبنش ناشطون وصحافيون حملة تضامن واسعة مع بركة على مواقع التواصل الاجتماعي منددين بالتحرش والإفتراف الذي يتعرض له. لإسيما بعد واجه الأسبوع الماضي متحدثا إسرائيليا على الشاشة وانتهى الأمر بانسحاب الإسرائيلي من المقابلة، فيما هاجم المغردون حزب الله وتحكمه بالدولة اللبنانية وفرض سيطرته على السلطات وعلق صحافي:

أعلن تلفزيون سوريا عن انطلاقته بحلة جديدة من إسطنبول بنفس التوجهات التي انطلق منها تحت شعار «خلي عينك ع سوريا»، وسط نقاشات حول تمثله لوجهات السوريين المعارضين أو انصياعه للإملاءات التركية خصوصا مع التمويل القطري له، والانتقادات التي تعرض لها مؤخرا.

إسطنبول - يطل «تلفزيون سوريا» بانطلاقة جديدة من أستديوهات الجديدة في إسطنبول الأربعاء، مع أولى نشرات بثه الجديد، ويحتفي بإطلاق بثه الصي والمباشر في «يوتيوب» وباقي المنصات تحت شعار «خلي عينك ع سوريا»، ليعود الجدل الذي انطلق في بداية بث التلفزيون قبل سنوات بشأن تبعيته وتمويله وأهدافه وارتباطه بتركيا التي مارسه ضغوطا على وسائل إعلام عربية عديدة تبث من أراضيها.

وأعلن التلفزيون عن انطلاقته بالحلة الجديدة، و«تكريس المبادئ الأصلية كلها ويؤكدها، وقد صار جزءا من حياة ويوهيات السوريين ومن يهتم لشأنهم وشيئا من إنجازاتهم»، بعد فترة ليست بالبعيدة عن إغلاق قناة «أورينت» التي تعرضت لصدامات عديدة مع السلطات التركية، ما يطرح التساؤلات بشأن الحد الذي يتمتع فيه الإعلاميون السوريون في تركيا بحريتي التعبير والنشر؛ هل تسعى أنقرة إلى إغلاق بعض القنوات التلفزيونية المحسوبة على المعارضة السورية أو تقليص هامش الحرية المتاح للعاملين فيها، كما فعلت في السابق مع مؤسسات إعلامية مناوئة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي؟

وأكد أصحاب العريضة أن هذه الحملة «لم تكن لتصدر لولا أن تلفزيون سوريا اختار اسم «سوريا» لنفسه، وأعلن بتبنيه لقيم الثورة السورية التي لن نسحق بتشويبهها، من خلال التعاون مع الشبيحة أو دفع مئات الآلاف من الدولارات لشركات الإنتاج التي تنتج تلك المسلسلات، بعد أن تحظى بموافقة الجهات الرقابية لدى نظام الأسد»!

ونشر مدير تلفزيون سوريا حمزة مصطفى ردا على المطالبات بإيقاف عرض «كسر عضم» حيث تحدث مطولا عن خطورة وأهمية الدراما في حشد الجماهير والتأثير فيها وكشف الحقيقة التي من غير الممكن أن يتقبلها الجمهور بخطاب سياسي مباشر، ويرر أيضا شراء هذا العمل من دوائر النظام بعدم إمكانياتهم إنتاج أعمال خاصة.

وأشار المسلسل ذاته ضجة واسعة في الشارع الموالي، وباجمل حصدت المسلسلات السورية في هذا الموسم الرمضاني الكثير من الجدل والانتقادات.

«تلفزيون سوريا» بانطلاقة جديدة من أستديوهات الجديدة في إسطنبول الأربعاء، مع أولى نشرات بثه الجديد، ويحتفي بإطلاق بثه الصي والمباشر في «يوتيوب» وباقي المنصات تحت شعار «خلي عينك ع سوريا»، ليعود الجدل الذي انطلق في بداية بث التلفزيون قبل سنوات بشأن تبعيته وتمويله وأهدافه وارتباطه بتركيا التي مارسه ضغوطا على وسائل إعلام عربية عديدة تبث من أراضيها.

وأعلن التلفزيون عن انطلاقته بالحلة الجديدة، و«تكريس المبادئ الأصلية كلها ويؤكدها، وقد صار جزءا من حياة ويوهيات السوريين ومن يهتم لشأنهم وشيئا من إنجازاتهم»، بعد فترة ليست بالبعيدة عن إغلاق قناة «أورينت» التي تعرضت لصدامات عديدة مع السلطات التركية، ما يطرح التساؤلات بشأن الحد الذي يتمتع فيه الإعلاميون السوريون في تركيا بحريتي التعبير والنشر؛ هل تسعى أنقرة إلى إغلاق بعض القنوات التلفزيونية المحسوبة على المعارضة السورية أو تقليص هامش الحرية المتاح للعاملين فيها، كما فعلت في السابق مع مؤسسات إعلامية مناوئة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي؟

وتبقي ماثلة للأذهان حادثة الإعلان عن فرار الصحافيين السوريين علاء فرحات مدير قناة «أورينت» وأحمد ربحاوي الذي كان مقدما بالقناة ذاتها بعد أن اندمها القضاء التركي بالسجن ست سنوات على خلفية بث برنامج تلفزيوني انتقد بعض ممارسات الأجهزة الأمنية التركية. فهل ضاقت تركيا ذرعا بإعلام المعارضة السورية.

وتبقي ماثلة للأذهان حادثة الإعلان عن فرار الصحافيين السوريين علاء فرحات مدير قناة «أورينت» وأحمد ربحاوي الذي كان مقدما بالقناة ذاتها بعد أن اندمها القضاء التركي بالسجن ست سنوات على خلفية بث برنامج تلفزيوني انتقد بعض ممارسات الأجهزة الأمنية التركية. فهل ضاقت تركيا ذرعا بإعلام المعارضة السورية.

## مقاواة إعلاميين لبنانيين في الخارج وسيلة حزب الله لترهيب الإعلام

لحزب الله، ووصل الأمر ببعضهم حد اتهامها بـ«المنصهنة» وتسميتها «ليال أدرعي» وأعلنت هيئة ممثلي الأسرى والمحررين من السجون الإسرائيلية أن «المحامي غسان المولى تقدم بوكالته عن بعض الإعلاميين والأسرى المحررين، بإخبار لدى المحكمة العسكرية ضد ليال الإختيار المدعية لصفة الإعلامية، لإجرائها مقابلة صحفية مع أفيخاي أدرعي».

وردت الإختيار على الحملة الموجهة ضدها وقالت «كنت أقوم بعملي كإعلامية، الذي يقتضي نقل الحقيقة والصورة ونقل الخبر كما هو»، وأضافت «التوجه في القناة التي أعمل فيها هو عدم الانحياز، ونقل معاناة الناس وأوجاعهم».

وتابعت «كنت أنقل بطريقة موضوعية فقرروا إطلاق حملة ضدي»، لافتة إلى أن «الملف بحقها هو سياسي وليس بالقانوني، وأنها اعتبرت الإخبار ضدها نوعا من التحويل في المرحلة الأولى» مشيرة إلى أنها لا تتمكن من زيارة لبنان، وعن دور الإعلام بمقابل وسائل التواصل الاجتماعي، أكدت أن «المشاهد يتابع القناة الموقوفة وهنا تكمن المسؤولية الإعلامية»، وقالت «لإعلام دور أساسي في ترجمة الواقع السياسي والنزاعات».

من جهتها، أعلنت قناة «العربية» عن تضامنها مع الإختيار بعد مذكرة البحث والتحري التي صدرت بحقها، وهجوم واسع على مواقع التواصل الاجتماعي تعرضت له من قبل موالي حزب الله. وأكدت «العربية» وقوفها إلى جانب الإختيار ودعمها إلى جانب وقوفها مع الصحافيين في تادية مهامهم.

يشرف حاليو بصواريخ حزب الله مرة بالعشائر (مع احترامنا لهون) وعامل حالو من أتباع الأسد، عدى عن أنو متحرف، يرفع دعوى ضد طاهر بركة وما يقدر طاهر بقرت على البلاد لأشهر..

من جهتها، أصدرت جمعية «إعلاميون من أجل الحرية» بيانًا أكدت فيه أن هذا السلوك مرفوض لأنه يشكل ترهيبا وتخوينا للعاملين في الإعلام، عبر استعمال مواد قانونية لا تنطبق عليها الصفات والانتهاكات المقدمة في الإخبارات الكيدية.

وأعلنت الجمعية «التضامن مع جميع الزملاء الذين طالتهم هذه الإخبارات»، وناشدت القضاء حماية الحريات الإعلامية والعامة، مضيفة «نحن بصدد التشاور مع نقابتي الصحافة والمحررين ومع جميع الهيئات الإعلامية لتنظيم الاعتراض على هذا المسار المرفوض».

وظاهر بركة ليس الإعلامي الوحيد الذي تعرض لملاحقات قانونية حركها حزب الله بسبب عمله الصحفي، إذ سبق أن تعرضت الإعلامية اللبنانية في قناة «العربية» ليال الإختيار لهجمة شرسة في لبنان، بعد استضافتها لأفيخاي أدرعي إذ وجّه إليها إعلاميون وناشطون انتقادات واسعة على هذا التواصل في ظل ما تتعرض له غزة والشعب الفلسطيني من اعتداءات همجية وقتل وتدمير.

وفور انتشار فيديو للمقابلة التي رُحبت ليال في مستهلها بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي ونادته «استاذ أفيخاي»، تلقت الإعلامية اللبنانية انتقادات كثيرة من قبل ناشطين موالين

وتكتب الإعلامية اللبنانية ديماء صادق: @DimaSadek إخبار أمام المحكمة العسكرية من حادثة الممانعة بحق طاهر بركة يمنعه من دخول لبنان منذ 6 أشهر. كل التضامن معك طاهر بوجه ظلامية الممانعة.

مرة جديدة يتم تقديم إخبارات كيدية، أمام النيابة العامة العسكرية بحق إعلاميين لبنانيين يعملون في الفضائيات العربية، وآخر ماثر هذا المسلسل، تقديم إخبار بحق الزميل في قناة العربية الإعلامي طاهر بركة الذي يشهد له بالهينة والحرفية والالتزام بالقضايا اللبنانية والعربية وفي طليعتها قضية فلسطين، كما تم تقديم إخبار بحق ميشيلا حداد وعلي علوية.

وأعرب مغرد: @MustafaFahs لست مع فتح الهواء للسمع رأي الإسرائيلي في الحرب على غزة، ولكن ما قدمه طاهر بركة مهنيا ووطنيا كان ميمزا وبالنسبة إلى الإخبار المقدم بحق، لماذا لا يقدم بحق الذين يستقبلون الجندي السابق في الجيش الإسرائيلي موكتاتين الذي خدم في منطقة مرجعيون أثناء احتلال الجنب.

وأضاف آخر: @MMoursel المهزلة وصلت إلى حد أن واحد مثل حسين مرتضى، بي همد القضاء والقوى الأمنية والجيش، وكان

يتعارض لهذا الإخبار القضائي في ذلك الوقت، بينما جرى الآن في إطار حرب غزة. وبنش ناشطون وصحافيون حملة تضامن واسعة مع بركة على مواقع التواصل الاجتماعي منددين بالتحرش والإفتراف الذي يتعرض له. لإسيما بعد واجه الأسبوع الماضي متحدثا إسرائيليا على الشاشة وانتهى الأمر بانسحاب الإسرائيلي من المقابلة، فيما هاجم المغردون حزب الله وتحكمه بالدولة اللبنانية وفرض سيطرته على السلطات وعلق صحافي:

وتكتب الإعلامية اللبنانية ديماء صادق: @DimaSadek إخبار أمام المحكمة العسكرية من حادثة الممانعة بحق طاهر بركة يمنعه من دخول لبنان منذ 6 أشهر. كل التضامن معك طاهر بوجه ظلامية الممانعة.

مرة جديدة يتم تقديم إخبارات كيدية، أمام النيابة العامة العسكرية بحق إعلاميين لبنانيين يعملون في الفضائيات العربية، وآخر ماثر هذا المسلسل، تقديم إخبار بحق الزميل في قناة العربية الإعلامي طاهر بركة الذي يشهد له بالهينة والحرفية والالتزام بالقضايا اللبنانية والعربية وفي طليعتها قضية فلسطين، كما تم تقديم إخبار بحق ميشيلا حداد وعلي علوية.

وأعرب مغرد: @MustafaFahs لست مع فتح الهواء للسمع رأي الإسرائيلي في الحرب على غزة، ولكن ما قدمه طاهر بركة مهنيا ووطنيا كان ميمزا وبالنسبة إلى الإخبار المقدم بحق، لماذا لا يقدم بحق الذين يستقبلون الجندي السابق في الجيش الإسرائيلي موكتاتين الذي خدم في منطقة مرجعيون أثناء احتلال الجنب.

وقال بركة في مقطع فيديو نشره في حسابه في منصة إكس أنه محروم من زيارة لبنان منذ ستة أشهر بسبب معاورة شخصيات إسرائيلية على شاشة غير لبنانية ولا تخضع لقوانين لبنان، بل تخضع لقوانين البلد الذي تبث فيه، أي الإمارات العربية المتحدة.

وأضاف أن هناك جهات (لم يسمها) تحاول استغلال ثغرات في القانون اللبناني. والمخ إلى تسييس في هذا الوقت، وذلك في إشارته إلى أن المقابلة كان يجري مثلها منذ سنوات، لكنه لم يجرى.

من العمل: @Yassine\_Ahmad هذا الإعلامي اللبناني الأصيل طاهر بركة الذي يعمل في قناة العربية والذي طالما دافع عن القضية الفلسطينية هو اليوم ممنوع من دخول لبنان بسبب حزبه الله، بركة الذي واجه كل الصحافيين الإسرائيليين بقوة حتى وصفوه بالسفاح والمجرم، فكافاه حزب الله بتقديم إخبار بحق.

وجاء في تعليق: @TonyBouloss الإعلامي اللبناني طاهر بركة يمنع من دخول البلاد بسبب «خاطفي» الدولة والمؤسسات الرسمية والتي تستخدم بشكل جائر وانتقائية ضد فريق من اللبنانيين.

كل التحية والتقدير للعزيز طاهر بركة وجميع اللبنانيين الذين يعانون من اضطهاد ممنهج من قبل «السلطات» اللبنانية كونهم معارضين لحزب.

أعلن الإعلامي اللبناني في قناة «العربية» طاهر بركة أنه محروم من زيارة لبنان منذ ستة أشهر، على ضوء دعوى قضائية ضده بسبب معاورته لشخصيات إسرائيلية.

وكان المحامي غسان المولى قد تقدم بإخبار أمام النيابة العامة العسكرية في أواخر شهر نوفمبر بوكالته عن «هيئة ممثلي الأسرى والمحررين» والإعلامي حسين مرتضى، ضد بركة، بجرم «اتصال تلفزيوني مع المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني أفيخاي أدرعي».



ضحية تسييس

## التكية السودانية تستعيد ألقها القديم في ظل الحرب

يتمتع بصورة أساسية على تكية فك ريق في توفير الطعام لأفراد أسرته. وأضاف له "لقد نرحت من منزلي في حي العمدية بمنطقة أم درمان القديمة بسبب الحرب وتساقت الذائف، ومنذ وصولي إلى هذه المنطقة نتلقى الطعام من تكية فك ريق".

وأشار إلى أن "هذه المبادرات المجتمعية خففت كثيرا من آثار الحرب، ومثلت مؤسسات مجتمعية مهمة في ظل غياب الدور الحكومي". ومن جانبه رأى المواطن الطيب المزم، وهو نازح من منطقة الفتيحة بغرب أم درمان، أن التكية لم تعد مجرد مكان لتقديم الطعام، ولكنها تشكل تجمعاً اجتماعياً من خلال اللقاء سكان المناطق القريبة من التكية.

وقال "تلقتي يومياً في تكية فك ريق، ونتناقش حول ما يحدث وما يجب أن نفعله، التكية توفر لنا ما نحتاجه من الغذاء، وفي ذات الوقت هي ناد اجتماعي مهم".

وفي منطقة جنوب الحزام بجنوب العاصمة السودانية الخرطوم تشتهر تكية (مبارون) كواحدة من أبرز مراكز توفير الطعام للمحتاجين.

وقال أحمد خوجلي، وهو أحد متطوعي تكية مبارون، "نحاول بإمكانيات بسيطة توفير الطعام لعشرات الأسر في منطقة جنوب الحزام".

### التكية اسم مشتق من المتكا أو الإسناد، حيث يجد الفقراء فيها ملاذاً يوفّر لهم ما يحتاجونه من طعام وشراب

وأضاف "تصلنا أحياناً تبرعات مالية وعينية من قبل بعض الخيرين سواء داخل السودان أو خارجه، ولكننا نعاني حالياً بسبب انقطاع الاتصالات والإنترنت بالخرطوم، وتوقف التحويلات المالية".

ومنذ 15 أبريل 2023، يدور نزاع مسلح بين الجيش السوداني بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ونائبه السابق قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي). ووفقاً لآخر إحصائية لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا"، فقد أدى النزاع المسلح إلى مقتل 13 ألفاً و 100 شخص، وجرح 26 ألفاً و 51 آخرين.

وأجبرت الحرب أكثر من 8.1 مليون شخص على الفرار إلى مناطق آمنة داخل السودان، وإلى دول الجوار. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من نصف السودانيين البالغ عددهم أكثر من 48 مليون نسمة، باتوا يحتاجون إلى المساعدة، بمن فيهم 18 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد.



الحرب تعزز التكافل الاجتماعي

الخرطوم - بعد أن صارت شبه مهجورة استعادت التكية السودانية ألقها القديم لتعود بقوة متصدرة مشاهد التكافل الاجتماعي وتعد ملاذاً للمحتاجين في السودان وذلك تزامناً مع الحرب الدائرة التي اندلعت يوم 15 أبريل 2023.

وعرفت التكية السودانية تاريخياً كواحدة من أقوى مظاهر الترابط الاجتماعي في البلاد، وفي ظل ظروف الحرب الحالية فإنها تقدم وجبات الطعام اليومية للعائلات الأشد فقراً، وسد رمق الألف المحتاجين في العاصمة السودانية الخرطوم.

و"التكية" اسم مشتق من (التكا) أو الإسناد، حيث يجد الفقراء والمساكين فيها ملاذاً يوفّر لهم ما يحتاجونه من طعام وشراب.

ومع استمرار الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ينادي ناشطون إلى إقامة (تكايا) في مناطق عدة من العاصمة الخرطوم لتوفير الطعام لآلاف المواطنين.

وتعتبر (تكية فك ريق) واحدة من أشهر التكايا بمدينة أم درمان شمالي العاصمة السودانية الخرطوم.

ودشن الإعلامي السوداني عثمان الجندي تكية فك ريق بمدينة أم درمان في نوفمبر من العام الماضي بهدف توفير الطعام للمحتاجين بمنطقة شمال أم درمان.

وقال الجندي في تصريح لوكالة أنباء شينخوا "جاءت هذه المبادرة نتيجة لظروف الحرب التي اندلعت في أبريل من العام الماضي ونزوح الألف المواطنين من منازلهم".

وأضاف "قامت فكرة التكية على تقديم شاي الصباح بالحليب مع مخبوزات بلدية، ثم تطورت لمرحلة تقديم وجبة غداء يومياً وقطور يوم الجمعة لأكثر من 300 أسرة متأثرة بالحرب موزعين على البيوت وأربعة دور إيواء بأحياء الحتانة والمنارة والواحة".

وأوضح الجندي أن التكية تلقى دعماً مادياً وعينياً من جهات عامة وخاصة، ومن السودانيين العاملين بالخارج.

وأشار الجندي إلى تطور الخدمات التي تقدمها تكية فك ريق، وقال "بجانب الطعام تقدم خدمات أخرى، حيث قدمت التكية ملابس للأسر المتضررة التي غادر أفرادها بيوتهم من دون أخذ أمتعتهم، وتجهيز فرحة عيد الفطر بتوزيع مخبوزات وحلويات وملابس للعيد للأطفال".

وأوجدت الحرب المستمرة في السودان أوضاعاً معيشية صعبة بسبب تآكل موارد المواطنين وانقطاع الاتصالات والإنترنت ما حرم قطاع واسع من التحويلات المالية من أقرب داخل السودان وخارجه وتوقف المرتبات لموظفي القطاع العام والخاص.

وقال المواطن السوداني خميري طه، وهو نازح من منطقة وسط أم درمان إنه

## تركيا تمنع داعش خراسان من تحويل أراضيها إلى ساحة بديلة

### أنقرة تقدم نفسها للأطراف الدولية كحليف في مكافحة الإرهاب



#### حزم تركي في تعقب عناصر التنظيم

القضاء على خطر تنظيم داعش خراسان نهائياً. وعلى الرغم من فرضية قبول الغرب لحركة طالبان كشريك محتمل في القتال ضد داعش خراسان، إلا أن الحركة الأفغانية المسيطرة على السلطة في كابول تمنع في توظيف ملف مكافحة الإرهاب العابر للحدود في تثبيت سلطتها المفردة عبر الإحياء بأنها تخوض حرباً ثقافية ضد الغرب.

وتحدى زعيم طالبان هبة الله أخوند زاده الغرب مؤخراً بإعلانه العودة إلى تطبيق العقوبات البدنية، ورجم النساء حتى الموت، بحجة تطبيق الشريعة. وتستغل حركة طالبان الظروف الراهنة وتنامي خطر داعش خراسان إقليمياً وعالمياً وتلقيها عروض تعاون من روسيا، مع وعود برفعهما من قائمة الإرهاب، ما يجعلها تستغني عن التعاون الأميركي المشروط والتسويات التي تقوض مكانتها العقائدية في أوساط مؤيديها الأساسيين.

#### منطقة عبور

وإذا دفعت طالبان بأن تحل روسيا محل الغرب والولايات المتحدة في الساحة الأفغانية، على غرار ما جرى في العديد من دول الساحل الأفريقي تحت زعامة مكافحة داعش، فلن توجد ضمانات تحول دون مواصلة طالبان اللعب والمناورة بوقرة الإرهاب.

وما كان لحركة طالبان أن تواصل هيمنتها وسط سلبياتها وفشلها في حل الأزمة الاقتصادية الطاحنة بالبلاد، إلا من خلال تضخيم فزاعة داعش وجعل الجميع في الداخل والخارج يقبلون بها كأخف الضررين ويوصفها الخيار الأقل سوءاً. ويبدو أن قيادة جمهوريات آسيا الوسطى خيار أفضل للتعاون من طالبان والمخابرات الباكستانية التي لعبت لعبة مزدوجة على مدى العقدين الماضيين، بالنظر إلى النموذج الذي تطبقه السلطة في طاجيكستان التي تُعد المورد البشري الرئيسي لداعش خراسان، حيث يجمع بين التسلسل والاستبداد وقمع الحريات الدينية، ما يجعل المشكلة مستمرة دون قدرة على معالجة أسبابها الجذرية.

وتقدم تركيا نفسها للأطراف الدولية الفاعلة كشريك وحليف أكثر موثوقية في مكافحة تنظيم داعش خراسان في المنطقة والعالم لتعويض قلة فاعلية الأطراف المرتبطة بالملف ولتسوية عوائد سياسية وأمنية واقتصادية عبر لعب دور نوعي خلال مرحلة تشعّر فيها مختلف المحاور بالتهديد.

ولا ترغب تركيا في أن يُنظر إليها وأوروبا وأميركيا ومن قبل روسيا على أنها جزء من مشكلة استمرار تهديد داعش خراسان، بعدما ثبت عملياً أن التنظيم العابر للحدود يستغلها كساحة ترانزيت للتنقل من سوريا إلى أفغانستان ثم إلى المناطق المستهدفة حول العالم.

مفككة إلى حد كبير في العديد من الدول الغربية، خاصة الموالية لداعش بعد أن جرى اعتقال أو قتل غالبية أعضائها وفقد الباقون القدرة على التواصل، ظلت الساحة التركية حتى نهايات العام الماضي قابلة للتجديد والتجميع وتشكيل خلايا قادرة على التنسيق والتعاون والتنفيذ المشترك.

واكتشفت الأجهزة التركية ما أُطلق عليه اسم "تكية سلمان الفارسي" التابعة لداعش في ديسمبر الماضي، وأوضح بعد اعتقال عناصرها أنها كانت تعد لعمليات ضد دور عبادة يهودية ومسيحية وبعثات دبلوماسية غربية.

وأرادت تركيا أن تصل سيطرتها على الشبكات التكفيرية الموالية لداعش إلى مستوى سيطرة الدول الأوروبية عبر القبض على الناشطين والمبشرين المألمين والعناصر الحركية القادرة على التخطيط وتنفيذ هجوم إرهابي كبير للحد من القدرة العملياتية لداعش.

وتتحرك الأجهزة التركية باتجاه التصييق على خلايا داعش الكامنة وتقيؤ هيكليتها وحركيتها لمواكبة الاستفزاز الدولي والإقليمي ضد التنظيم، وهي تعلم أنها موضوعة في قائمة المستهدفين بعمليات قارية.

وعلى مدار العامين الماضيين اعتقلت السلطات التركية المئات من ناشطي التنظيم ولعبت دوراً رئيسياً في تصفية زعيمه السابق أبو الحسين القرشي بسوريا في أبريل 2023، علاوة على إلقاء القبض على أهم ميسريه المألمين وهو حذيفة الموري.

وأودت هجمات داعش في تركيا بحياة مئات الأشخاص من خلال مسلحين من دول آسيا الوسطى منذ بدء أنقرة المواجهة الجدية للتنظيم في عام 2014 بعد مرحلة من التهاون وغض الطرف عن الكثير من ممارساته، وصولاً إلى الهجوم الكبير في يناير عام 2017، حيث قُتل العشرات من الأشخاص في إطلاق نار على ملهى ليلي بإسطنبول عشية رأس السنة.

وتتوخى تركيا القيام بدور محوري في عملية التصدي لتقوُّد داعش خراسان لتأمين استقرارها وأمنها وتحقيق مكاسب، في ضوء حاجة الولايات المتحدة ودول في أوروبا، وأيضاً روسيا، ودول في آسيا الوسطى إلى تقويض نفوذ وتهديداته بعد نشاطه اللافت حركياً ودعائياً خلال الفترة الماضية.

وتعاني الولايات المتحدة وحلفاؤها من الأوروبيين، وروسيا بعد هجوم داعش الأخير على أراضيها، من عدم وجود شركاء جادين وموثوق بهم في دول آسيا الوسطى، قادرين على لعب دور فاعل في

بالتزامن مع التراجع في كل من سوريا والعراق كانت الجماعة الإرهابية تعيد تنظيم صفوفها في تركيا، وهذه المرة تحت مظلة فرع آخر هو داعش خراسان حيث يشكل مواطنو آسيا الوسطى والشرقية عموده الفقري، بالإضافة إلى استقطاب الأتراك.

أو دولة في أوروبا، على عكس الأهداف السهلة مثل استهداف تجمعات المدنيين وأماكن العبادة المسيحية واليهودية.

وينطوي لجوء داعش إلى تنفيذ عمليات إرهابية ضد مصالح أميركية وأوروبية في الساحة التركية على تمتع خلايا التنظيم في هذا البلد بحرية أكبر ووجود أعداد من ناشطيها بحالة كمون وجاهزية، وهو ما دفع إلى تحذير الأميركيين والأوروبيين رعاياهم المقيمين في تركيا من وقوع هجمات ضد المؤسسات الدبلوماسية وأماكن تجمعاتهم ودور العبادة.

وتخشى الأجهزة الأمنية أن تتحول تركيا إلى ساحة بديلة يخبث فيها داعش قدرته على الاستمرار وتنفيذ عمليات إرهابية فيها، إن لم تستبق الأحداث وتتخذ إجراءات احترازية كافية بالتوازي مع ما تنفذه الحكومات الأوروبية والاستفزاز الروسي والأفغاني وإرهابية دول وسط آسيا للتعاون عقب هجوم موسكو في مارس الماضي وتزايد خطاب التحريض للقيام بعمليات إرهابية ضد الدول الغربية.

وأثبتت الاستعدادات المعلنة من قبل السلطات الأمنية أن هناك حضوراً كثيفاً لخلايا كامنة لداعش في الداخل التركي قد تمثل خزاناً لتنفيذ عمليات، وقد جرى اعتقال ستة وثلاثين شخصاً تربطهم صلات بالتنظيم الأحد الماضي، بعضهم وفقاً لتصريحات وزير الداخلية التركي علي يرلي قايبا قادة وعناصر نشطة ويقومون بمهام التمويل والإمداد.

### يقظة أمنية

وحاول تنظيم داعش جعل الساحة التركية متنفساً لعجزه عن القيام بعمليات في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تالفت أخطاء الماضي ووسعت الصلاحيات التي تتمتع بها أجهزة الشرطة والاستخبارات وجعلت من الصعب التخطيط والتحضير لهجوم إرهابي نوعي على أراضيها.

وفي استجابة لدعوة المتحدث باسم التنظيم ابوحذيفة الانصاري، في كلمة القاها في الرابع من يناير الماضي، من أسماهم "اليوت الإسلام" إلى "مطاردة فرائسهم من اليهود والنصارى وحلفائهم في شوارع أميركا وأوروبا"، نفذ داعش هجوماً يوم الثامن والعشرين من يناير الماضي على الكنيسة الإيطالية "سانتا ماريا" بإسطنبول، في الوقت الذي وجد صعوبة في تنفيذ أي عملية داخل الولايات المتحدة

هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - عكس تصميم تركيا على ملاحقة فلول تنظيم داعش، ومواصلة القبض على ناشطي فرعه في خراسان، حرصها على عدم تحويل التنظيم أراضيها إلى ساحة تجنيد وتنفيذ عمليات إرهابية بعد تصاعد حدة الاستفزاز الأوروبي ضد التنظيم وعناصره، وظهور بوادر تعاون بين روسيا وحركة طالبان.

وتخشى الأجهزة الأمنية أن تتحول تركيا إلى ساحة بديلة يخبث فيها داعش قدرته على الاستمرار وتنفيذ عمليات إرهابية فيها، إن لم تستبق الأحداث وتتخذ إجراءات احترازية كافية بالتوازي مع ما تنفذه الحكومات الأوروبية والاستفزاز الروسي والأفغاني وإرهابية دول وسط آسيا للتعاون عقب هجوم موسكو في مارس الماضي وتزايد خطاب التحريض للقيام بعمليات إرهابية ضد الدول الغربية.

وأثبتت الاستعدادات المعلنة من قبل السلطات الأمنية أن هناك حضوراً كثيفاً لخلايا كامنة لداعش في الداخل التركي قد تمثل خزاناً لتنفيذ عمليات، وقد جرى اعتقال ستة وثلاثين شخصاً تربطهم صلات بالتنظيم الأحد الماضي، بعضهم وفقاً لتصريحات وزير الداخلية التركي علي يرلي قايبا قادة وعناصر نشطة ويقومون بمهام التمويل والإمداد.

وحاول تنظيم داعش جعل الساحة التركية متنفساً لعجزه عن القيام بعمليات في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تالفت أخطاء الماضي ووسعت الصلاحيات التي تتمتع بها أجهزة الشرطة والاستخبارات وجعلت من الصعب التخطيط والتحضير لهجوم إرهابي نوعي على أراضيها.

وفي استجابة لدعوة المتحدث باسم التنظيم ابوحذيفة الانصاري، في كلمة القاها في الرابع من يناير الماضي، من أسماهم "اليوت الإسلام" إلى "مطاردة فرائسهم من اليهود والنصارى وحلفائهم في شوارع أميركا وأوروبا"، نفذ داعش هجوماً يوم الثامن والعشرين من يناير الماضي على الكنيسة الإيطالية "سانتا ماريا" بإسطنبول، في الوقت الذي وجد صعوبة في تنفيذ أي عملية داخل الولايات المتحدة

وحاول تنظيم داعش جعل الساحة التركية متنفساً لعجزه عن القيام بعمليات في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تالفت أخطاء الماضي ووسعت الصلاحيات التي تتمتع بها أجهزة الشرطة والاستخبارات وجعلت من الصعب التخطيط والتحضير لهجوم إرهابي نوعي على أراضيها.

وفي استجابة لدعوة المتحدث باسم التنظيم ابوحذيفة الانصاري، في كلمة القاها في الرابع من يناير الماضي، من أسماهم "اليوت الإسلام" إلى "مطاردة فرائسهم من اليهود والنصارى وحلفائهم في شوارع أميركا وأوروبا"، نفذ داعش هجوماً يوم الثامن والعشرين من يناير الماضي على الكنيسة الإيطالية "سانتا ماريا" بإسطنبول، في الوقت الذي وجد صعوبة في تنفيذ أي عملية داخل الولايات المتحدة

# انفتاح دول الخليج على جمهوريات آسيا الوسطى يحقق منافع جيوسياسية واقتصادية

## المصالح المتبادلة والتحديات المشتركة ترسمان مسار الشراكة



نشأت، خلال السنوات الأخيرة، علاقات عميقة بين دول آسيا الوسطى ودول الخليج تضمنت أبعاداً اقتصادية واجتماعية ومصالح مشتركة للطرفين، حيث تنطلق العلاقات بين دول الخليج وآسيا الوسطى من قاعدة اقتصادية يمكن التأسيس عليها لشراكة إستراتيجية شاملة.

الرياض - ازدادت أهمية الشراكة الإستراتيجية بين دول آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي في ظل التطورات الجيوسياسية والاقتصادية، نظراً لحجم المصالح والمنافع التي يمكن الاستفادة منها دول الخليج في الوقت الحاضر وفي المستقبل في مجالات الطاقة والتجارة والاستثمارات ومكافحة الإرهاب وتحجيم خطر القوى المتطرفة العابرة للحدود.

وتعتبر منطقة آسيا الوسطى من المناطق التي تتداخل فيها المصالح الدولية وتتقاطع فيها الاهتمامات الإقليمية نظراً لامتلاكها الموارد الطبيعية وموارد الطاقة، فضلاً عن موقعها الإستراتيجي بما يخدم حركة الاقتصاد لاسيما حركة الشركاء الإستراتيجيين.

### فرص واعدة لشراكات شاملة

القطاع الخاص بالمشاريع الإقليمية ومشاريع نقل الطاقة. وفي العام المقبل، سيعقد رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي وآسيا الوسطى حواراً إستراتيجياً في مدينة سمرقند الواقعة على طريق الحرير ذات الأهمية التاريخية، وسيعقد الاجتماع الوزاري الثالث في الكويت. وكل هذه الاجتماعات مهمة، خاصة وأن دول الخليج وجمهوريات آسيا الوسطى بدأت في تعميق وتنمية علاقاتها المزدهرة. ولكن الاجتماعات ومؤتمرات القمة لا تذهب إلى أبعد من ذلك، ولا بد من متابعة الحلول العملية للمشاكل التي تواجه بلدان المنطقتين في الأشهر المقبلة.

وتدفع الديناميكيات الراهنة إلى المزيد من توثيق العلاقة بين دول الخليج ودول آسيا الوسطى، حيث يستزداد أهمية آسيا الوسطى مستقبلاً، لذا تشير معادلات القوى السياسية والإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط إلى أن التقارب بين دول الخليج العربية ودول آسيا الوسطى يخلق واقعاً أكثر توازناً.

عليها أمتيا بشكل مباشر، وهذه الدول تضم إيران والعراق واليمن". وأضافت "هذا الجوار المباشر يدعمه مستوى آخر هو الإطار الإقليمي الموسع، الذي يمثل في جميع الدوائر الإقليمية المحيطة بالخليج، سواء منظومة البحر الأحمر، أو منظومة البحر المتوسط، أو شبه القارة الهندية، بالإضافة إلى دائرة القوقاز، ودائرة آسيا الوسطى التي لا تقتصر فقط على هذه الدول الخمس، وإنما تشمل أيضاً أفغانستان التي تعد جزءاً أصيلاً من آسيا الوسطى بالمفهوم الجغرافي، فهذه المنطقة إذا تقع في جوارنا الإقليمي الموسع".

وتابعت "أما المستوى الثالث فهو المستوى الدولي الذي يضم جميع شراكات الخليج الدولية، بما في ذلك روسيا والصين وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وغيرها".

وفي الأشهر المقبلة، سيتم عقد منتدى للإستثمار بين دول مجلس التعاون الخليجي وآسيا الوسطى في المملكة العربية السعودية وقيرغيزستان. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى توليد اهتمام

وتلعب أذربيجان أيضاً دوراً مهماً كمرکز عبور، وهذا ما يفسر دعوتها كـ"ضيف شرف" إلى إجتماع طشقند. ومع ذلك، فإن إحدى القضايا الرئيسية التي يمكن أن تقف في طريق تطوير الطاقة والنقل هي الأمن. وهناك مخاوف بشأن تنامي الجماعات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية العاملة في أفغانستان والتي يمكن أن تمتد إلى منطقة آسيا الوسطى الأوسع.

ويشكل تنظيم القاعدة وداعش مصدر قلق للخليج أيضاً. ومع استمرار تدهور الوضع في أفغانستان، فإن العواقب الأمنية يمكن أن تؤثر على المنطقة وتؤثر على مشاريع العبور.

وتوضح الدكتورة هيلة المكيمي، عضو الهيئة الإستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الأمن الخليجي يقوم على 3 مستويات رئيسية، هي "الجوار المباشر"، و"الإطار الإقليمي الموسع"، و"المستوى الدولي". وأشارت إلى أن "الجوار المباشر بدول الخليج صلة جغرافية مباشرة، وتؤثر

في الممارسة العملية سيكون أسهل من القيام به لأسباب أمنية وجيوسياسية. وبالنظر إلى الخارطة، فمن الواضح أن الطريق الأكثر مباشرة بين الخليج وآسيا الوسطى هو برا عبر إيران. لكن الحقائق الجيوسياسية في المنطقة تعني أن هذا الطريق لا يمكنه تعظيم إمكاناته الكاملة. ولذلك، يتعين على صناعات السياسات أن يلاحقوا خيارات أخرى لربط المنطقتين.

ويقول كوفي إنه سيكون من مصلحة آسيا الوسطى ودول الخليج العمل مع اللاعبين الإقليميين للمساعدة في تسهيل روابط النقل والاتصال الحقيقية عبر الكتلة الأرضية الأوراسية بأكملها.

ومؤخراً، قال المفوض التجاري الأوروبي فالديس دومبروفسكي إن الاتحاد الأوروبي سيخصص 10 مليارات يورو لدعم الإستثمارات لتحسين ربط النقل في الممر الأوسط.

وتبحث الولايات المتحدة ومنظمة الدول التركية أيضاً في فرص الإستثمار في مجال النقل على طول طريق الممر الأوسط كونها تقع في وسط الممر الأوسط.

وفي القرن الحادي والعشرين، تسعى المنطقتان جاهدين إلى ملاحقة سياسات خارجية مستقلة مع موازنة العلاقات مع القوى الأكبر مثل الولايات المتحدة وروسيا والهند والصين والاتحاد الأوروبي.

ويشير الإعلان المشترك الذي نُشر بعد إجتماع الأسبوع الماضي إلى العزم على تحسين العلاقات، خاصة في مجالات السياسة الأكثر أهمية لكل من دول الخليج وآسيا الوسطى.

وعلى سبيل المثال، أكد الإعلان بقوة على تعميق التعاون في قضايا الطاقة. وكلتا المنطقتين غنيتان بالموارد الطبيعية وهما منتجان كبيران للنفط والغاز.

وبالنظر إلى قلب أسواق الطاقة العالمية في السنوات الأخيرة، وخاصة في أعقاب جائحة كوفيد - 19 والغزو الروسي لأوكرانيا، فمن المنطقي أن ترغب هاتان المنطقتان في التعاون في قضايا الطاقة. كما تم إيلاء أهمية لتحسين طرق النقل والعبور بين المنطقتين. وفي حين أن هناك إمكانية لزيادة الإتصال العابر بين الخليج وآسيا الوسطى، فإن القيام بذلك

## دول الخليج الست وجمهوريات آسيا الوسطى تتقاسمان العديد من التحديات والفرص نفسها على الساحة العالمية

ويرى الباحث لوك كوفي، وهو زميل أقيم في معهد هندسون، في تقرير نشره موقع أوراسيا ريفيو، أن دول الخليج الست وكازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمستان تتقاسم العديد من التحديات والفرص نفسها على الساحة العالمية.

وتصدرت التجارة والنقل والطاقة جدول الأعمال عندما التقى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وجمهوريات آسيا الوسطى في طشقند، أوزبكستان، الأسبوع الماضي في "الحوار الإستراتيجي" الثاني، بعد الحدث الافتتاحي في جدة في يوليو الماضي. وبحسب التقديرات الرسمية، وصل حجم التبادل التجاري بين دول مجلس

## العقل اليمني وثقافة المكان

بكل المعايير فذلك لأنه استسلم لسلطة مطلقة وثقافة المكان المغلق والزمن الماضي وترك أصابع الشتر تحرك صيرورته التاريخية. لقد حقت بعض شعوب وأمم الأرض تقدماً هائلاً في حياتها وتفكيرها وثقافتها بعد أن أمسكت بناصرية الزمان والمكان وجعلتها رهناً لتصرفها ورؤيتها للكون والحياة. لقد بلغ الأمر حداً مذهلاً عند المجتمعات المتقدمة في السعي لتغيير بعض الخصائص الفيزيائية للبشر أنفسهم بما يتوافق مع سرعات التطور التكنولوجي والرقمي، يفوق بملايين المرات ما اكتسبه الطبيعة وقواها الهائلة من تحول وتطور للإنسان عبر الزمن الذي يسكن هذه الأرض وحورها طبقاً لرؤياه ومصالحه كما يشاء.

التنظيمات والمليشيات الفاشية والنازية والعنصرية والأصوليات الدينية المتطرفة والدول المارقة على المبادئ والقيم الإنسانية سعت في الماضي ومازالت تجاهد حتى هذه اللحظة لتجسيد روح العدالة والتعاضد والسلام ومعاني الحرية والديمقراطية، وإعاقة حركة التغيير إلى الأمام في بقاع كثيرة من عالمنا المعاصر بما فيها اليمن وإغراقها في سلطة زمن ثابت ومكان مغلق طبقاً لأهوائها ومصالحها الأناثية الضيقة فنجت في حالات وأماكن معينة، وأخفت في أخرى. المجتمعات المتعلمة والحرية بمؤسساتها وتنظيماتها المدنية وقوامها الاجتماعية الفاعلة رفضت ذلك وقاومه، وبالنتيجة أسدت على تلك المحاولات الستار لتبقى تلك المجتمعات تحرك التاريخ وتتحرك معه.

والمكان عندها وعليها سلطة مطلقة، حتى بلغ الأمر أن صنعت منهما أشكالاً مختلفة من الآلهة لتعبدوها. ما يميز الإنسان العاقل عن الحيوان أو الإنسان البدائي أن الثاني يمكن أن يعيش في المجتمع لكن الأول هو من يصنع المجتمع الذي يعيش فيه ويطوره. إن الزمان والمكان متقاطعان بوصفهما إطاراً للوجود كما يقول كانط وبوصفها شرطاً قبلياً للمعرفة. إن الزمان مكان متحرك والمكان زمان ثابت وذلك دلالة على الترابط الوثيق بين الزمان والمكان. المؤسف والحزن هو الحال الذي وصل إليه اليمن اليوم بعد أن كان فيما مضى منارة مضيئة في التاريخ الإنساني. لقد سقط في هدم مصيدة الجغرافيا وانتقامها المدمر، وكبل الزمن في معتقلات الجهل والتخلف.

فها هو اليوم مطوق بمكان مغلق وزمن يغرِق في الخنات. وفي ظل هذه الشروط تجمد العقل واستسلم لسلطة الزمن الماضي والمكان المعزول. اليمنيون قبل آلاف السنين كانوا يمتلكون ناصية الزمان والمكان فأقاموا حضارات أبهرت العالم ومازالت آثارها شاهدة عليهم حتى اليوم. إنهم اليوم -ويأ للمفارقة- يغرِقون في ظلام دامس وجمود مطبق كالأموات. إلى أن ينتفض العقل اليمني من سجنه الزاهن ويحترق ويعلن القطيعة مع سلطة الزمن الماضي والمكان الأسن فإن نجبة اليمنيين وعزلة تاريخية ستظلان تراقبناهم إلى زمن غير معلوم بما قد يشكل فاصلاً بين انقراضهم وبقائهم كامة عدا عظيمة بين الأمم.

عندما يحصد العالم اليمن اليوم على أنه يقبع في ذيل سلم البشرية

في بقعة أخرى في نفس تلك اللحظة الزمنية. وزن الإنسان على كوكب الأرض يختلف عن وزنه على كوكب آخر، ومثل ذلك امتداد الزمان الذي يدور حوله. الجماعات التي تحاصر عقولها سلطة الزمن الماضي أو المكان المغلق الذي اختارت لنفسها الحيوانات السياسية لا تعيش الحاضر ولا يمكن أن تصنع المستقبل أو حتى تدركه.

كلما كان المكان الذي تتموضع فيه الجماعة البشرية ثانياً ومنعزلاً كانت الجماعة ذات ثقافة إقصائية عدائية

فوارها من ساحة التحرير في العاصمة صنعاء.

الثورتان اليمنيتين في ستينات القرن الماضي تؤكدان أن إحدائيات التاريخ اليمني في الزمان والمكان سلسلة متصلة يخطئ من يسعى للفصل بين حلقاتها.

ولا ينبغي تمييز الجماعات المختلفة عن سواها من خلال ملبسها وماكلها وطرق عيشها فحسب، ولكن أيضاً -وهو الأهم- من خلال نظرتها للآخر وللعالم ككل، من خلال أولوياتها ومعتقداتها وطرقها المختلفة في التعامل مع هذا الآخر، أحكامها وسلوكها، وتصرفاتها. ولهذا فإن فكرة التعايش والسلام بين البشر جميعاً، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، شعوباً أو أمماً، تنقصر -إلى حد كبير- على ضوء المشتركات الثقافية التي تتخلق وتتبلور في رحم زمني ومكاني متقارب ومتشابه، ديناميكي ومتفاعل.

وكما كان المكان الذي تتموضع فيه الجماعة البشرية ثانياً ومنعزلاً ومعزولاً عن الزمان والمكان الذين يشكلان محيطها ودوافرها الأوسع، كانت الجماعة ذات ثقافة إقصائية انعزالية عدائية، منغلقة لا تقبل الآخر ولا ترى العيش والتعايش معه إلا بوصفه الضد لها والنقي لوجودها.

الزمن باعتبارها ديناميكية مقررة للتاريخ الإنساني هو الآخر قد يحاصره في شروط معينة- المكان المغلق ويكتسبه عند نقطة معينة ويكسبه هوية وموعداً وملامح وخصائص تقيد حركة التاريخ إلى الأمام. إن النهار الذي يسطع ضوءه في بقعة ما على الأرض في لحظة معينة قد يكون ظلاماً دامساً

بناءً على الخبرات الشخصية والتثنية والاستجابة الذاتية. وتقر الجغرافيا الثقافية بأن من وُلد ونشأ وترعرع في الجبل لا يتصرف ويسلك ويفكر كمن عاش في السهل أو الساحل. وليس ابن المدينة في أحكامه وسلوكه وملبسه كابن الريف، ومن ولد وعاش وترعرع في مغارة ليس كمن ولد وعاش وترعرع في قصر. فثقافة المرء والجماعة لا يمكن فهمها أو معالجتها إلا باعتبارها جزءاً من الزمان والمكان الذين تتخلق فيهما. الإنسان في الأول والآخر هو منتج الزمان والمكان بحسب تعبير هيجل. فثورة 14 أكتوبر 1963 الخالدة كحدث تاريخي عظيم في تاريخ الشعب اليمني، لم تنطلق من جبال ردفان فحسب، بل استلهمت عنقوانها ومعانيها في لحظة تاريخية معينة وفي تحالف عضوي مع جغرافيا الثورة السبتمبرية 1962 التي نوى هدير



محمد اليمني  
سفير اليمن في الصين

اليمني كسائر بني الإنسان كائن اجتماعي، حيث أحكامه وسلوكه وأفعاله تتباين بتباين البيئة الكلية المحيطة التي نشأ وترعرع فيها. فما يصدر عن عقل الإنسان، كما يقول الجابري، إن هو إلا بقدر ما يُصَب فيه وأن طبيعة البيئة المحيطة وخصائصها، وكذلك الخبرات المبكرة للفرح والجماعة والتفانيات التي يوظفونها في رعاية وتنشئة أجيالهم، بحسب باتاي، تمارس تأثيراً مسبقاً على شخصية تلك الأجيال وتصلق ثقافتهم. وسبق للفيلسوف البريطاني جون لوك أن أتى بفكرة اللوح الفارغ (Tabula Rasa) والتي تقول إن الإنسان يولد من دون محتوى عقلي مدمج وإن العقل يتشكل



الانتمالية تولد العدوانية

## تزوير رسمي في العملة الليبية

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



المزيفة حوالي 200 مليون دولار لغائدة شركة "فاغنر".

وكان مصرف ليبيا المركزي تطرق إلى تخوفه من "ارتفاع معدلات التزوير فيها واستمرارها، واتساع نطاق تداولها وتعذر تمييزها من قبل المواطنين". وإلى حد الآن، هناك أربع نسخ متداولة في السوق، نسخة تحمل توقيع محافظ المصرف الصديق الكبير وتعود إلى عام 2013 وهي مطبوعة في بريطانيا، والنسخة الثانية المتداولة عليها توقيع نائب المحافظ السابق علي الحبري، وجرت طباعتها في روسيا في العام 2019. أما النسخة الثالثة، التي تحمل أيضا توقيع الحبري، والمعروفة بإصدار يحمل الرقم اثنين، فهي عملة مزورة ومطبوعة بواحدة من دول أوروبا الشرقية وليست روسيا، وتبدو عالية الجودة، ولها مواصفات وخصائص مختلفة عن الإصدارات الصحيحة. وتحمل النسخة الرابعة كذلك توقيع الحبري، وهي مزورة أيضا، ويمكن اكتشافها باستخدام الماسحة الضوئية. هذه المعطيات تضعنا أمام جملة من الفرضيات، منها أن عمليات التزوير قد تكون طالت أوراقا نقدية أخرى، وأن هناك تكتما على ذلك، وإن كانت نتائج الفوضى المالية تبدو واضحة للعيان من خلال تدهور وضعية العملة المحلية أمام العملات الأجنبية.

أما بخصوص اعتبار فئة الخمسين ديناراً عملة أكتان غير متداولة بين عامة الناس في المعاملات اليومية، وتستخدم في بعض الأنشطة غير المشروعة قانوناً، فإن الموضوع له عدة أوجه تتعلق بالتهريب والمضاربة واحتكار العملة المحلية لدى تجارها الكبار في الداخل وفي دول الجوار، والأهم من ذلك أن جهات رسمية تتولى بيع تلك الفئة من الأوراق النقدية في الأسواق وتوزعها على المصارف والتجار وتفرض عقوبات على من يبيد ولو بعض التحفظ في التعامل مع تلك الأوراق وخاصة المعروفة لدى الغالبية الساحقة من الناس بأنها مزورة.. ولكنها يمكن أن تساهم في إعادة الإعمار.

والعروف في المصرف المركزي تأثر كثير من المؤسسات الليبية بالانقسام السياسي الذي بدأ عام 2014، وتبعاً لذلك انقسم إلى مصرفين، الأول في طرابلس، وينال اعترافاً دولياً، برئاسة الصديق الكبير، فيما كان الثاني يعمل من مدينة البيضاء، شرق البلاد، برئاسة علي الحبري، قبل إقالته من مجلس النواب في مارس 2021 واختيار مرعي مفتاح رحيل بديلاً له، وفي أغسطس 2023 أعلن رسمياً عن إعادة توحيد المصرف، لكن الوضع المالي ازداد تعقيداً بشبه انهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، الآن، وبقرار سحب أوراق الخمسين ديناراً، سيستفيد مصرف ليبيا المركزي من استيعاب مليارات الدنانير المخبأة في مخازن المحركين والمهربين والصرافين، ومن الطبيعي أن تكون نسبة مهمة منها مجرد أوراق مزيفة ودون رصيد، وكذلك سيكون من المنتظر طبع المزيد من الأوراق المزورة وترويجها في الأسواق لتجد ضالتها إلى المركزي ويستفيد من ورائها للصوص ودواعش المال العام ممن لا يستطيع أحد ملاحظتهم أو التشكيك في ذمتهم المالية طالما أن عمليات التزوير تجري تحت عيون السلطات الحاكمة، لكن بالمقابل، سيستبذل في فقدان أغلبية الليبيين الثقة في العملة المحلية وستجهون لاستبدالها بالعملات الأجنبية، وهو ما سيؤدي إلى حالة من التضخم غير المسبوق.

الولايات المتحدة تسعى إلى إحداث إدارة فعالة وشفافة وموحدة للموارد العامة تمكن المصرف المركزي الليبي من وضع سياسة نقدية ناجحة، وهو ما تم الاتفاق حوله يوم الجمعة الماضي، بين محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند ونائب وزير الخارجية الأميركي جوش هاريس خلال لقاء جمع بينهما في واشنطن.

بعد يومين على اللقاء نشر مصرف ليبيا المركزي تسجيلاً مصوراً يوضح كيفية التمييز بين العملة المعتمدة والمزورة من فئة الـ50 ديناراً، حيث أشار إلى وجود أربع نسخ متداولة منها اثنتان صحيحتان واثنتان مزورتان، ولفت إلى أن من الممكن التمييز بين النسخ الصحيحة والمزورة بالعين المجردة، وحدد 29 أغسطس 2024 كآخر أجل لقبول العملة من المتعاملين مع المصارف.

قضية الأوراق النقدية المزورة من فئة 50 ديناراً، أثبتت أن الموضوع ليس جديداً، وهو مرتبط بأجهزة رسمية تستهدف تمويل مشاريعها والحصول على مبالغ ضخمة من العملات الأجنبية أصيلاً من الحركة المالية في البلاد، وكان واضحاً إصرار سلطات المنطقة الشرقية على اعتماد تلك العملة بفرض عقوبات مشددة على من يرفض التعامل بها.

في أواخر فبراير الماضي، قالت الحكومة المكلفة من مجلس النواب إن رفض بعض المحال والمراكز التجارية قبول العملة الليبية فئة 50 ديناراً من المواطنين أمر يجرمه القانون، ويؤثر على الاقتصاد الوطني، واعتبرت أن "قرار إصدار فئات العملة وسحبها من التداول يجري وفق تشريعات نافذة وقانون المصارف من اختصاص محافظ المصرف المركزي ونائبه ولا بد أن تصدر بموافقتهم ويسبق التنفيذ تنبيه وفقرة زمنية لا تقل عن ستة أشهر حتى تسحب العملة نهائياً من التداول، وهذا لم يحصل".

حكومة أسامة حماد أوضحت أن "المؤامرات المتداولة بين المواطنين حالياً ليس لها أساس قانوني أو إداري وفقاً للتشريعات النافذة، ورفض العملة المتداولة قانوناً يعد جريمة معاقباً عليها بموجب قانون العقوبات الليبي، ويؤثر في الاقتصاد الوطني والتداول التجاري بين الناس، ونطمئن الجميع بأن جميع فئات العملة الليبية قابلة للتداول بشكل طبيعي سواء بين الأفراد أو المؤسسات المصرفية أو الجهات العامة".

في الأول من مارس، نفت السفارة الروسية لدى ليبيا الأبناء المتداولة بشان وجود مطبعة روسية بمرزعة في ضواحي مدينة بنغازي تقوم بتزوير عملات ليبية فئة الـ50 ديناراً. ووصفت السفارة، في منشور عبر صفحتها على فيسبوك، هذه الأبناء بـ"الأكاذيب" بهدف "تغيير وجهة نظر وأفكار الشعب الليبي عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ارتفاع سعر الدولار المفاجئ". واعتبرت أيضاً أن "من نشر هذه الشائعات يسعى إلى إثارة الفتنة وتعميق الصدع بين الليبيين". وكانت هناك تقارير ليبية تقول إن الروس جمعوا من المتاجرة بالعملة



الليبيون يستجرون بالعملات الأجنبية



## أوكرانيا لن تخسر الحرب!

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



روسيا نفسها. لا يعرف أن أميركا لم تدخل الحرب العالمية الأولى إلا بعد سنتين ونصف سنة من بدايتها. كذلك الأمر بالنسبة إلى الحرب العالمية الثانية. انتظرت أميركا هجوم بيرل هاربور الذي شنه عليها اليابانيون في السابع من كانون الأول - ديسمبر 1941 كي تدخل الحرب إلى جانب الجبهة المعادية لألمانيا النازية واليابان. كان لدخولها الدور الحاسم في هزيمة هتلر واستسلام اليابان بالطريقة التي استسلمت بها.

**شعب أوكرانيا لم يتذوق  
طعم الحرية إلا بعد زوال  
الاتحاد السوفياتي وكل تلك  
العقد التي تحكمت به وهي  
العقد التي ما زالت تتحكم  
ببوتين والتي جعلته يتخذ قراراً  
باجتياح أوكرانيا**

لا شك أن أوكرانيا تواجه في أيامنا هذه صعوبات كبيرة مع وجود نقص لديها في القوة البشرية والذخائر، لكن اللات أن المسؤولين العسكريين فيها يعترفون بهذه الصعوبات وبوجود تململ لدى الشباب الأوكراني الذي يجد نفسه مضطراً للذهاب إلى الجبهات. لهذا الاعتراف بالصعوبات جانب إيجابي يستغله زيلينسكي من أجل إقناع أوروبا بأن هزيمة أوكرانيا واردة في غياب المساعدات المطلوبة. وضع الرئيس الأوكراني الغرب أمام مسؤولياته، ما سيحصل في المستقبل القريب أن أوكرانيا ستواجه "فترة صعبة" لكنها "لن تخسر الحرب" على حد تعبير كيريلو بودانوف رئيس الاستخبارات العسكرية. قال بودانوف لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) "من دون الدخول في التفاصيل، ستكون أمامنا فترة صعبة في منتصف أيار - مايو المقبل وبداية حزيران - يونيو". كشف أن الجيش الروسي "يقوم بعملية (عسكرية) معقدة. نعتقد أننا سنواجه وضعا صعبا، لكن لن تحدث كارثة".

كيف ستنتهي الحرب الأوكرانية في يوم من الأيام؟ الجواب أن هذه الحرب تحولت إلى حرب استنزاف لروسيا وأوكرانيا في الوقت ذاته. كانت الصين التي عينها على الثروات الروسية في باطن الأرض أفضل من استغلها بعدما أساء الرئيس الروسي التقدير على كل صعيد.

لم يكن أمام فولوديمير زيلينسكي غير الصمود، لكن فلاديمير بوتين لم يفهم يوماً أن لدى روسيا خياراً آخر غير الحرب وغير ضمّ أوكرانيا وأن عظمة الاتحاد السوفياتي لم تكن سوى وهم لا أكثر...

بدأت الحرب الأوكرانية في مرحلتها الجديدة تأخذ شكلاً أكثر تعقيداً مع دخول العامل الصيني على الخط. وعندما بدأت دول مثل فرنسا تتحدث عن ضرورة المشاركة الأوروبية المباشرة في تلك الحرب، علماً أن أوروبا، خصوصاً فرنسا، لا تمتلك الوسائل التي تسمح لها بترجمة وعودها على أرض الواقع، واقع الحرب الأوكرانية.

جاءت المساعدات الأميركية في وقتها. أهم ما في هذا القرار الأميركي رسالة فحواها أن من غير المسموح سقوط أوكرانيا. لا لشيء، سوى لأن سقوطها يعني سقوطاً لأوروبا كلها. لا عودة إلى أوروبا ما قبل انهيار جدار برلين، في تشرين الثاني - نوفمبر 1989، أيام كانت ألمانيا مقسمة وكانت دول عدة فيها تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي الذي كان دولة استعمارية بكل معنى الكلمة. يؤكد ذلك ما كانت عليه دول مثل ألمانيا الشرقية ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا وحتى أوكرانيا نفسها.

لم يتذوق شعب أوكرانيا طعم الحرية إلا بعد زوال الاتحاد السوفياتي وكل تلك العقد التي تحكمت به، وهي العقد نفسها التي ما زالت للأسف تتحكم بشخص فلاديمير بوتين والتي جعلته يتخذ قراراً باجتياح أوكرانيا على الرغم من كل التحذيرات الغربية التي وجهت إليه. كان بوتين، ولا يزال، يعتقد أن مستقبله السياسي مرتبط بأوكرانيا، كذلك مستقبل روسيا. من وجهة نظر بوتين، لا دور روسيا في العالم، وفي أوروبا تحديداً، من دون السيطرة على أوكرانيا. يبدو واضحاً أن الرئيس الروسي الذي يحقق جيشه تقدماً في داخل الأراضي الأوكرانية هذه الأيام، لا يعرف شيئاً عن العالم ولا عن

لكن كانت هناك أيضاً مساعدات أوروبية، في مقدمتها المساعدات البريطانية التي لم تقتصر على تدريب عسكريين أوكرانيين على استخدام أسلحة معيّنة ساعدت في الحؤول دون سقوط كييف. ذهبت بريطانيا إلى تزويد الأوكرانيين بأسلحة لعبت دوراً في صمودهم. صمد الأوكرانيون، على رأسهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي، وهو رئيس منتخب، في مواجهة الآلة العسكرية الروسية. أكثر من ذلك، كشف صمود أوكرانيا الهوة السحيقة بين السلاح الغربي من جهة والسلاح الروسي من جهة أخرى.

في ضوء إقرار مجلس النواب في واشنطن المساعدات الأميركية، بات في الإمكان القول إن الحرب الأوكرانية دخلت مرحلة جديدة بعدما مضى عليها 26 شهراً تقريباً. عادت هذه الحرب لتثير اهتمام العالم الذي انشغل لفترة ستة أشهر بحرب غزة واحتمال توسعها. المطروح الآن العودة الأميركية والأوروبية إلى التركيز على أوكرانيا التي عاودت الولايات المتحدة الاهتمام بها ليس من زاوية حماية أوروبا فحسب، بل من زاوية سقوط روسيا في الحضن الصيني أيضاً. يوماً بعد يوم يزداد اعتماد روسيا على الصين ما دامت الحرب الأوكرانية مستمرة. يبدو أن تلويح إدارة بايدن ومسؤولين أوروبيين بالدور الصيني ساهم إلى حد ما في جعل مجلس النواب الأميركي يوافق بهذه الأثرية الكبيرة على المساعدات الجديدة المخصصة لأوكرانيا. إلى ذلك، لا يمكن تجاهل العامل الإسرائيلي وخطوة إدارة بايدن التي ربطت بين المساعدات المخصصة لأوكرانيا من جهة والمساعدات المخصصة لإسرائيل ولتايوان من جهة أخرى.

ليست المساعدات الأميركية إلى أوكرانيا سوى دليل على الإصرار الغربي على منع سقوطها تحت الهيمنة الروسية. صحيح أن إقرار المساعدات المخصصة لأوكرانيا والتي تقدر بـ16 مليار دولار ارتبط بأمور كثيرة من بينها المساعدات الأميركية إلى إسرائيل، لكن الصحيح أيضاً أن هناك وعياً غربياً واضحاً لما هو على المحك في أوكرانيا. يبدو مستقبل أوروبا كلها مرتبطاً بمستقبل أوكرانيا التي تصير روسيا على الهيمنة عليها وتفسير شؤونها مستخدمة حججاً وأهمية. من بين هذه الحجج رغبة أوكرانيا في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وهو أمر يعتبره الرئيس فلاديمير بوتين تهديداً لبلاده داخلياً ولدورها على الصعيد الدولي!

ساعدت الولايات المتحدة أوكرانيا منذ ما قبل بدء الحرب الروسية على البلد في 24 شباط - فبراير 2022. كانت المساعدات الأميركية مباشرة،

**الحرب الأوكرانية بدأت في  
مرحلتها الجديدة تأخذ شكلاً  
أكثر تعقيداً مع دخول العامل  
الصيني على الخط وبعدها  
بدأت دول مثل فرنسا تتحدث  
عن ضرورة المشاركة الأوروبية  
المباشرة في تلك الحرب**



حرب استنزاف لروسيا وأوكرانيا

## «قميص بركان» يتحدى في الجزائر «قميص شنقريحة»



عاصفة على قميص

على الهزائم الدبلوماسية الجزائرية في منازعتها للمغرب حول إقليم الصحراوية، وفيها تحويل نظر إعلامي إلى حماس وطني يخفي انزعاجا من الخطوة الجديدة للامكان..  
التوغل في تفسير جذبة سلطات الجزائر حول قميص فريق بركان، أخذتنا إلى استعماله ذريعة كما استعمل "قميص عثمان"، وقد تقودنا إلى العثور على هدف الزور والكذب والبهتان، كما أريد "قميص يوسف" أن يكون دليلا على جريمة مختلفة لذنب مختلف. والواقع أننا أمام سلوك عدواني لفاعل واحد استبدّ به الحد على المغرب، سلوك من جنس ممارسة طويلة عدوانية ضد المغرب، أثبتت فشلها، والإضرار بمصالح الشعب الجزائري، وآخر واقعة فشلته وضمره على الجزائر هي واقعة، أو محاولة لباس الفريق المغربي "قميص" السيد شنقريحة المزيف.. ليس أنفا ولا أجمل ولا أصح من "قميص بركان" الوطني...

الكروية الجزائرية بها وخارج السياق الرياضي، كانت تجنيدا لتلك الفرق ضد ما اعتبره، مثلا، نادي شبيبة القبائل "مناوره" غبثية هي اعداء على "السيادة الوطنية". أو كما قال فريق شباب بلوزداد "كل ناد جزائري، سنبتقى دائما في الصفوف الأولى للدفاع عن القضايا الوطنية، خاصة إذا تعلق بقضية السيادة الوطنية". ويضيف فريق نجم بن عتوتون مثيرا عن "دعمه الكامل لنادي اتحاد الجزائر في هذه القضية التي تمس بالسيادة الوطنية وأن الجزائر خط أحمر".

السيادة الوطنية والجزائر خط أحمر، جملة تكررت في بلاغات الفرق الكروية، وطبعا في الإعلام الجزائري. ولك أنت أن تفتش عن الرابط بين خارطة المغرب معلنة في قميص رياضي، وبين السيادة الوطنية الجزائرية، وخطها الأحمر أو الأزرق أو البنفسجي. ولن تتعب كثيرا حتى تجد أن العملية فيها انفعال حاد،

من أجل السيادة الوطنية... وللغطية على إمكانات صدى المفعول السياسي لإعلان "المالك" عن "دولته". تزامن ذلك الإعلان مع مباراة "النهضة" و"الاتحاد"، "افتى" على قيادة الجزائر محاولة تحويل ملعب 5 يوليو إلى ساحة تظاهرة "شعبية" ضد المغرب وإنقاذ للتلاحم الوطني معها. وقد كان من أبرز الشعارات في مدرجات الملعب، شعار "الجزائريون وحدويون"... فضلا عن الشعار الحيواني الذي تردّد هناك بأن "المغربي حيوان أعطوه البنان".

وبهذا يسعى الموجهون لتلك الشعارات، لتأليب الجزائري ضد المواطن المغربي، ذلك المسعى في استقطاب الحساس الوطني، وشتت به برقيات المساندة للفريق اتحاد العاصمة (وهو لم يكن معنيا بالصراع مع نهضة بركان، هو كان ضحية مظهره لعدوانية حكام البلد...) برقيات، مكتوبة بحبر واحد، وبلغت حربية معركة متوهمة لا صلة للفرق

التدبير الكروي الجزائري ضررا آخر، ويفتح له موقد نار جديد ليس سهلا إطفائه.

ولعل الضرر الرياضي الذي يتهدّد حكام الجزائر.. الغضبة من "قميص بركان"، يبدو أنها معنية بأن تجعل من تلك الذريعة "مخلا" آخر، لمحاولة ردها على هزائنها، بسبب تلك الخارطة البارزة في "قميص بركان"، والتي استقطبت، سياسيا واقتصاديا، تدفقا دوليا نحوها من عديد الدول الأفريقية، ودول الساحل والصحراء في مقدمتها.. ومن عدد الدول العربية، والبارز منها اتفاقات الشركات، الشاملة وبعيدة المدى مع دولة الإمارات العربية. ومن عديد الدول الأوروبية،

ونذكر منها إسبانيا، فرنسا وألمانيا وتتهم بها الصين وتركيا، وتعترف بها رسميا الولايات المتحدة.. هي خارطة "هربت" لقيادة الجزائر من قهرتها على قضم جزء منها وكشفت فشلها في دسها بمشاعة أنصالية تخرها، وعلى مدى حوالي نصف قرن من عدوانية شرسة ضد المغرب، وما تطلبته من إنفاق مئات المليارات من الدولارات، عسكريا ودبلوماسيا، تخبر مفعولها بفعل حرارة الحق الوطني المغربي، وتهشمت قذائفها على متانة الصداقة الأوفية للمغرب..

مباراة كرة القدم من حقلها الرياضي إلى أحوال عدوانيتها السياسية تجاه المغرب، وكما أي تصرف مصدره "طيش"، وضعت نفسها في موقع العجز عن تنظيف تلك المباراة، وربما صلة كرة القدم الجزائرية بالمنافسات الرياضية ولادة طويلة، من ذلك "الوجل". تعادى سلطات الجزائر في رفض إجراء مباراة اتحاد العاصمة مع نهضة بركان في مقابلة الإياب ببركان، بالذريعة نفسها التي أدت إلى إلغاء مباراة الجزائر العاصمة، قد يفرض على "الكاف" ليس الكلام بل إعلان هزيمة الفريق الجزائري، وحسب، وإعلان هزيمة الفريق الكروي بل ربما إلى الحكم بإبعاد الفرق الكروية الجزائرية من المشاركة في المنافسات الإفريقية لسنتين، فضلا عن غرامة مالية كبيرة.. وهو ما سيفاقم من عدوانتها "الاتحاد الإفريقي لكرة القدم" أكثر، ويعمق عزلة داخلها، ويضيف إلى أزمة

حقدتها على المغرب وحماسها للقطاعات المتحدة وغير المتحدة معه. وما غضبها من "قميص بركان" سوى فرع من أصل عدواني، أقرب إلى حس غريزي للفيف حاكم منه إلى سياسة دولة، بمقومات حساب ردود أفعالها وتوجهاتها وإخضاعاتها للمقياس "العقلاني" لمصلحتها فيها وفائدتها منها. "قميص بركان"، لدى حكام الجزائر، هو مجرد "قميص عثمان"، ذريعة، هشّة ومثقوبة لما تآصل فيهم من عدوان ضد المغرب.

## فريق نهضة بركان وجد نفسه منذ أن حل بالجزائر في بيئة العداء نافرّة ضد المغرب وبمقاطعات جزائرية، وكان ستلعب المباراة في الجزائر العاصمة، بنفس القمصين، الذي يرتاح فيه الفريق وأجازه الكاف. سلطات الجزائر حققت المباراة بجرعات من سُمّ عدوانيتها للمغرب، استلكت الروح الرياضية من التنافس الرياضي، ولغمت نطاقه بقرصنة سياسية "قميص بركان"، ثم فحرت المباراة.

"فريق نهضة بركان" وجد نفسه، منذ أن حل بالجزائر العاصمة في بيئة باندياب عدوان نافرّة ضد المغرب. بدأ نفث شحنات العداء برفض وصول الفريق المغربي إلى العاصمة عبر طائرة الخطوط الملكية المغربية.. نقلته طائرة إسبانية استأجرها للنهاب إلى بلد جاز، مغاربي، عربي، أفريقي، إسلامي ومتوسطي من بركان.. المدينة التي أوت قيادات جبهة التحرير الوطني الجزائرية نهاية خمسينيات وبداية ستينات القرن الماضي، باعتبارها القاعدة الخلفية للمساندة والفاعلة في الكفاح التحرري الجزائري.. من المدينة التي احتضنت هوراي بومدين، وقد تبنته آخا، إلى المطار المسمى به، والذي "استقبل" فيه الفريق المغربي، غريبا وعدوا.. لأن قيادة الجزائر، أصلا، تنكرت لتاريخ الكفاح التحرري المغربي - الجزائري، والمغاربي المشترك، وهي اليوم، في أعلى درجات غليان

طالب السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

فصول "واقعة قميص بركان" نسمة بتفاصيلها، برسائلها، باصلها وبمؤدّاتها.. كانت ستون مَجُرد مباراة في كرة القدم ضمن دوري أفريقي، ويُعلن في إياها عن المؤهل من بين فريقي نهضة بركان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري، إلى المرحلة النهائية من الدوري. وكانت سلطات الجزائر أخرجتها من سياقها الرياضي وزمت بها إلى الوعى السياسي الذي تقطعه ضدّ المغرب.

"نهضة بركان" شهد لها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) بأنها لعبت، بقميصها الذي تُزيّنه خارطة المغرب، لأكثر من ثلاث سنوات، وضمن منافسات إفريقية، وكانت ستلعب المباراة في الجزائر العاصمة، بنفس القمصين، الذي يرتاح فيه الفريق وأجازه الكاف. سلطات الجزائر حققت المباراة بجرعات من سُمّ عدوانيتها للمغرب، استلكت الروح الرياضية من التنافس الرياضي، ولغمت نطاقه بقرصنة سياسية "قميص بركان"، ثم فحرت المباراة.

## التيه الحمساوي

مصير البحث عن مقر جديد لها بعيدا عن الدوحة التي طالبت قيادات الحركة بضرورة الاستعداد لمغادرة أراضيها، وهو ما بدأت به حماس التي تبحث في عواصم عربية وإقليمية عن مكان يقيم به بعض قاداتها في تيه وجودي جديد تواجهه الحركة التي تسعى للذهاب إلى أي مكان في العالم إلا أنقاص القطاع الدمير.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

التوازن بين تحالفات حماس كان بداية التيه الفكري السياسي للحركة، تيه أثر في الخط السياسي والتنظيمي داخل الحركة وأفقدتها هويتها الوطنية الفلسطينية، بسبب الانخراط بفلك مشاريع إقليمية كانت أكبر من قدرة حماس على التعاطي مع مساراتها، فاستندت تارة على نظام المالكي في طهران، وتارة على دولة قطر ومشروعها الإخواني في المنطقة، وتارة أخرى على تركيا الأروغانية التي أعلنت عبر وزير خارجيتها مؤخرا عن قبول حركة حماس لدولة فلسطينية منزوعة السلاح مع تغيير بعقيدة حماس العسكرية بحل جناحها المسلح، عقيدة انهارت وفقدت مقاومتها النضالية في الشارع الفلسطيني.

التغيير في مواقف حماس انعكاس صريح لحالة التيه السياسي التي لم تكن فقط في فكرها أو ميثاقها الحركي الداعي إلى تحرير فلسطين من نهرا إلى بحرهما عبر الخيار العسكري، فحرب غزة التي كشفت رحو شعارات الحركة ومبادئها أمام تعسكر الغرب الأوروبي والأمريكي خلف دولة الاحتلال الإسرائيلي، تغيير ساهمت به جوانب عديدة في انحاد أداء الحركة، منها قصور الدور القطري الوسيط أمام الألاعيب الإسرائيلية والتعنّت الأميركي، وضعف إيران ومحورها في المنطقة، والذي راهن عليه الحركة في سبيل تزعم الساحة السياسية الفلسطينية على غرار تجارب حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق والحوثي في اليمن، رهان الفقه مجددا الحركة على أعتاب الباب العالي للسلطان التركي في سبيل إنقاذ ما تبقى منها وحماية قياداتها.

مجدا، تتعمق أزمة حماس بالمحصلة نتيجة انسلاخها عن هويتها الفلسطينية لتصبح أداة بيد قوى إقليمية جعلت الشعب الفلسطيني قربانا في معاد السياسة الدولية. وبين التيه الفكري والمستقبل الغامض تجد حماس نفسها بمواجهة

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

بدايات حركة حماس ترك حجم وعمق مازقتها جراء تداعيات السابع من أكتوبر المتلاحقة، والتي تزامنت معها بدايات الانخراط في تصف اليوم بالمعنى نتيجة ازدياد الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية على قيادة الحركة سواء المتواجدة في الداخل أو في بعض العواصم العربية والإقليمية.

منذ انقلابها في قطاع غزة وما تلاه من ثورات ما يسمى بالربيع العربي، والتناغم التركي - الإخواني، وبروز اصطفاص المحور الإيراني في المنطقة، راهنت الحركة على الجمع بتحالفها بين نقضين إقليميين: الأول يتمثل في تركيا الأروغانية، والثاني نظام المالكي في طهران، جمع ما كان ليولد بسبب التناقض الأيديولوجي السياسي بينهم لولا وجود دولة كقطر التي كرست سياق تيارات داخل الحركة كعامل أساسي لنفعال وتوثيق هذا الجمع بما يصب في تقاطع مصالحهم في المنطقة المبني على استغلال ورقة قطاع غزة ومعاناة سكانه في ابتزاز المجتمع الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة.

حرب غزة وضعت حركة حماس أمام حقيقة ما كانت تهرب منه منذ سنوات، فلم توظف سلسلة هذه التحالفات التي سعت الحركة لعقدتها مع أنظمة إقليمية وعربية لخدمة مشروعها التحرري والنضالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم تسعف تحالفاتها برفع وتيرة أداها العسكري والسياسي في الحرب الدائرة حاليا. بل أبعد من ذلك، لم تمنحها هامش مناورة أو طرق نجاة للخروج من أزمته أو أزمة الشعب الفلسطيني في القطاع، فما زالت الحركة تعتمد بشكل كبير على السائب الدعاية البدائية المنسوجة بالتأثير العاطفي وغوغائية الشعارات الحكومية بالفعل العربي النظارهي.

## هل تطوي زيارة أردوغان إلى العراق صفحة الخلافات

بالنظر إلى هذا يبقى مشروع التنمية هو ما يصبو كل طرف إلى تحقيقه في قادم الأيام، ربما يسهم بشكل كبير في تنمية العراق والمنطقة، وزيادة العلاقات بين البلدين.

من هذا المنطلق، الزيارة التي قام بها أردوغان مؤخرا إلى العراق حققت أهدافا تركية على حساب العراق، تتمثل في زيادة الصادرات التركية للبلد الأكبر تصنيعا في المنطقة، إلى جانب الضغط على العراق للتحكم بتمدد حزب العمال الكردستاني في الموصل، ولكن يبقى الملف الخلفي على الموصل هو ما يعكر صفو أي اتفاق في المستقبل، فتصريحات أردوغان عندما قال إن مدينتي الموصل وكركوك "كانتا تابعتين لتركيا" تحمل الكثير من الرسائل، وهذه التصريحات لم تسقط بالتقادم نهائيا.

من الملاحظ أن تركيا تتطلع إلى الامام ولديها أجنحة توسعية في منطقة الجوار، وما زال إرث الدولة العثمانية حاضرا في مصادع أردوغان وغيره، فهناك عوامل سياسية واقتصادية تريد تحقيقها.

أما على صعيد النفوذ الإيراني في العراق، فرغم الانسجام الظاهر بين أنقرة وطهران، إلا أن كل طرف يحاول إقصاء الطرف الآخر عن مناطق نفوذه. باختصار، زيارة الرئيس التركي إلى العراق حملت رسائل كثيرة، وهناك تساؤل عن رسائل العراق للطرف التركي؟ من زاوية الرأي العام العراقي، الحكومات العراقية المتعاقبة ما زالت تثبت تحت وطأة النفوذ الإيراني الذي يحول دون أخذ العراق مكانته كدولة كاملة السيادة ويسعى لعدم رخائه وازدهاره.

ما يجري في العراق اليوم هو لعب سياسي على الحبال، يعطل الشرايع ويحول دون تحقيق التنمية المستدامة التي تلبي مصالح العراقيين.

لغت، لغت أردوغان بشكل مباشر إلى أن مدينتي الموصل وكركوك "كانتا تابعتين لتركيا" قائلا "يجب فهم أن كركوك كانت لنا، وأن الموصل كانت لنا.. لماذا هذا الكلام بل يعجبهم؟ أنا فقط قدمت درسا في التاريخ، يجب فهم هذا".

كان الرئيس التركي يهدد علنا الجانب العراقي في حال توترت الأوضاع شمال العراق، بتدخل مباشر من القوات التركية لصد أي تموضع لحزب العمال الكردستاني في المناطق الحدودية.

قد يكون مفهوما أن تبدي الدول خوفها حول حدودها، كما في حالة الحكومة التركية التي تخشى المد الكردي فضلا عن قوات الحشد الشعبي في العراق. كما ترغب أنقرة أيضا في الحد من النفوذ الإيراني وهذا مهم في ظل التنافس على تسيد المنطقة، حيث تمتلك طهران روابط قوية بحكومة بغداد، التي يهيمن عليها الشيعة. وتعتبر تركيا نفسها حامي العرب السنة والأقلية التركمانية في شمالي العراق، ولذلك تبدو معادية لفكرة مشاركة ميليشيات شيعة في معركة الموصل.

وعليه فإن موقع مدينة الموصل جعل منها مركزا لتحقيق التوازن الجيوبوليتيكي مع بعض الدول الإقليمية. كما أن الطرف الإيراني يسعى إلى إضعاف توازن القوى الإقليمية، من خلال دوره في هذه المدينة العراقية والمنطقة الحدودية الشمالية. ورغم ذلك، فإن صناع القرار في تركيا مصرون على جعل مدينة الموصل بؤرة لترجمة تطوراتهم الإقليمية والدولية، واتخاذها نقطة حيوية للتوسع الإقليمي سياسيا واقتصاديا. إن أهم ملامح التدخل التركي في العراق قديما وحديثا، هو تحول المنطقة الجغرافية المتمثلة بالحدود التركية - العراقية إلى تبعية تركية اقتصاديا وسياسيا.

فتحي أحمد  
كاتب فلسطيني

الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق للمرة الأولى منذ نحو 13 عاما بتدابير كبيرة في علاقة البلدين التي مرت على مدى السنوات الماضية بتدابير بسبب عدد من الملفات العالقة بينهما، وربما يكون أهمها ملف حزب العمال الذي تصنفته تركيا على "قوائم الإرهاب" وتعتبره تهديدا أمنيا لها. بعد سنوات من الخلافات الدبلوماسية، يبدو أن تركيا والعراق يتجهان نحو تحسين العلاقات وتقويتها من خلال جهود مشتركة للتوصل إلى تفاهات وحلول مشتركة. حسب الملحن الزيارة خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف بحسب ما يرى خبراء، ورغم التطورات الإيجابية، لا يمكن تجاهل القضايا العالقة التي تحتاج إلى حلول شاملة ومتفق عليها قبل أن يتمكن البلدان من بناء علاقات أكثر استقرارا وتعاونًا، وفق الخبر السياسي إحصان الشمري، الذي أكد أن الزيارة ركزت بالجمال على تحقيق مصالح في مجالات التصدير والطاقة لأنقرة، بيد أن هذه الاتفاقيات قد لا تحقق النتائج المرجوة لبغداد إن تم إهمال ملف المياه والذي تامل حكومة محمد شياع السوداني تحقيق تقدم في المفاوضات من خلاله.

من هنا يمكن أن نفهم التقرير الذي أعدته وكالة الأناضول الرسمية باللغة التركية ونشرته معظم وسائل الإعلام التركية وجاء فيه أن الرئيس التركي في تركيا يحتفظ بأكثر من 77 ألف و63 وثيقة تسجل أملاك أصلية "طابو" تعود لفترة الحكم العثماني في مدينتي الموصل وكركوك العراقيين، وقبل ما يقارب ثلاث سنوات من الآن وفي خطاب

## شركات النفط الخليجية تحتاج زيادة الاستثمارات لمواجهة الحياض الكربوني

● لندن - اعتبرت وكالة ستاندر أند بورز في أحدث تقييماتها أن مساهمة شركات النفط بمنطقة الخليج في تحقيق هدف الحياض الكربوني تتطلب تخصيص المزيد من مليارات الدولارات لمواجهة التحول النظيف وإثبات انخراطها في تقليص الانبعاثات الضارة بالكوكب.



سيرجي ديرغاتشيف  
لا تزال هيئة النفط والغاز مستمرة على دول الخليج

وقالت الوكالة في تقرير نشرته الثلاثاء إن "يجب أن يتراوح متوسط الاستثمارات منخفضة الكربون لشركات النفط الوطنية الخليجية بين 15 و25 مليار دولار سنويا على الأقل حتى عام 2026 لمواجهة حجم استثمارات نظيراتها المدرجة عالمياً".

وأشارت إلى أنه يمكن لشركات النفط في المنطقة استيعاب الاستثمارات الإضافية اللازمة للتحرك من أجل تحقيق أهداف صافي الانبعاثات الصفرية مع الحفاظ على مقاييس ائتمانية قوية، على افتراض قيامها بمطالبات نقدية معتدلة من المساهمين.

وصافي الانبعاثات الصفرية، بحسب الأمم المتحدة، هو خفض انبعاثات غازات الدفيئة إلى أقرب مستوى ممكن من الصفر، مع إعادة امتصاص أي انبعاثات متبقية من الغلاف الجوي، عن طريق المحطات والغابات على سبيل المثال.

وتتفق الكثير من المنظمات الدولية والدراسات على أنه لإبقاء الاحترار العالمي لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية على النحو المطلوب يجب خفض الانبعاثات بنسبة 45 في المئة بحلول 2030 والوصول إلى الحياض الكربوني الكامل بحلول عام 2050.

وأشار تقرير تقدم سير العمل في البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي إلى أنه يتم العمل حالياً على تنفيذ عدد من المشاريع التي تهدف إلى زيادة كفاءة الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة لخفض فاتورة استهلاك الطاقة وتحسين الملاءة المالية لقطاع المياه. ويتضمن ذلك ضمن خطة الإستراتيجية المالية وحفظ الكربون وزيادة مشاركة الطاقة المتجددة خلال الربع الأول من العام الحالي في قطاع المياه، الذي سيؤثر بنحو 15 في المئة من الاستهلاك السنوي للكهرباء بالبلاد.

وتتحكم الظروف المناخية وندرة المياه في معدل إنتاج العديد من المنتجات الزراعية الأساسية، وتؤثر على العاملين في هذا القطاع اقتصادياً. وفي الأردن باعتباره ثاني أكبر دولة مضيئة للأجسام في العالم وتعرضها لضغوط كبيرة على مواردها الطبيعية وإسليم المائبة، تحول جزء كبير من السياسة الزراعية نحو الإدارة المستدامة لموارد المياه والسيادة الغذائية والصادرات.

وتشير التقديرات إلى أن القطاع الزراعي يستحوذ على نحو 75 في المئة من إجمالي استهلاك البلاد للمياه سنوياً، وهو من أكبر القطاعات المشغلة للأجسام السوريين والأردنيين الأقل حظاً.

وكانت الحكومة قد أعلنت في سبتمبر الماضي، أنها تعكف على تعديل إستراتيجيتها للطاقة من خلال زيادة مساهمة الطاقة المتجددة إلى 50 في المئة من مزيج الإنتاج المحلي للكهرباء بحلول 2023.

## الأردن يطارد جدوى الطاقة البديلة في التصدي لتحديات المياه

الحكومة تستهدف زيادة مشاركة حصة القطاع من مشاريع الكهرباء النظيفة بنسبة 40 في المئة بحلول 2040



بانتظار تنفيذ المشروع

وأدى انخفاض مستويات المياه الجوفية وتغير المناخ وزيادة عدد السكان إلى زيادة الضغط على مواردها المائية المحدودة. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة بما في ذلك الزراعة.

وتقوم وزارة المياه والجهات التابعة لها بإعادة تأهيل الشبكات لتقليل الفاقد الفني وتنفيذ مشاريع تبديل العدادات وخفض الاستخدام غير المشروع ما ينعكس على تحسين الملاءة المالية لقطاع المياه ضمن خطة الإستراتيجية المالية وزيادة حصة الفرد.

ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في البلد الذي يعاني من ندرة المياه أقل من 100 متر مكعب سنوياً، وهو أقل من المعدل العالمي لفقر المياه.

وخلال العامين الماضيين شهد الأردن جفافاً للسود في محافظات الجنوب، طاول سدود الوالة والموجب والتنور وشعب وغيرها. ومع قدوم الصيف يرتفع الطلب على المياه، ليصل في المتوسط إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يومياً، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسود نحو 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب من قدرتها التخزينية الإجمالية.

وقال مدير إدارة التخطيط والإدارة في وزارة المياه والري سلطان المشاقبة مؤخراً إن "إستراتيجية المياه التي تمتد حتى عام 2040 التي أطلقت العام الحالي تضمنت زيادة مشاركة حصة قطاع المياه من مشاريع الطاقة المتجددة بنسبة 40 في المئة".

وتظهر التقديرات أن فاتورة الطاقة الكهربائية السنوية لقطاع المياه تبلغ 240 مليون دينار (334.7 مليون دولار)، أي ما يعادل نحو 60 في المئة من إجمالي النفقات التشغيلية لهذا المجال، والتي يرى الخبراء أنها نسبة مرتفعة جداً. ولكن المشاقبة تبدو بتقديره أكثر تفاؤلاً حينما أشار إلى أن استهلاك قطاع المياه من الكهرباء يشكل 10 في المئة من استهلاك الإجمالي للبلاد بواقع 200 مليون دينار (نحو 279 مليون دولار) سنوياً.

وأكد أن عدد المحطات التي جرى تضمينها بالمشروع يبلغ 42 محطة بقدرة تصل إلى 24 ميغاواط، علماً بأن قدرة كل منها أقل من واحد ميغاواط، ومن المتوقع البدء في أعمال التنفيذ هذا العام.

وتسعى وزارة تحسين حوكمة ورفع كفاءة قطاع المياه، وتم تشكيل لجنة لمناقشة خيارات هيكلية قطاع المياه واختيار الخيار الأنسب حيث تمت الموافقة على تدريب 70 مديراً ضمن

شروع الأردن في مطاردة جدوى الطاقة المتجددة في التصدي للتحديات، التي يفرضها قطاع المياه، باعتباره يحتاج إلى الكثير من الكهرباء في عمليات تشغيل المحطات والبنية التحتية ومرافق الشبكة الوطنية، بهدف تحسين الكفاءة وتعزيز الملاءة المالية.

● عمان - كشفت الحكومة الأردنية الثلاثاء أنها ستزيد من استثماراتها في قطاع الطاقة المستخدمة من أجل توفير جزء منها في مجال المياه أملاً في تخفيض الإنفاق على الذي يحتاجها هذا القطاع سنوياً.

ولطالما شدد المسؤولون والخبراء على أن توسيع استخدامات الطاقة المتجددة سيؤدي دوراً مهماً في خفض فاتورة استهلاك الطاقة، التي تلتهم جزءاً كبيراً من الميزانية السنوية، كما ستعمل على ترشيد نفقات العديد من القطاعات، وفي مقدمتها قطاع المياه.



سلطان المشاقبة  
سيتم 42 محطة في المياه بقدرة 24 ميغاواط

وأشار تقرير تقدم سير العمل في البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي إلى أنه يتم العمل حالياً على تنفيذ عدد من المشاريع التي تهدف إلى زيادة كفاءة الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة لخفض فاتورة استهلاك الطاقة وتحسين الملاءة المالية لقطاع المياه. ويتضمن ذلك ضمن خطة الإستراتيجية المالية وحفظ الكربون وزيادة مشاركة الطاقة المتجددة خلال الربع الأول من العام الحالي في قطاع المياه، الذي سيؤثر بنحو 15 في المئة من الاستهلاك السنوي للكهرباء بالبلاد.

وتتحكم الظروف المناخية وندرة المياه في معدل إنتاج العديد من المنتجات الزراعية الأساسية، وتؤثر على العاملين في هذا القطاع اقتصادياً. وفي الأردن باعتباره ثاني أكبر دولة مضيئة للأجسام في العالم وتعرضها لضغوط كبيرة على مواردها الطبيعية وإسليم المائبة، تحول جزء كبير من السياسة الزراعية نحو الإدارة المستدامة لموارد المياه والسيادة الغذائية والصادرات.

وتشير التقديرات إلى أن القطاع الزراعي يستحوذ على نحو 75 في المئة من إجمالي استهلاك البلاد للمياه سنوياً، وهو من أكبر القطاعات المشغلة للأجسام السوريين والأردنيين الأقل حظاً.

وكانت الحكومة قد أعلنت في سبتمبر الماضي، أنها تعكف على تعديل إستراتيجيتها للطاقة من خلال زيادة مساهمة الطاقة المتجددة إلى 50 في المئة من مزيج الإنتاج المحلي للكهرباء بحلول 2023.

## 25 مليار دولار الحد الأقصى المتوسط الذي يتوجب على الشركات إنفاقه لتحقيق أهدافها

ويرى خبراء ستاندر أند بورز أن شركات النفط الوطنية الخليجية تمتلك هوامش مالية كافية ومزايا تنافسية لاستيعاب الاستثمارات الإضافية اللازمة لمواجهة تحدياتها العالمية، وأن تتمكن من الحفاظ على نسبها الائتمانية على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وتلجأ مجموعات الطاقة الخليجية إلى شركات ناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ لتساعدها في الحد من الانبعاثات الضارة من دون أن يؤثر ذلك على إنتاج النفط، وسط ضغوط متزايدة للمساهمة في معالجة أزمة التغير المناخي.

ولسنوات روج منتجو النفط لتقنية احتجاز الكربون قبل انتقاله إلى الغلاف الجوي كحل لمشكلة الاحترار المناخي. لكن خبراء المناخ ينتقدون هذه التقنية معتبرين أنها قد تشتت الانتباه للهدف الأساسي المتمثل في خفض الانبعاثات التي تسبب فيها الوقود الأحفوري. ولم تحظ التقنية إلا بالقليل من الاستثمار وليست معتمدة سوى في

## تحفيز مبيعات السيارات الكهربائية رهين تحمل التكاليف ولعبة الأسعار

الضغط على الموردين الذين بدأوا بالفعل في تسريح العمال، مع تضرر العديد من الشركات الصغيرة بشدة من مشكلات سلسلة التوريد أثناء الوباء.



الصين تستعد لتغيير خارطة الصناعة مما سيؤثر على المنافسة في السوق العالمية

ويبدأ سعر سيارة بي. واي. دي دولفين هانتسباك الكهربائية في بريطانيا بسعر 25.4 ألف جنيه إسترليني (32.3 ألف دولار)، أي أقل بحوالي 27 في المئة من طراز أي. دي 3 المعادل من فولكسفاغن. وتعمل تسلا

سيارات الركاب والإلغاء التدريجي للدعم في بعض البلدان". وأدت زيادة صادرات السيارات الكهربائية الصينية إلى زيادة مخاوف شركات السيارات الأوروبية الكبرى مثل فولكسفاغن ورينو وستيلانتس.

وفي سبتمبر الماضي، بدأ الاتحاد الأوروبي تحقيقاً بشأن الدعم الحكومي الصيني لشركات السيارات المحلية وتأثير ذلك على عدالة المنافسة مع الشركات الأوروبية.

وقد يؤدي هذا الأمر إلى فرض رسوم إغراق على صادرات السيارات الكهربائية الصينية إلى الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة. وتواجه شركات صناعة السيارات في أوروبا وموردوها، الذين يعانون من ضغوط بالفعل عامساً صعباً حيث يتسابقون لخفض تكاليف النماذج الكهربائية لمواجهة المنافسين الصينيين الأصغر حجماً الذين يجلبون سيارات أرخص لتجديدهم في موطنهم. ويجادل الخبراء بشأن المدى الذي يمكن للمصنعين الأوروبيين

أن هذا المعدل لم يتغير منذ الربع الأول من عام 2023 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2022، إلا أنه يأتي على رأس قاعدة أكبر من المركبات". وأشارت إلى أن مشتريات الربع الأول تعادل إجمالي المبيعات لعام 2020 بأكمله. ومع ذلك، فإن حصة السيارات الكهربائية من إجمالي المشتريات ستختلف بشكل كبير حسب المنطقة، حيث تمثل واحدة من

وستستأثر الصين لوحدتها بالنصيب الأكبر إذ من المرجح أن تشهد بيع 10 ملايين من هذه المركبات، ما جعل خبراء الوكالة يرجحون أن تغير خارطة هذه الصناعة بزيادة صادراتها من السيارات الكهربائية والتي ستؤجج المنافسة في السوق العالمية. وقالت هيئة مراقبة الطاقة ومقرها باريس في تقريرها إن "الهوامش المحدودة وأسعار معادن البطاريات المتقلبة وارتفاع التضخم والإلغاء التدريجي لحوافر الشراء في بعض البلدان أثارت مخاوف بشأن وتيرة نمو الصناعة، لكن بيانات المبيعات لا تزال قوية". وارتفعت المبيعات في الربع الأول من هذا العام بنسبة 25 في المئة على أساس سنوي. وقالت الوكالة إنه "رغم

الأكبر إذ من المرجح أن تشهد بيع 10 ملايين من هذه المركبات، ما جعل خبراء الوكالة يرجحون أن تغير خارطة هذه الصناعة بزيادة صادراتها من السيارات الكهربائية والتي ستؤجج المنافسة في السوق العالمية.

وقالت هيئة مراقبة الطاقة ومقرها باريس في تقريرها إن "الهوامش المحدودة وأسعار معادن البطاريات المتقلبة وارتفاع التضخم والإلغاء التدريجي لحوافر الشراء في بعض البلدان أثارت مخاوف بشأن وتيرة نمو الصناعة، لكن بيانات المبيعات لا تزال قوية". وارتفعت المبيعات في الربع الأول من هذا العام بنسبة 25 في المئة على أساس سنوي. وقالت الوكالة إنه "رغم

باريس - يربط الخبراء في الطاقة وتصنيع السيارات تخزين مبيعات المركبات الكهربائية في الأسواق العالمية بمحددتين اثنتين هما تحمل التكاليف ولعبة الأسعار التي تفرضها الشركات الصينية.

ويشكل أحدث تقييم لوكالة الطاقة الدولية حول نمو هذه السوق الناشئة أن القطاع لا يزال يواجه تحديات كثيرة في مسار ترسيخ أقدامه بينما العالم يكافح للخلاص من الانبعاثات الضارة. ورات الوكالة في تقرير أصدرته الثلاثاء إمكانية ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية بقوة هذا العام رغم الرياح الاقتصادية المعاكسة في بعض الأسواق، لكن القدرة على تحمل التكاليف والبنية التحتية للشحن ستكون أساسية للنمو في المستقبل. ومن المتوقع أن تصل المبيعات إلى 17 مليوناً وحدة هذا العام، مقارنة بنحو 14 مليوناً في عام 2023، مع أن أكثر من واحدة من كل خمس سيارات مبيعة عالمياً ستكون كهربائية، مما يقلل الطلب على النفط للقل البري.



## 35 مليار دولار توثق الشراكة الشاملة بين الإمارات وعمان

6 اتفاقيات لتعزيز التعاون في التكنولوجيا والطاقة المتجددة والاستثمار والصناعة وسكك الحديد

دخلت الشراكة بين دولة الإمارات وسلطنة عمان مرحلة جديدة بإبرام حزمة من الاتفاقيات شملت التكنولوجيا والتجارة والصناعة والطاقة والنقل والتي تؤكد على حرص البلدين على تسريع وتيرة التكامل الشامل بما يخدم خططهما المستقبلية على نحو مستدام.

أبوظبي - شكلت اتفاقيات الشراكة، التي وقعتاها الإمارات وسلطنة عمان الثلاثاء ترجمة لالتزام البلدين بتعزيز العلاقات الشاملة كونها خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون الاقتصادي الذي يهدف إلى دفع التنمية من خلال الاستثمارات الاستراتيجية.

وتطرح مسألة التكامل الاقتصادي الشامل نفسها بقوة على طاولة تعزيز العلاقات بين الجارين وخاصة في ما يتعلق بتنمية الاستثمارات في كافة المجالات، والتي باتت محور طموحاتها إلى جانب التجارة البينية، حيث سيتيح لهما تعزيز معدلات النمو بشكل أكبر.

واعتقد منتدى الأعمال الإماراتي - العماني المشترك بحضور الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، العضو المنتخب لجهاز أبوظبي للاستثمار، لتسائل اتفاقيات بقيمة إجمالية تقدر بنحو 35.12 مليار دولار.

ويأتي تأسيس جسور انطلاقاً من العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين، ويهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي من خلال الاستثمار في شركات التكنولوجيا المتقدمة بسلطنة عمان، إلى جانب شركات التكنولوجيا الناشئة في دول المنطقة الأخرى.

كما سيتم التركيز على شركات التكنولوجيا ذات النمو المرتفع قطاعات التكنولوجيا المالية والتعليم والرعاية الصحية والتكنولوجيا النظيفة وقطاع الأغذية والزراعة والخدمات اللوجستية، خصوصاً التي تمتلك نماذج أعمال ناجحة، في مختلف مراحل تأسيسها.

وقال محمد المرشدي، الرئيس التنفيذي لشركة أي.دي.كيو إن "الصفحة الأولى" للصندوق خطوة مهمة تعكس التزامنا بتنفيذ استثمارات نوعية تساهم في توفير أفاق جديدة عبر مختلف القطاعات الرئيسية في الاقتصاد".

وأضاف "نتطلع إلى ترسيخ التعاون مع جهاز الاستثمار العماني لتعزيز الأنشطة التجارية وفرص الاستثمار والنمو الاقتصادي في البلدين".

من جانبه، قال عبدالسلام المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني "يجسد إطلاق صندوق جسور نقلة نوعية في قطاع التكنولوجيا بسلطنة عمان".

## أداء طيران ناس السعودية يقوي تقييماً قبل الطرح

الرياض - رجح محللون أن يعزز الأداء السنوي لطيران ناس، وهي أول شركة سعودية منخفضة التكلفة، من تقييمها قبل الطرح المزمع في وقت لاحق من هذا العام بعدما تاجل مراراً منذ تأسيسها قبل 17 عاماً.

وأعلنت الشركة التي تستعد طرح عام أولي في البورصة السعودية (تداول) الثلاثاء أن إيراداتها زادت بنحو الثلث خلال العام الماضي على أساس سنوي.

وقال بندر المهنا الرئيس التنفيذي للشركة المدعومة من الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال إن "إجمالي الإيرادات ارتفع إلى 6.3 مليار ريال (1.68 مليار دولار) بزيادة قدرها 32 في المئة عن العام 2022".

ولم يحدد المهنا رقماً لصافي الربح، لكنه قال في مقابلة مع بلومبرغ الشرق إن "الشركة تحقق أرباحاً سنوية منذ 2015 باستثناء فترة جائحة كورونا 2020".

وأوضح على هامش مؤتمر اقتصاديات شركات الطيران المنعقد في الرياض، أن الشركة أطلقت خلال الوباء برنامجاً للتحويل بهدف إعادة بناء إستراتيجيتها ونموذج أعمالها.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة.



## المنتدى الاستثماري الإماراتي-العماني المشترك

أبوظبي

23 أبريل 2024



## الهدف واضح أمامكم فأفسرعو بالتجسيد!

التجارية بين البلدين بنحو 70.1 في المئة منذ العام 2014 وإلى غاية عام 2023 بحجم 111 مليار دولار.

## اتفاقيات الشراكة

- إطلاق أي.دي.كيو وجهاز الاستثمار العماني صندوق جسور للتكنولوجيا
- تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الحديد والألمنيوم الأخضر والطاقة البديلة
- تعزيز التعاون بين وزارة الاستثمار الإماراتية ونظيرتها في السلطنة
- ترسيخ العقود الرئيسية لشبكة سكك الحديد بين البلدين
- شراكة بين شركتي الاتحاد للقطارات ومبادلة الإماراتية
- ومجموعة أسياو العماني
- تشكيل تحالف لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية

حسب السجلات التجارية حوالي 707.4 مليون دولار.

وأكد اليوسف أن نحو 112 شركة بها نسبة إسهام إماراتي تنشط في المدن الصناعية بسلطنة عمان، من بينها 37 شركة يتجاوز حجم رأس المال المستثمر بها 2.6 مليون دولار.

وعلى الجانب الأوسع من العلاقات الاقتصادية بين البلدين، تسعى كل من الإمارات والسلطنة إلى توسيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق أهداف خطط التنمية، وإيضاً زيادة زخم المبادلات التجارية.

وقال المرشدي إن "النمو المستمر في حجم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين خلال السنوات الماضية يعكس عمق ومتانة الشراكة الاقتصادية القائمة بينهما وأفاقها الواعدة".

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الإمارات تشكل نحو 14 في المئة من تجارة سلطنة عمان وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين بنهاية العام الماضي نحو 14 مليار دولار.

ووفق مركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء الإماراتي، فقد نمت المبادلات

شراكتهما وتوظيفها في خطط التنمية، خاصة وأن ثمة تعاوناً قديماً بينهما في الكثير من المجالات.

في المقابل، لدى المسؤولين العمانيين قناعة بأن بلادهم سيكون من أهم الشركاء الاقتصاديين للإمارات إلى جانب السعودية في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فإنهم يرون أنه لا بد من العمل

بأقصى الطاقات لرفع معدلات الاستثمار وزيادة حجم التجارة بين البلدين.

وتطلع مسقط إلى الاستفادة من الطفرة الاقتصادية للإمارات لدعم برنامج "استثمر في عمان" عبر تقديم تسهيلات لرجال الأعمال والمستثمرين لاستغلال أهم الفرص المتاحة بالمناطق الاقتصادية والمناطق الحرة والمدن الصناعية والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

ووفق وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني قيس اليوسف في تصريح لوكالة الأنباء العماني الرسمية، يبلغ عدد إسهامات المسجلة في البلاد والتي بها إسهام إماراتي بنهاية العام الماضي 1308 شركات.

وبلغت قيمة الإسهام الإماراتي من مجموع رأس المال المستثمر في البلاد

وأضاف "من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية مع القابضة نمضي نحو مرحلة جديدة من الابتكار والنمو، وسيكون لها أثر مهم في دعم مساعي البلدين لبناء مستقبل واع أساسه الاستفادة من التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي".

وبالنسبة لمجال النقل، وقع البلدان اتفاقية ترسية مقاولي مشروع ربط سكك الحديد بينهما بقيمة ثلاثة مليارات دولار وشراكة مساهمة بين شركة الاتحاد للقطارات ومبادلة وشركة مجموعة أسياو العماني وتبلغ القيمة الإجمالية المقدرة للاستثمار 820 مليون دولار.

وتشمل الاتفاقيات كذلك تشكيل تحالف إماراتي - عماني لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية.

ويرى محللون إن الإمارات تعمل على إقفاء أثر السعودية، التي طورت علاقاتها الاقتصادية مع عمان خلال السنوات الثلاث الأخيرة في أعقاب زيارة السلطان هيثم صيف 2021 إلى مدينة نيوم.

ومع ذلك يعتقد البعض أن الظروف الإقليمية والعالمية المتغيرة تعتبر أحد الدوافع الرئيسية للبلدين من أجل دعم

## محاولات جزائرية متأخرة لتحفيز الدفع الإلكتروني

الإطلاق "سيكون عملياً أواخر شهر مايو أو بداية شهر يونيو 2024".

وللاشارة فإن حلول الدفع عبر الهواتف المحمولة مطبقة حالياً فقط بين زبائن نطاق البنك أو المؤسسة المالية، لكن مع إطلاق التشغيل البيني فإنه يمكن إجراء معاملات حتى وإن كان بنك صاحب

الدفع مختلفاً عن بنك المستفيد. وسيسمح هذا الأمر بسداد قيمة المشتريات أو التحويلات عبر رمز الاستجابة السريعة وإجراء تحويلات من حساب إلى آخر.

وعلاوة على ذلك، يخطط صناع القرار النقدي تعميم الدفع بالبطاقة الائتمانية الذكية، حيث أشار بلعيد إلى أن البنوك والمؤسسات المالية تنتظر استلام هذا النوع من البطاقات من طرف مؤسسة بريد الجزائر.

وتتيح هذه الوسيلة بسداد المشتريات بشكل سريع لدى التجار المجهزين بمحطة دفع إلكتروني دون إدخال البطاقة في محطة الدفع الإلكتروني ودون تشكيل الرمز السري، إذ يقتضي الأمر فقط تقرب البطاقة من المحطة.

وتشير بيانات الجمعية المهنية للبنوك أن هناك نحو 54 ألف جهاز للدفع الإلكتروني منتشرة في أنحاء البلاد مع تسجيل أكثر من 500 تاجر إلكتروني، فيما فاق عدد البطاقات الإلكترونية المتداولة 16 مليوناً صادرة عن البنوك وبيد الجزائر.

ويتضح من خلال الخطاب الإعلامي والفعاليات، التي تنظمها الجهات المعنية، أن البنوك تسعى إلى اعتماد التقنيات المالية المبتكرة في أنظمة الدفع والإقراض وحتى الاستثمار، ولكن بإقصة الخدمات والمتنجات المالية التي تقدم لا تزال محدودة.

وحالت البيروقراطية ونقص الاستثمارات، خاصة من قبل الشركات الأجنبية، دون أن تتمكن الجزائر في السابق من تطوير قطاعاتها غير النفطية رغم الوجود الكثيرة التي لم تجد طريقاً لتنفيذها وأقياً.

وأوضح بلعيد أمام لجنة المالية والميزانية بالبرلمان الاثنين الماضي أن "ثمة مشروعا في طور الإنجاز يتعلق بالدفع الآلي والذي يسمح بوصول الدفع في أنه من حساب الزبون إلى حساب التاجر".

وتزامن هذا الحديث الذي أوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية مع عقد البنك المركزي اجتماعاً مع مركز المقاصة المسبقة المصرفية بمشاركة البنوك والمؤسسات المالية لإنهاء العمليات الخاصة بالدفع الآلي تمهيداً لتعميمها.

ولا يزال البلد العضو في أوبك مثل العديد من البلدان العربية كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان يواجه صعوبات وتحديات لاعتماد التكنولوجيا المالية وتوسيعها بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات وقلة الاستثمارات.



رشيد بلعيد  
العمل جار من أجل تعميم الدفع الآلي والدفع المؤجل

الجزائر - تسعى الحكومة الجزائرية إلى ترسيخ تجربة الدفع الإلكتروني في السوق المحلية، في محاولة يرى متابعون أنها متأخرة رغم أنها قد تساعد السلطات على تضيق دائرة اقتصاد الظل وتحقيق الشمول المالي المنشود.

وكشف الفؤوس العام للجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية رشيد بلعيد هذا الأسبوع أن العمل جار لتعميم الدفع الآلي والدفع المؤجل بين البنوك والمؤسسات المالية من أجل تشجيع التجار على اعتماد الدفع الإلكتروني.

وأوضح بلعيد أمام لجنة المالية والميزانية بالبرلمان الاثنين الماضي أن "ثمة مشروعا في طور الإنجاز يتعلق بالدفع الآلي والذي يسمح بوصول الدفع في أنه من حساب الزبون إلى حساب التاجر".

وتزامن هذا الحديث الذي أوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية مع عقد البنك المركزي اجتماعاً مع مركز المقاصة المسبقة المصرفية بمشاركة البنوك والمؤسسات المالية لإنهاء العمليات الخاصة بالدفع الآلي تمهيداً لتعميمها.

ولا يزال البلد العضو في أوبك مثل العديد من البلدان العربية كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان يواجه صعوبات وتحديات لاعتماد التكنولوجيا المالية وتوسيعها بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات وقلة الاستثمارات.

2007، درس بيع أسهم منذ العام 2008، إلا أنها تراجع عن الخطوة فيما بعد. وقد عيّنت حينها مورغان ستانلي وسي تي غروب وأن.سي.بي كابيتال لقيادة الطرح. وذكرت بلومبرغ في أبريل الماضي أن صندوق الثروة السيادي السعودي يجري مفاوضات لشراء حصة في طيران ناس.

وتتملك الملكة القابضة حصة في شركة الطيران. وكان صندوق الثروة قد اشترى العام الماضي حصة قدرها 17 في المئة في الشركة المملوكة للأمير الوليد بن طلال.

ومن المتوقع أن تستفيد طيران ناس من جهود الحكومة لتعزيز قطاعها السياحي في إطار الحملة الاستثمارية بقيمة 800 مليار دولار التي أطلقتها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وذلك بهدف تنويع اقتصاد بلاده بعيداً عن الاعتماد على عائدات النفط فقط.

وتسعى السعودية إلى مضاعفة عدد الزائرين الدوليين ليصل إلى 70 مليوناً بحلول 2030، وقد أنشأت مؤخراً شركة طيران الرياض للتنافس مع عملاق المنطقة، طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية.



بندر المهنا  
لدينا برنامج سيعيد بناء إستراتيجيتها ونموذج أعمالها

وعينت طيران ناس مجموعة غولدمان ساكس ومورغان ستانلي والسعودي الفرنسي كابيتال، لعملية طرح عام أولي، وفق ما نقلته بلومبرغ في ديسمبر الماضي.

وبحسب تصريح للشركة في ذلك الوقت فإنه من المحتمل أن يتم طرح شركة الطيران منخفضة التكلفة، للاكتتاب العام في أقرب وقت من 2024.

وكانت شركة الطيران، التي بدأت عملياتها باسم "ناس إير" في عام 2019، وأصبح على هامش مؤتمر اقتصاديات شركات الطيران المنعقد في الرياض، أن الشركة أطلقت خلال الوباء برنامجاً للتحويل بهدف إعادة بناء إستراتيجيتها ونموذج أعمالها.



## مشاركة خليجية فاعلة في معرض تونس الدولي للكتاب

السعودية والإمارات وسلطنة عمان سفراء الثقافة الخليجية في المعرض



## عمان تجدد مشاركتها

يؤكد على أهمية دور النشر في التبادل الثقافي والاعتراف بالهوية والكتاب. وأكد الأكاديمي هلال بن عبدالله السناني سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى الجمهورية التونسية على حرص سلطنة عُمان على المشاركة الدولية في معرض تونس الدولي، ومشاركة تونس الناجحة في معرض مسقط الدولي للكتاب في الدورة 28 في فبراير الماضي.

### جناح مركز أبوظبي للغة العربية وجناح سلطنة عمان يوفران لزوار المعرض فرصة الاطلاع على أهم الإصدارات الحديثة

جدير بالذكر أن معرض تونس الدولي للكتاب يتضمن 314 جناح عرض، منها 154 داراً من تونس و160 لعرضين عرب وأجانب. ويشمل برنامج المعرض لهذا العام أنشطة فكرية وثقافية متنوعة وعدداً من الفعاليات على هامش نسخته الحالية التي تعرض نحو 500 ألف عنوان.

وامكنهم، لتحقيق أهدافه في نشر ثقافة القراءة، وتعزيز حضور اللغة العربية في مختلف الفعاليات الثقافية. وتأتي مشاركة مركز أبوظبي للغة العربية في "معرض تونس الدولي للكتاب" بشكل دوري، كونه ظاهرة ثقافية سنوية عريقة تنظمها وزارة الشؤون الثقافية التونسية منذ العام 1981، وتنعقد في "قصر المعارض" في العاصمة تونس.

كما تشارك سلطنة عُمان ممثلة في وزارة الإعلام ووزارة الثقافة والرياضة والشباب ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية وعدد من مؤسسات القطاع الخاص في طباعة ودور النشر في معرض تونس الدولي للكتاب. وتأتي المشاركة التي توفر عدداً من الإصدارات والعناوين المتنوعة في شتى المجالات المعرفية والأدبية في إطار توطيد العلاقات الإعلامية والثقافية القائمة بين البلدين، وإيماناً من سلطنة عُمان بأهمية حضور الكتاب العُماني في كل المعارض والمحافل الثقافية العربية والدولية من أجل إبراز الإرث الحضاري والتاريخي والتعريف بالمنتج الفكري والثقافي العُماني، والمقومات السياحية الواعدة التي تتميز بها سلطنة عُمان ما

وموروثها العريق وترسيخ عناصر الهوية الحضارية والتاريخية والثقافية لهذا الوطن.

## أجنحة وإصدارات

بدوره يشارك مركز أبوظبي للغة العربية في الدورة 38 من معرض تونس الدولي للكتاب حاملاً معه نحو 350 عنواناً من إصداراته، بينها 50 إصداراً جديداً.

ويتيح جناح مركز أبوظبي للغة العربية لزوار المعرض فرصة الاطلاع على أهم الإصدارات الحديثة والمعاصرة من مختلف أنواع الأدب والعلوم الإنسانية وأدب الطفل، إلى جانب عدد من الأعمال الكلاسيكية، وذلك ضمن مئات الإصدارات لمشروع كلمة وسلسلة البصائر للبحوث والدراسات. كما يقدم الجناح مجموعة مميزة من الكتب الأدبية والتاريخية وكتب الرحلات والأعمال الثقافية الخاصة بمشروع "إصدارات"، وذلك ضمن جهوده للترويج لإصداراته المختلفة والمتنوعة، واستجاباً من إصداراته المختلفة في تعزيز التواصل مع الجمهور، والوصول إلى مختلف شرائح القراء في

ندوة أخرى نظمتها الملحقية ضمن معرض تونس الدولي للكتاب بعنوان "الموروث في الرواية السعودية.. الإبل حكاية مقروعة"، وشهدت مشاركة الروائي يوسف المحيبي من المملكة العربية السعودية، بحضور عدد من المثقفين من تونس والمملكة. وأكد المحيبي خلال الندوة التي انعقدت في صالون "حادي العيس" أن أدباء عالمين انطلقوا في بداياتهم من الموروث الشعبي، شعراً، وقصصاً، وحكايات تكتظ بها الثقافات التقليدية لكل مجتمع، مشيراً إلى أن عدداً من الأدباء الذين يشار إليهم بالبنان مازالوا يوظفون الموروث الشعبي توظيفاً رائعاً في رواياتهم وقصصاتهم وأعمالهم الأدبية.

وتعرف الحاضرون خلال الندوة على أهمية الإبل في التراث السعودي التي تعد من أهم عناصر التراث الثقافي الذي أولته الدولة اهتمامها وذلك لارتباطها بحياة الشعب السعودي وارتباط أبناء المملكة وأهل الجزيرة منذ القدم بتراثهم الذي يحرصون على الاعتزاز والفخر به ويقاونه حياً عبر العصور والحقب. وأبرز الروائي السعودي اهتمام المملكة وعنايتها بتراثها الثقافي

يعتبر معرض تونس الدولي للكتاب، الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية التونسية، من أبرز معارض الكتب العربية، وتسعى مختلف الدول العربية إلى المشاركة في فعالياته على اختلافها، وعلى رأسها الدول الخليجية التي تثبت مشاركتها الفاعلة ما تشهده من حركة ثقافية بارزة سواء في صناعة الكتاب أو في نقاش القضايا الهامة وغيرها من المسائل.

وتونس - شكل الحضور الخليجي في فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب في السنوات الأخيرة، فاعلية تعكس تطور المنتج الثقافي لهذه البلدان واستمرار مشاركتها في صناعة الكتاب ودعم الحركة الثقافية. وفي الدورة الجديدة الـ 38 الممتدة من التاسع عشر إلى الثامن والعشرين من أبريل الحالي، تمكن الزوار ملاحظة المشاركة الهامة للجناح السعودي إضافة إلى مشاركة جناح سلطنة عمان وجناح مركز اللغة العربية الإماراتي.

وجرى خلال الورشة تقديم أهمية التكوين الأكاديمي للمحاور في البرامج التلفزيونية وضرورة تمكنه من مجموعة من المهارات من أجل النجاح في إدارة الحوار، خاصة معرفة خصوصيات الموضوع المطروح، والمهارة في إدارة الحوار، والمعلومات المختص في تقديمها.

وناقش المشاركون علاقة الذكاء الاصطناعي، والخطر الذي قد يشكله على الصحفي المحاور في البرامج التلفزيونية والإذاعية. كما نظمت الملحقية ندوة بعنوان "الكاتبة أمام الحالة الشخصية المبدعة.. تكتب موقفاً" وذلك على هامش معرض تونس الدولي للكتاب بمشاركة الروائية السعودية هناء حجازي، وبحضور عدد من المثقفين من تونس والمملكة.

وجرى خلال الندوة التي انعقدت مؤخراً في صالون حادي العيس بجناح الملحقية مناقشة كيف تتناول الكاتبات قضاياهن الشخصية في أعمالهن الإبداعية بشكل يتجاوز المسألة أو المواجهة في المجتمع، حيث أكدت حجازي أن هذه الموضوعات تفتح نافذة على الأساليب والإستراتيجيات التي تستخدمها الكاتبات للتعبير عن تجاربهن.

واستعرضت الكاتبة تأثير التجارب الشخصية على المحتوى وأسلوب الكتابة واختيار الموضوعات، وتأثير العملية الإبداعية على التفاعل مع الذات وفهمها بشكل أعمق.

تونس - شكل الحضور الخليجي في فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب في السنوات الأخيرة، فاعلية تعكس تطور المنتج الثقافي لهذه البلدان واستمرار مشاركتها في صناعة الكتاب ودعم الحركة الثقافية. وفي الدورة الجديدة الـ 38 الممتدة من التاسع عشر إلى الثامن والعشرين من أبريل الحالي، تمكن الزوار ملاحظة المشاركة الهامة للجناح السعودي إضافة إلى مشاركة جناح سلطنة عمان وجناح مركز اللغة العربية الإماراتي.

## ندوات سعودية

عقدت الملحقية الثقافية السعودية بتونس في جناحها بمعرض تونس الدولي للكتاب مؤخراً عدداً من الفعاليات، ويأتي تنظيم هذه الندوات



الملحقية الثقافية السعودية بتونس تنظم عدداً من الفعاليات والندوات بمشاركة سعودية وتونسية

## «مهرجان الشارقة القرائي للطفل» ينمي الملكات الإبداعية للأطفال

ماليزيا حيث تروي سي باور مختارات من قصصها وحكاياتها الفأخية الكثيرة حول مغامرات الطفولة في حين تستعرض الكاتبة بِنغ إنغ رؤاها الفريدة حول الإبداع والتعلم والتي استمدتها من خبرة طويلة تجاوزت 30 عاماً في مجال التعليم والموسيقى. ويتضمن إليهم ديفيد تشيك لينغ نغو من ماليزيا الذي يضع تجربته الثرية في مجال القيادة والتميز الأكاديمي بين أيدي الجمهور إذ كرّمته «جامعة ستانفورد» كواحد من أفضل 2 بالمائة من العلماء على مستوى العالم وتعد مساهماته المثالية في مجال التعليم والنمو المؤسسي نموذجاً يليهم الجميع.

ويستضيف المهرجان أيضاً مجموعة متنوعة من النجوم من جميع أنحاء العالم مثل ليا شالاشيفيلي كاتبة ومعلمة من جورجيا تمتلك رصيذاً واسعاً من أدب الطفل إلى جانب الدكتور الأمريكي آل جونز عالم نفس متميز وأخصائي في علم النفس التربوي والذي سيقدم تجربة زوار المهرجان بأفكاره وأفكاره. ومن الهند يجمع المهرجان مامتا نايني وبيثاني كلارك وسوهيني ميترتا ويقدم كل منهم رؤاه ووجهة نظره حول أدب الطفل والنشر.

وتضم قائمة الضيوف كذلك كلاً من كافي كامبر وهانا موشابك ولورين تاماكي وليلى بوكريم وجان ماونت وزيلمباري فيلجويين من الولايات المتحدة إلى جانب جوان ستير من المملكة المتحدة والكثورة ساندي زانيليا من المكسيك وتوين اكاني من نيجيريا ووليام كيلبي من أيرلندا وديبا زارجارور التي تمثل أفغانستان والولايات المتحدة.

الكاريكاتير الأمريكي ومؤلف قصص مصورة مثل "أولاد ماما" و"الولد الجديد" إلى جانب رأول الثالث رسام الفنية والعمل عليها حتى تكون جاهزة للاستخدام. أما ورشة "اصنع محركاً كهربائياً" في الفترة من السابع إلى الثاني عشر من مايو، فتمكن المشاركون من صناعة محرك كهربائي يدور ويعمل باستخدام بطارية ومغناطيس وبعض الأسلاك النحاسية. وتُعزف ورشة "إيقاعات عالمية"، التي تقام في الفترة من الخامس إلى الثامن من مايو، الأطفال على الإيقاعات والآلات الموسيقية المختلفة في جميع أنحاء العالم. الطبول الأفريقية والبرازيلية وغيرها.



المهرجان يسلط الضوء على قوة القراءة وقدرتها على إثراء تجربة الأطفال والياقين والشباب بحضور نخبة من المبدعين

وتنضم إلى فعاليات المهرجان الدكتورة الأمريكية كارولين ليف أخصائية علم الأمراض والباثولوجيا وعالمة الأعصاب المعروفة بأبحاثها حول العلاقة بين العقل والدماغ وستسعى إلى إلهام الحضور وتنويرهم بخبرتها الغنية في مجال الصحة العقلية وتشكيل الذاكرة. ويشترك في المهرجان كل من ستايسي سي باور وينغ إنغ من

مايو، المشاركون على إتقان العديد من الأساليب الإبداعية بما في ذلك القصص وتكوين الطبقات وتطويع الإبداعات الفنية والعمل عليها حتى تكون جاهزة للاستخدام. أما ورشة "اصنع محركاً كهربائياً" في الفترة من السابع إلى الثاني عشر من مايو، فتمكن المشاركون من صناعة محرك كهربائي يدور ويعمل باستخدام بطارية ومغناطيس وبعض الأسلاك النحاسية. وتُعزف ورشة "إيقاعات عالمية"، التي تقام في الفترة من الخامس إلى الثامن من مايو، الأطفال على الإيقاعات والآلات الموسيقية المختلفة في جميع أنحاء العالم. الطبول الأفريقية والبرازيلية وغيرها.

ويتيح المهرجان للزوار فرصة التعرف على تفاصيل الورش ومواعيد تنظيمها وإعادتها على موقعه الرسمي. ويعد "مهرجان الشارقة القرائي للطفل"، أكبر فعالية لإثراء العقول الناشئة ورعايتها على صعيد المنطقة، ويجمع هذا العام الجمهور والزوار مع 190 ضيفاً من 25 دولة حول العالم، يقدمون مجموعة واسعة من الخطابات المهمة والجلسات النقاشية وورش العمل التي تثرى تجربة الحضور من جميع الفئات العمرية.

ويسلط المهرجان الضوء على قوة القراءة وقدرتها على إثراء تجربة الأطفال والياقين والشباب ويقدم تجارب نخبة من الكتاب والرسامين والناشرين وقادة صناعة كتب الأطفال والياقين ليكتشف للجمهور علاقتهم مع القراءة ويروي مسيرتهم في تقديم أعمال فنية وقصص وحكايات مكتوبة ومصورة ورسوم متحركة. وتستضيف دورة العام الجاري من المهرجان جيري كرافت رسام

ورقية" التي تتيح للمشاركين فرصة إنتاج قطع فنية متميزة من لعب القباب، وذلك بإعادة تدوير اللعب القديمة باستخدام الورق المرسوم والمقطع والملصق يدوياً. ويستضيف المهرجان ورشة "الرسم بالظلال" في الفترة من واحد إلى أربعة مايو، ويقوم المشاركون فيها باستخدام الضوء والظل لإنشاء رسوم ممتعة وإنتاج قطع فنية مميزة.

وتقدم ورشة "الحديقة الخرافية" الصفار، في الفترة من واحد إلى ستة مايو، تجربة شيقية تتضمن إنشاء حديقة خرافية باستخدام أنواع مختلفة من الطحالب والنباتات والصخور.

وتتسع ورشة "قصصنا وورشة" في الفترة من الخامس إلى الثامن من مايو، ينظم المهرجان ورشة "علب نقاب" خلالها الألعاب الميكانيكية المفضلة التي يحبونها. وفي أيامه الستة الأخيرة، ينظم المهرجان ورشة "دمى الودت"، وفيها يقوم المشاركون بتصميم ورسم مجموعة من دمى الودت التي ستساعدهم على نسج الشخصيات المختلفة للإبحار بخيالهم أثناء رواية القصص واطلاق قدراتهم الإبداعية.

وتقدم ورشة "رسوم ثلاثية الأبعاد" في الفترة من التاسع إلى الثاني عشر من مايو، وتشجع المشاركين على إعمال الخيال واستخدام الأشياء المنزلية لإبتكار رسوم توضيحية ثلاثية الأبعاد. وفي الفترة من السابع إلى الثاني عشر من مايو، ينظم المهرجان ورشة "علب نقاب" خلالها الألعاب الميكانيكية المفضلة التي يحبونها. وفي أيامه الستة الأخيرة، ينظم المهرجان ورشة "دمى الودت"، وفيها يقوم المشاركون بتصميم ورسم مجموعة من دمى الودت التي ستساعدهم على نسج الشخصيات المختلفة للإبحار بخيالهم أثناء رواية القصص واطلاق قدراتهم الإبداعية.

وتقدم ورشة "الحديقة الخرافية" الصفار، في الفترة من واحد إلى ستة مايو، تجربة شيقية تتضمن إنشاء حديقة خرافية باستخدام أنواع مختلفة من الطحالب والنباتات والصخور.

وتتسع ورشة "قصصنا وورشة" في الفترة من الخامس إلى الثامن من مايو، ينظم المهرجان ورشة "علب نقاب" خلالها الألعاب الميكانيكية المفضلة التي يحبونها. وفي أيامه الستة الأخيرة، ينظم المهرجان ورشة "دمى الودت"، وفيها يقوم المشاركون بتصميم ورسم مجموعة من دمى الودت التي ستساعدهم على نسج الشخصيات المختلفة للإبحار بخيالهم أثناء رواية القصص واطلاق قدراتهم الإبداعية.

ويسمح المهرجان للزوار فرصة التعرف على تفاصيل الورش ومواعيد تنظيمها وإعادتها على موقعه الرسمي. ويعد "مهرجان الشارقة القرائي للطفل"، أكبر فعالية لإثراء العقول الناشئة ورعايتها على صعيد المنطقة، ويجمع هذا العام الجمهور والزوار مع 190 ضيفاً من 25 دولة حول العالم، يقدمون مجموعة واسعة من الخطابات المهمة والجلسات النقاشية وورش العمل التي تثرى تجربة الحضور من جميع الفئات العمرية.

الشارقة - يتميز "مهرجان الشارقة القرائي للطفل"، في دورته الـ 15، ببرنامج متكامل يتضمن أكثر من 132 فعالية، تشمل مجموعة واسعة من الجلسات النقاشية وسلسلة من ورش العمل التفاعلية التي تسعى إلى تنمية مواهب الناشئة والشباب وتعزيز قدراتهم في العلوم، والفنون، والأدب، والموسيقى، وغيرها من المجالات الإبداعية، من خلال الجمع بين التعلم واللعب.

ينظم المهرجان، الذي تنظمه "هيئة الشارقة للكتاب" من الأول إلى الثاني عشر من مايو في "مركز إكسبو الشارقة"، تحت شعار "كن بطل قصتك"، في أيامه الستة الأولى وورشة "العاب ميكانيكية"، حيث يصمم الأطفال



دعم الأجيال الجديدة

## ملتقى المبدعات العصاميات يحتفي بأعمال فنانات تونسيات

الجوهر والمظهر، حيث تتقاطع الإبعاد، وتتجاوز الأضداد، وتتمازج الألوان والظلال فتنتج المعرفة وتحيل الخيال من الأتلاف إلى الاختلاف".  
هكذا هي المرأة المبدعة، وفق بيان المنظمين، أم التجارب منذ البدء ما فتئت تحضن بخيالها الخصب ولسانها الفنية العالية أكوانا من الدهشة والفرادة والوحي الخلاق برهافة حس ورقة شعور، وإصرار دائم على التميز والنجاح.



**ملتقى الوطني للمبدعات  
العصاميات في التعبير  
التشكيلي يقدم عددا من  
الورشات الفنية والمعارض  
والأنشطة للمولعات بالفن**

ويضيف البيان "لقد برهنت الفنانة التشكيلية العصامية القادمة من سثتي أنحاء البلاد، ومن خلال هذا الملتقى الوطني ومنذ سنوات طويلة وبدعم كبير من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية والجمعية النسائية بالمنستير أنها قادرة على التجاوز ومزج البذل والعبور وتخطي الصعاب لبناء جسور الخلق والفن في لحظة إنسانية صادقة وفارقة متمردة على الرتابة والرداءة بالحفر عميقا في تضاريس الفكرة وشفافية الموضوع، وهي التي تجتهد بأساليبها المتنوعة لتشكيل فوق اللوحة مسرحا من العلاقات المتشابكة والدلالات العميقة لكل ما يختلج في دواخلها من تطلعات وأحلام وأمال".

المبدعات العصاميات هن اللاتي لم يتلقين الفن من المدارس الخاصة به، لكن لا يقلل هذا من شأن أعمالهن، لذا يقدم لمن الملتقى فرصة للانطلاق في تجاربهن الفنية، ويفتح أمامهن فرصة للتكون في التقنيات التشكيلية، وتتمثل مهمة الملتقى الفريد من نوعه في دفع المبدعات العصاميات إلى المشاركة بأعمالهن الفنية، كما يوفر لهن التعريف بتجاربهن، إضافة إلى المساهمة في صقلها من خلال عدد من الورشات والأنشطة.

ويهدف الملتقى الوطني للمبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي إلى الانفتاح على التجارب الإبداعية ذات الخصوصية، وإتاحة الفرص للمبدعات التونسيات للتعريف بفنهن محليا مع الاستفادة من تجارب المحترفين من تونس وخارجها.



تحفيز على دخول عالم الفن

● المنستير (تونس) - تنطلق الخميس فعاليات الدورة العشرية من الملتقى الوطني للمبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي في مدينة المنستير (وسط شرق تونس) مقدمة على امتداد أربعة أيام العديد من الأنشطة والمعارض والفعاليات.

ويستمر الملتقى الذي يستمر من الخامس والعشرين إلى الثامن والعشرين من أبريل الجاري الضوء على إبداعات فنانات تشكيليات من مختلف جهات تونس، يشتركن في ولعهن بالفن وتجاربهن العميقة فيه رغم عدم تلقهن التكوين الأكاديمي فيه.

ويفتتح الملتقى مساء الخميس باستقبال المشاركات بالمركب الثقافي بالمنستير، بينما تشهد الفترة الليلية تقديم شهادات وتجارب حول النسوية الإبداعية بإشراف الباحثين سامي بشير وحمة ندين.

وصباحة اليوم التالي الجمعة تنطلق الورشات بمختلف تقنياتها بعنوان "تأنيث وإيقونة الإبداع في زمن الرقمنة" بقصر الرباط بالمنستير، ونجد ضمن الورشات التي يوفرها الملتقى هذا العام ورشة الرسم على الماء "فن الإيبرو" بإشراف الفنانة زهرة زروق، ورشة الجرافيك بإشراف الأكاديمية هالة الهذلي، ورشة الفسيفساء بإشراف كريم كريم، ختاما بورشة الطباعة الأحادية بإشراف الأكاديمي محمد بركة.

ويكون مساء الجمعة مع الافتتاح الرسمي للملتقى في حفل يشهد مراوحة موسيقية للفنان محمد الغربي، علاوة على تشييد المعرض الجماعي بعنوان "تناغمات لونية بأنامل نسائية" الذي تقدمه مجموعة من المشاركات في التظاهرة، كما ينظم ضمن اليوم الافتتاحي عرض Mapping للأكاديمية منى حفيظ.

وستستمر الورشات ليلا الجمعة من خلال تنظيم ورشة تفاعلية حول استغلال الذكاء الاصطناعي والميديا الجديدة في ترويج الأعمال التشكيلية، تنشيط الإعلاميين تهاني الميم وصالح سويسي.

ويتواصل نشاط الورشات لليوم الثالث من الملتقى، يتم على إثرها تشييد جدارية محمد سحنون على حائط المركب الثقافي بالمنستير، بينما يخصص المساء لسهرة للمشاركات.

ويختتم الملتقى فعالياته يوم الأحد بعرض موسيقي يتخلله تكريم المشاركات في الملتقى.

وجاء في بيان المنظمين المعنون بـ"الحياة قصيرة والفن مديد" أنه "لأن الأرض أنثى، والسماء أنثى، والحياة أنثى، أرادت المرأة المبدعة أن تكون علامة فارقة في المشهد الثقافي وقادحا للخلق وإثبات الوجود، وهو ما جعلها تنصنع على العدم من خلال تحويل السائد والعادي والقيح إلى مجال شاسع للبهج والجمال والعطاء".

وأضاف البيان "إنها المرأة المفكرة والمبتكرة والفاعلة عبر العصور نحت لذاتها وللآخر بالونها وفرشاتها وبجميع أدواتها، لوحات طريفة لافقة، وشكلت مشهدا مغابرا للمألوف تتجلى فيه عناصر متنوعة، متماهية تارة، متناعمة، وطورا متنافرة تتفاعل بين

## الفرجة الشعبية تعيد الإنسانية إلى نقطة الصفر

هايل المذابي: فنون الفرجة الشعبية ليست مجرد وعاء فني



هناك أشكال فرجة أخرى متنوعة

عناصر مولدة للمسرح أو مسرحا بالفعل، ويعود ذلك إلى ثلاثة مواقف يمكن أن تلخصها في ما يلي: الأول: يرى أن أشكال الفرجة هذه على الرغم من احتوائها على عناصر درامية، ليست مسرحا، وفي هذا الصدد يقول محمد يوسف نجم "إذا أردنا الحديث عن المسرح، كفن له أصوله وأدبه، فعلى أن نسقط من حديثنا اللوانا من التسلية الشعبية خيال الظل والقمر قوز وأعمال المقلدين والشعراء الشعبيين، فمثل هذه الأنواع لا تندرج في سجل هذا الفن، وإن حوت بعض عناصره الشكلية". كما يزعم جيمس هاستينغ أن العرب لا يتفوقون على مسرح خاص بهم، وإنما على مسارح شعوب أخرى مكتوبة باللغة العربية. الثاني: يرى أن هذه الأشكال الفرجية تمثل مسرحا خالصا يضم كل عناصر المسرح التي تتقاطع مع النظرة الدرامية الأرسطية، وليس من الصواب قياسها على النموذج الأرسطي، وفي هذا الإطار يكشف المستشرق الألماني جورج جاكوب أن للعرب دراما وإن خالفت النهج الإغريقي، وأن معرفتهم للفن الدرامي أقدم مما نسب لمارون النقاش.

«الفرجة الشعبية» مثل  
حضور أشكالها المختلفة  
من شعب إلى شعب مسارا  
نضاليا من أجل الحرية  
والخلاص والاستقلال

عشر جورج جاكوب (1862 - 1937) على ثلاث مخطوطات تتضمن مسرحيات "خيال الظل" مذهبة بتوقيع ابن دنيال. وبالتالي أثبت جاكوب أن للذات العربية أشكالاً فرجية مختلفة ومتعددة، ينبني البحث في جمالياتها وقوانينها الدرامية الخاصة. الثالث: يرى أن هذه الأشكال مظهر شبه درامية، أو هي نواة مولدة للمسرح، لكن أغلبها لم يتطور إلى شكل الدرامي الأرسطي المعروف لأسباب منها ذاتية وأخرى موضوعية، في هذا غياب المسرح في العالم العربي إلى العليل التالية: لم تكن الشعوب التي ارتبط بها العرب قد طورت المسرح بعد، كانت المرأة ممنوعة كليا من الظهور فوق الخشبة. يخلص المذابي إلى أن الذات العربية لم تعرف المسرح بالمعنى الدقيق للكلمة والشكل، لكنها عرفت عبر تاريخها "فرجات" مثل: السامر الشعبي، الحكواتي، وغيرهما، لهذا كانت العودة إلى الممارسات الفنية والتقاليد الفرجية المحلية عودة مطلوبة، لأنها تمثل الهوية التي عملت الممارسات الاستعمارية على طمسها وتشويهها، بغية النحر من النزوع الغربي الرامي إلى الهيمنة والسيطرة، حيث جنح البعض إلى رفض الآخر كرد فعل لمقاومة عملية الهيمنة التي يمارسها الغرب لطمس الهوية الوطنية، لكن لا جدوى من التمسك بهوية نقية خيار للمقاومة، لأن الثقافة والفن تجارب مشتركة، إذ لا بد من الوصول إلى الفصل والانفلاق لا الانفلاق.

بقية عنوان الكتاب؛ المقاومة الثقافية وشروطها والأسباب التي تستدعي حضورها ثم مفهوم صناعة الوعي وتوضيح علاقته وارتباطه الحيوي الوثيق بالأشكال الفنية والثقافية، وانتقالا إلى التعريف بدور الفرجة الشعبية في صناعة الوعي وتحديد أهم الرموز والإعلام التي استخدمتها في تاريخ الفن الغربي والعربي واشتهرت بذلك ليقتل من ثم إلى الحديث عن دور الفرجة الشعبية في المقاومة الثقافية وصناعة الوعي في عصور الاستعمار متخذاً من نموذج المقاومة الفنية الفلسطينية والجزائرية في مسار الفرجة الشعبية مادة تستند عليها الفكرة ثم انتهت بالحديث عن التجربة اليمنية كنموذج للبحث الذي يتناوله الكتاب.

### العرب والمسرح

يؤكد المذابي أن الصورة الفرجية التي تقدمها أنواع الفرجة الشعبية، وهي نسخة عن الأصل، لا تحتوي بالضرورة على مظاهر الإمبريالية التي كما تبدو من خلال نظريتي كارل يونغ وشتراوس أنها مظهر مكتسب مع تقادم الزمن، في حين أن تلك النماذج العليا التي تم نقلها في سياق اللامتغيرات البنوية تعبر عن قيم إنسانية ومبادئ سامية، لذلك فإن كنا سنقدم صورة فرجية فالأحرى بنا اختيار ما يناهض ظاهرة الاستعمار وإذا أردنا أن نقضي على مظاهر الإمبريالية فكل ما علينا هو الترويج لقيم المساواة والعدالة الاجتماعية وقيم الحرية من خلال فنون الفرجة.

يشير الكاتب إلى أن دور الفرجة الشعبية إذن هو إعادة الإنسانية إلى نقطة الصفر في اللامتغيرات البنوية أي نقطة الانطلاق عندما كانت كل القيم الإنسانية في حالة ثبات في المكونات البنوية للمجتمع، وتحديد ما هو مكتسب من قيم سيئة مثل نزعة الاستعمار التي تمثل قيمة سوداء، وإلغاؤها وإعادة تثبيت ما هو أصيل من تلك القيم كقيمة المساواة والعدالة الاجتماعية والحرية والتي اهتزت وتأثرت بسبب التحولات والتغيرات الحاصلة بسبب المعطيات الجديدة مع كل عصر.

يبين المذابي أن فنون الفرجة الشعبية، ليست مجرد وعاء فني فحسب إنها تجسيد للثقافة ذاتها، تجسيد لمنظومة هائلة من مكونات اللامتغيرات البنوية في المجتمع الذي نعيش فيه، تجسيد للقيم المترسبة في الذهنية الحضارية التي تشكلت في الوعي الجمعي عبر الألاف من السنين، ورغم هذه البساطة في المعنى الذي يحمله ويشير إليه مدلول الوعاء الفني للفرجة الشعبية بصنوفها والوظيفة التي تشغرها، إلا أن تجسيد هذه الوظيفة بكافة أبعادها يجب أن يتداخل فيه شرح تحقيقه مع مساهمة الرياضيات الهندسية ومعادلات الفيزياء، بل ويجب الاحتكام في تجسيده إلى مقولة السبب والنتيجة.

ويوضح أن الفرجة العربية كانت مثار جدل واسع بين المستشرقين والعرب على حد سواء فيما إذا كانت أشكال الفرجة هذه

حالة من السلام، أي إنها لم تكن دواعي متعة ورفاه كما هو الشائع عن الممارسات الفنية عموما في أوقات رخاء الشعوب واستقرارها، ولكنها أيضا تمثل فعل مقاومة ثقافيا غايته خلق حالة مغابرة عن الحالات السابقة وسعيا في سبيل تغييرها، وكذلك كان استخدامها في سبيل صناعة وعي جمعي بضرورة ما يجب الانتقال إليه والتغيير إليه، وكذلك ما يجب استيعابه وإدراكه من أخطار تقوض حرية المجتمع، وسعيا إلى استقلاله من كل أشكال الوصاية، والتحرر من الهيمنة الاستعمارية التي تكبل الشعب، وتضع قيودها على معصميه".

ويتابع "من ضمن تلك القوالب والأدوات الفنية ما يصطلح على تسميته بـ"الفرجة الشعبية"، والتي مثل حضور أشكالها المتعددة والمختلفة من شعب إلى شعب في مسار النضال من أجل الحرية والخلاص والاستقلال حضورا هاما، ربما لم يستطع أي شكل فني آخر أن يجد له حظوة مماثلة لحظوة حضورها ذاك في تلك الأوقات العسيرة التي مرت بها الشعوب حتى في أوقات الرخاء والاستقرار، ولعلنا أدت أشكال الفرجة الشعبية دور فعل المقاومة الثقافية والفنية، ودور صناعة الوعي وإعادة صياغة الوعي الجمعي للشعوب المستعمرة، وبما يتناسب مع طموحات الحرية والرغبة في الاستقلال".

وكما يبدو فإن ظروف حصار المثقفين والفنانين الاستعمارية، وفق المذابي، قد هيأت ليكون حضور أشكال الفرجة الشعبية، كشكل وحيد في الساحة وكانه بديل إجباري وخيار اضطراري تحول من فرضية إمتاع الملتقى إلى المساهمة في إعادة صياغة وعيه بما يتلاءم مع ما يجب أن يؤول التغيير إليه، وذلك نظرا لما فرضه الاستعمار من حصار خانق على كل أدوات الممارسة الثقافية وصناعة الوعي الإعلامية، لياتي دور الفرجة الشعبية تبعاً لذلك دورا عظيما ومهما ورياديا وعلما على الساحة، كأداة صناعة وعي ووسيلة إعلامية، وسبيل للخلاص، وقد كانت الفرجة الشعبية فرصة لتخفيف القالب دون الحاجة إلى تخفيف المفاهيم، مما ساهم بدوره في زيادة الوعي وتحققه والارتقاء بمضامينه دون الحاجة إلى الابتذال في المفاهيم عند تخفيفها فيما لو كان القالب ثقيلا، خصوصا على صعيد المقاومة وصعيد صناعة الوعي الجمعي بمخاطر الهيمنة الاستعمارية ووجوب السعي نحو التحرر والخلاص والاستقلال.

ويوضح المذابي أنه تبعا لتلك الأهمية فقد سعى في كتابه هذا إلى التاصيل أولا لمفهوم الفرجة الشعبية والتعريف بكافة سياقاتها، بالإضافة إلى تحديد معالمها ورسم خارطة تفصيلية لأشكال الفرجة الشعبية والتي تختلف من قطر إلى قطر ومن ثقافة إلى ثقافة سواء أكان ذلك عربيا أو عالميا، قديما أو حديثا أو مستحدثا. كما مهد الكتاب نظريا لسياقات ذلك الدور الذي لعبته الفرجة الشعبية وأشكالها في المقاومة الثقافية وصناعة الوعي في عصور الاستعمار، وبعد ذلك قام بتقديم تعريفات وصفية لكل ما يتعلق

ليست أشكال الفرجة الشعبية أقل مكانة من غيرها، بل هي ضاربة في أعماق المجتمعات وجزء ينحت تكويناتها الثقافية وحتى الهوية، ومن هنا فإن محاولة تعميم شكل واحد من الفرجة في الفن تبدو مغلوطة، وهو ما تواجهه أشكال متعددة من الفرجات لا تزال تقاوم للظهور والاستمرار.



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

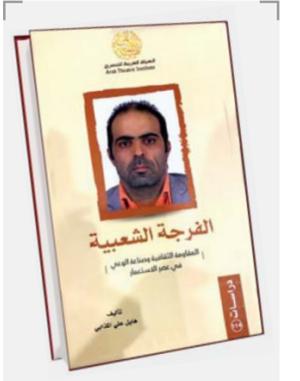
يقول الروائي والمسرحي الروسي مكسيم غوركي في البطل الشعبي الروسي بتروشكا "إنه ينتصر على الجميع وعلى كل شيء: الشرطة، والقساوسة، وحتى الشيطان والموت، ويبقى خالدا لا يموت. ولقد جسدت الشعب الكادح نفسه في هذه الشخصية الخشنة ووجد انتصاره على الجميع وعلى كل المصاعب".

هذه الرؤية يفتح بها القاص والناقد المسرحي اليميني هايل على المذابي كتابه "الفرجة الشعبية المقاومة الثقافية وصناعة الوعي في عصر الاستعمار"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، مؤكدا أنه "لا تزال القيمة الإنسانية، منذ الأزل، لا متغيرا بنويا في تكوين أي مجتمع في أي عصر، وهي ما يعطى لأشكال الفرجة الشعبية، قيمة وأهمية، وهي أيضا السبب في بقاء أعمال فنية كثيرة في خاثة الخلود".

### مفهوم الفرجة الشعبية

يقول المذابي "حين صاغ عالم الأنثروبولوجيا كلود ليفي شتراوس نظريته "القرابة" ومن قبله العالم التربوي كارل يونغ ما سماه الأنماط البدئية أو النماذج العليا صاغها بناء على ما يصطلح على تسميته بالقيمة، والتشابه بين الحضارات ناشئ على أساس مجموع تلك القيم التي لا يمكن أن تختل في المنظومة البنوية لأي مجتمع إلا باختلال الموازين فهي إذن لا متغير في أي بناء اجتماعي، والأخرون ما هم إلا نحن ولكن في صور مختلفة أما القيم المترسقة فهي واحدة، وطالما أن الغرائز السيكولوجية للذرية البشرية واحدة فإن القيم التي تعبر عنها الإنسانية لا بد أن تكون واحدة باختلاف نسبي في الثقافات".

ويضيف "لقد عبرت شعوب الأرض، عبر تاريخ البشرية الطويل، عن تلك القيم التي تحتلها منظومتها البنوية، من خلال أدوات عدة، لولا أن معظمها يتسق مع السياقات الفنية التي ابتدعها الإنسان عبر التاريخ، بالإضافة إلى تلك الأدوات فإن الضرورة التي اقتضت استخدامها للتعبير عن القيم لم تكن في



الكتاب يسعى إلى تأصيل مفهوم الفرجة الشعبية والتعريف بكافة سياقاتها بالإضافة إلى تحديد معالمها ورسم مختلف أشكالها

## مالمو السينمائي ينطلق بتكريم رموز للسينما العربية

الإنتاج والتطوير. ويعد المهرجان الذي انطلق لأول مرة في 2011 إحدى أبرز المناسبات الفنية التي تربط بين المنطقة العربية والدول الإسكندنافية في شمال أوروبا.

وقال المستشار الإداري والفني للمهرجان محمد قبلاوي في الافتتاح "أصبح اليوم مهرجان مالمو للسينما العربية مركزا سنويا في جنوب السويد لاجتماع المهتمين بالسينما من عرب وأوروبيين، لمناقشة وتبادل المعرفة، وإقامة الشراكات السينمائية المهمة والمتنوعة".

وأضاف "يعمل المهرجان وذرعه الصناعي، أيام الملو لصناعة السينما، كمنصة لإثراء الإنتاج المشترك والتعارف، حيث يستكشف السينمائيون والجمهور من خلال تجارب وقصص الأفلام ومناقشتها كل شيء، بدءا من الفن وحتى المشكلات اليومية".

ويشارك عدد من النجوم العرب في الدورة الرابعة عشرة من مهرجان مالمو للسينما العربية، منهم طاهر العابدن وسهير بن عمارة من تونس، وشيري عادل وبشرى وأحمد وفيق من مصر، وندى ابوفرحات من لبنان، ونسرين الراضي من المغرب.



رائد من رواد السينما الجديدة

## متاحف قطر تعرض رؤى واعدة لسينما رائدة في بينالي البندقية

وتشارك في تنظيم المعرض مؤسسة الدوحة للأفلام، والمتحف العربي للفن الحديث، ومتحف متاحف الفن المستقبلي، بالتعاون مع أرت كابيتال بارتنرز ونخبة من الفنانين والمصممين ومديري متاحف.

### المعرض يقدم رؤى العشرات من صانعي الأفلام وفناني الفيديو من الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا

وقالت الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر ومؤسسة الدوحة للأفلام، "المعرض سيلتفت انتباه العديد من المشاهدين العالميين إلى الأفكار والمشاعر، وقيل كل شيء، إلى الرؤى الفنية لصانعي أفلام اليوم من العالم العربي والمناطق المجاورة. ومن خلال تقديم هذا المعرض، تعزز متاحف قطر رسالتها الرئيسية المتمثلة في تشجيع التفاهم عبر الحدود من خلال التبادل الثقافي، في حين تفي مؤسسة الدوحة للأفلام برسالتها المتمثلة في رعاية ودعم المواهب الصاعدة في منطقتنا".



أطياف سينمائية عربية

وفيلم "أميركا شيكا بيكا"، وفيلم "إشارة مرور"، وينطبق ذلك على مسلسلات تحمل توقيعها الإخراجي مثل "ملح الأرض" و"ريش نعام" على سبيل الذكر لا الحصر.

### المهرجان كرم المخرج المصري خيرى بشارة عن مجمل أعماله كما اختاره لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة

وباستخدام لغة سينمائية بديدة كانتها لوحات فنية تكشف بشارة عن واقع المجتمع المصري عبر التطرق إلى مواضيع مهمة تؤرقه، منها مشاكل القروي المهتمش الذي يتسم بالجهل والفقر، ومشاكل الشباب والبسطاء، متمسكا طوال مسيرته بالتجريب. وبالتوازي مع العروض الممتدة حتى 28 أبريل الجاري تقام خلال مهرجان مالمو للسينما العربية "أيام مالمو لصناعة السينما" التي تقدم جوائز نقدية وعينية لمشاريع الأفلام في مرحلتها

سعودية بالتعاون مع هيئة الأفلام السعودية ضمن قسم "ليال عربية"، إضافة إلى فيلمين من مصر والعراق. وكرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بسينما رويال المخرج المصري خيرى بشارة عن مجمل أعماله، إضافة إلى الملحن الفلسطيني محمد هباش والمصمم السوري ماهر مزوق لإسهامهما في وضع موسيقى المهرجان وشعاره.

وقد اختار المهرجان بشارة لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة. وبشارة المولود عام 1947 في مصر هو أحد أعمدة السينما الجديدة. أرقامه تحمل بصمته الخاصة وأغلبها واقعية شاعرية راقية مثل فيلم "يوم مر ويوم حلو"، وفيلم "أيس كريم في جليم"،

مالمو - أطلق مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد دورته الرابعة عشرة بمشاركة 26 فيلما، من بينها الفيلم السوداني "وداعا جوليا" للمخرج محمد كردفاني الذي اختير لعرض الافتتاح.

"وداعا جوليا" فيلم سوداني حقق نجاحا جماهيريا باهرا في مختلف الدول العربية علاوة على نيله جوائز دولية عديدة، ليكون الفيلم السوداني الأول الذي عرض على نطاق واسع في قاعات السينما والتظاهرات الكبرى، وحصل على إشادات من النقاد محققا المعادلة الصعبة بين الجماهيرية والقيمة الفنية، رغم التحديات الكبرى التي واجهت المخرج كردفاني خلال إنتاجه.

وتشمل مسابقة الأفلام الطويلة في مهرجان مالمو للسينما العربية 12 فيلما من بينها الفيلم التونسي "بنات ألفة" والفيلم اليمني "المرهقون" والفيلم الفلسطيني "الأستاذ" والفيلم المصري "أنف وثلاث عيون".

أما مسابقة الأفلام القصيرة فتضم 14 فيلما من بينها الفيلم السعودي "ترياق" والفيلم الأردني "البحر الأحمر بيكي" والفيلم العراقي "ترازيت" والفيلم السوري "رافقتكم السلامة".

كما يعرض المهرجان أربعة أفلام سعودية بالتعاون مع هيئة الأفلام السعودية ضمن قسم "ليال عربية"، إضافة إلى فيلمين من مصر والعراق.

وتحت مظلة المؤسسة أطلق رشيد مشهراوي برنامجا عنوانه "من مسافة صفر"، تقوم فكرته الأساسية على إتاحة الفرصة للفنانين، وخاصة الشباب من صانعي الأفلام الموهوبين والمبتدئين في غزة، للتعبير عن أنفسهم بإنتاج أفلام قصيرة روائية أو وثائقية أو تجريبية، مدتها ثلاث دقائق.

ويشمي المشروع إلى إنتاج عشرين فيلما، تصل مدتها الإجمالية إلى 60 دقيقة تقريبا، يمكن تقديمها في عروض فردية أو جماعية، لسرد قصص لم تحك من قبل، خاصة القصص الشخصية، وتقديمها بطريقة تحترم الجودة الفنية والتقنية، لإتاحة فرصة المشاركة في مهرجانات فنية هامة والانخراط في فعاليات على مستوى عال.

ويشير مشهراوي إلى أن مبادرة "أفلام من المسافة صفر" ستساعد مخرجين ومخرجات في غزة "تحت القصف أو أصبحوا لإجئين" على إنتاج أفلامهم. وتنتشط في المبادرة سينمائيات نساء. ويقول مشهراوي "دائما في أصعب اللحظات، نجد المرأة الفلسطينية في المقدمة".

ويعتبر المخرج الفلسطيني أنه على الرغم من أن إسرائيل "تقتل منا الكثير"، إلا أنه "من الصعب أن يحتلوا (الإسرائيليون) ذاكرتنا، هوياتنا والموسيقى والتاريخ والثقافة". ومنذ عام 2008 خاضت إسرائيل والحصائل الفلسطينية في قطاع غزة ثلاث حروب، وحصل أكثر من تصعيد دام. ويرى مشهراوي أن تضامنا الجمهور العربي مع الشعب الفلسطيني، "وأنا أقصد الشعوب وليس القيادات، ربما (...)" نابع من عجزه وتقديده من أنظمتهم.

ويضيف "كنت أحلم بأن تكون الأنظمة العربية مثل الشعوب، ولكن أقولها بكل وضوح: هذا لم يحدث، حتى بعد اقترابنا من مئتي يوم على الحرب".

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

قدم فيلمه الروائي الأول بعنوان "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي.

وفي عام 1996 أسس رشيد مشهراوي "مركز الإنتاج السينمائي" في رام الله، وأنتج من خلاله مجموعة من الأفلام منها "رباب" 1997، و"توتر" 1998، و"خلف الأسوار" 1999، و"غياش" 2000، و"موسم حب" 2000، و"مقلوبة 2000" و"من فلسطين بث مباشر" 2001. حصل على العديد من الجوائز العالمية في المهرجانات الدولية، وشارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في مهرجانات عربية ودولية.

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

قدم فيلمه الروائي الأول بعنوان "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي. وفي عام 1996 أسس رشيد مشهراوي "مركز الإنتاج السينمائي" في رام الله، وأنتج من خلاله مجموعة من الأفلام منها "رباب" 1997، و"توتر" 1998، و"خلف الأسوار" 1999، و"غياش" 2000، و"موسم حب" 2000، و"مقلوبة 2000" و"من فلسطين بث مباشر" 2001. حصل على العديد من الجوائز العالمية في المهرجانات الدولية، وشارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في مهرجانات عربية ودولية.

## رشيد مشهراوي لسان حال «سينما المقاومة» في غزة

المخرج الفلسطيني يسخر تجربته لسرد قصص واقعية من وطنه



لقطة من فيلم «خيوط من حرير»

السينمائيين، في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يواجهها القطاع جراء حرب الإبادة التي يشهها الاحتلال الإسرائيلي منذ أكتوبر الماضي، لإدراكه مدى قوة هذا الفن ودوره في خدمة الإنسانية والدفاع عنها.

وتحت مظلة المؤسسة أطلق رشيد مشهراوي برنامجا عنوانه "من مسافة صفر"، تقوم فكرته الأساسية على إتاحة الفرصة للفنانين، وخاصة الشباب من صانعي الأفلام الموهوبين والمبتدئين في غزة، للتعبير عن أنفسهم بإنتاج أفلام قصيرة روائية أو وثائقية أو تجريبية، مدتها ثلاث دقائق.

ويشمي المشروع إلى إنتاج عشرين فيلما، تصل مدتها الإجمالية إلى 60 دقيقة تقريبا، يمكن تقديمها في عروض فردية أو جماعية، لسرد قصص لم تحك من قبل، خاصة القصص الشخصية، وتقديمها بطريقة تحترم الجودة الفنية والتقنية، لإتاحة فرصة المشاركة في مهرجانات فنية هامة والانخراط في فعاليات على مستوى عال.

ويشير مشهراوي إلى أن مبادرة "أفلام من المسافة صفر" ستساعد مخرجين ومخرجات في غزة "تحت القصف أو أصبحوا لإجئين" على إنتاج أفلامهم. وتنتشط في المبادرة سينمائيات نساء. ويقول مشهراوي "دائما في أصعب اللحظات، نجد المرأة الفلسطينية في المقدمة".

ويعتبر المخرج الفلسطيني أنه على الرغم من أن إسرائيل "تقتل منا الكثير"، إلا أنه "من الصعب أن يحتلوا (الإسرائيليون) ذاكرتنا، هوياتنا والموسيقى والتاريخ والثقافة". ومنذ عام 2008 خاضت إسرائيل والحصائل الفلسطينية في قطاع غزة ثلاث حروب، وحصل أكثر من تصعيد دام. ويرى مشهراوي أن تضامنا الجمهور العربي مع الشعب الفلسطيني، "وأنا أقصد الشعوب وليس القيادات، ربما (...)" نابع من عجزه وتقديده من أنظمتهم.

ويضيف "كنت أحلم بأن تكون الأنظمة العربية مثل الشعوب، ولكن أقولها بكل وضوح: هذا لم يحدث، حتى بعد اقترابنا من مئتي يوم على الحرب".

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

قدم فيلمه الروائي الأول بعنوان "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي.

وفي عام 1996 أسس رشيد مشهراوي "مركز الإنتاج السينمائي" في رام الله، وأنتج من خلاله مجموعة من الأفلام منها "رباب" 1997، و"توتر" 1998، و"خلف الأسوار" 1999، و"غياش" 2000، و"موسم حب" 2000، و"مقلوبة 2000" و"من فلسطين بث مباشر" 2001. حصل على العديد من الجوائز العالمية في المهرجانات الدولية، وشارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في مهرجانات عربية ودولية.

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

### أفلام من المسافة صفر

ويشمل المشروع إلى إنتاج عشرين فيلما، تصل مدتها الإجمالية إلى 60 دقيقة تقريبا، يمكن تقديمها في عروض فردية أو جماعية، لسرد قصص لم تحك من قبل، خاصة القصص الشخصية، وتقديمها بطريقة تحترم الجودة الفنية والتقنية، لإتاحة فرصة المشاركة في مهرجانات فنية هامة والانخراط في فعاليات على مستوى عال.

ويشير مشهراوي إلى أن مبادرة "أفلام من المسافة صفر" ستساعد مخرجين ومخرجات في غزة "تحت القصف أو أصبحوا لإجئين" على إنتاج أفلامهم. وتنتشط في المبادرة سينمائيات نساء. ويقول مشهراوي "دائما في أصعب اللحظات، نجد المرأة الفلسطينية في المقدمة".

ويعتبر المخرج الفلسطيني أنه على الرغم من أن إسرائيل "تقتل منا الكثير"، إلا أنه "من الصعب أن يحتلوا (الإسرائيليون) ذاكرتنا، هوياتنا والموسيقى والتاريخ والثقافة". ومنذ عام 2008 خاضت إسرائيل والحصائل الفلسطينية في قطاع غزة ثلاث حروب، وحصل أكثر من تصعيد دام. ويرى مشهراوي أن تضامنا الجمهور العربي مع الشعب الفلسطيني، "وأنا أقصد الشعوب وليس القيادات، ربما (...)" نابع من عجزه وتقديده من أنظمتهم.

ويضيف "كنت أحلم بأن تكون الأنظمة العربية مثل الشعوب، ولكن أقولها بكل وضوح: هذا لم يحدث، حتى بعد اقترابنا من مئتي يوم على الحرب".

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

قدم فيلمه الروائي الأول بعنوان "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي.

وفي عام 1996 أسس رشيد مشهراوي "مركز الإنتاج السينمائي" في رام الله، وأنتج من خلاله مجموعة من الأفلام منها "رباب" 1997، و"توتر" 1998، و"خلف الأسوار" 1999، و"غياش" 2000، و"موسم حب" 2000، و"مقلوبة 2000" و"من فلسطين بث مباشر" 2001. حصل على العديد من الجوائز العالمية في المهرجانات الدولية، وشارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في مهرجانات عربية ودولية.

يذكر أن رشيد مشهراوي من مواليد عام 1962. أخرج فيلمه القصير الأول "جواز السفر" عام 1986، ثم هاجر إلى هولندا عام 1993 حيث أقام لمدة 3 سنوات وأسس مع هاني أبواسعد شركة أفلام "الليل" التي أنتجت أفلاما بالتعاون مع شركة أفلام "أركوس" الهولندية.

قدم فيلمه الروائي الأول بعنوان "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي.

وفي عام 1996 أسس رشيد مشهراوي "مركز الإنتاج السينمائي" في رام الله، وأنتج من خلاله مجموعة من الأفلام منها "رباب" 1997، و"توتر" 1998، و"خلف الأسوار" 1999، و"غياش" 2000، و"موسم حب" 2000، و"مقلوبة 2000" و"من فلسطين بث مباشر" 2001. حصل على العديد من الجوائز العالمية في المهرجانات الدولية، وشارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في مهرجانات عربية ودولية.

منذ أن بدأت الحرب على غزة في أكتوبر الماضي قرر المخرج رشيد مشهراوي أن يهتم أكثر بسينما المقاومة في غزة، عبر مؤسسة خاصة به، وهو بمشاركته في مهرجان أسوان لأفلام المرأة يوصل صوت الفلسطينيين وقصصهم ويوضح أهداف مؤسسته وتوجهاتها بالتزامن مع الأفلام الفلسطينية التي يعرضها المهرجان.

أسوان (مصر) - يفخر المخرج الفلسطيني البارز رشيد مشهراوي بـ"سينما المقاومة"، وهو العنوان الذي اختاره مهرجان أسوان لأفلام المرأة، تضامنا مع سينمائيات فلسطينيات في ظل الحرب الجارية في قطاع غزة.

وقال مشهراوي البالغ من العمر 62 عاما والذي يرأس لجنة تحكيم مسابقة الفيلم المصري في المهرجان، على هامش مهرجان أسوان لأفلام المرأة بمصر، "هناك حاجة إلى تصدير صورة سينمائية مختلفة من غزة".

ورفض مشهراوي الدعوة إلى وقف الأنشطة الفنية والثقافية في البلدان العربية كنوع من التضامن مع الشعب الفلسطيني، وقال "لا أعتبر السينما والفن مشروعا ترفيها فقط، مضيئا إذا لم تقم المهرجانات السينمائية حال وقوع كوارث كبرى سببية بما يحدث حاليا في فلسطين، فما الذي يدعو إلى إقامتها أصلا؟".

ويركز مهرجان أسوان في نسخته الثامنة على "سينما المقاومة" الفلسطينية في ظل الحرب بين إسرائيل وحرارة حماس بقطاع غزة، والتي اندلعت إثر هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

### دفاعا عن النفس

تعرض ضمن مسابقات المهرجان ستة أفلام فلسطينية قصيرة، من بينها الفيلم الوثائقي "خيوط من حرير" للمخرجة ولاء سعادة التي قتلت الشهر الماضي في الحرب، ومدته 14 دقيقة، ويحكي عن النوب الفلسطيني وما تحمله تطريزاته من معان.

كما يشارك فيلم "أنا من فلسطين" للمخرجة إيمان الظواهري، ومدته خمس دقائق، ويحكي قصة صامدة، الفتاة الفلسطينية - الأميركية المقيمة في الولايات المتحدة والتي تُضمد في يومها الدراسي الأول برؤية خارطة العالم منقوصة من وطنها.

ويتناول الفيلم الوثائقي "مستقبل مقطوع"، ومدته 16 دقيقة، للمخرجة علياء أرصغلي التجارب الحياتية لـ27 فتاة تتراوح أعمارهن بين 11 و17 عاما في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

ويعمل مشهراوي على إعداد فيلم وثائقي يدور حول الحرب الحالية ويسلط فيه الضوء على "أكذوبة الدفاع عن النفس" -وفق قوله- التي تستخدمها إسرائيل.

ويقول "كيف تدعى الدفاع عن النفس وأنت المعتدي؟"، مضيئا "فجر الاحتلال" مرسما في غزة لإحدى الفنانات مع اللوحات والتمثيل. فإين هو الدفاع عن النفس في ذلك؟، وأشار إلى "قتل الفنانين والمثقفين كراهبين".

ويعد مشهراوي صاحب أول تجربة فلسطينية سينمائية عرضت بشكل

## إدمان التكنولوجيا يقوض القيادة الآمنة في السيارات

إرشادات السلامة الأوروبية الجديدة يمكن أن تقضي على الاتجاه المزيج في عالم المركبات



تضاعفت جهود مصنعي السيارات لحقق الطرز الجديدة بوسائل السلامة الأساسية وبمعايير تتلاءم مع عدم تشتيت انتباه السائق ليصبح هذا الأمر ميزة رئيسية لتحديد المركبات الأقل عرضة للمخاطر، ولاسيما تلك المزودة بأحدث التقنيات بهدف تحسين ظروف الأمان.

لندن - أصبحت السيارات الكهربائية أكثر تطوراً من أي وقت مضى، حيث زاد مدى السير من ناحية وتحسنت كفاءة الاستهلاك من ناحية أخرى، وذلك وفقاً لتجارب أجراها خبراء نادي السيارات الألماني إي.دي.اي. سي على 39 موديلاً خلال العام الماضي. ومع ذلك، فإن الكثير من المتخصصين والمتابعين للقطاع، ومن بينهم الرئيس التنفيذي لشركة نورث فولت، يعتقدون أن سرعة انتشار السيارات الكهربائية تتباطأ بالفعل لأسباب تتعلق في معظمها بالتكنولوجيا. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

ويعتقد أن تشتت الانتباه عن الطريق. ولكن الاتجاه في هذا المضمار لا يزال قائماً خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأمان والسلامة، حيث يعمل المخططون على ضبط المعايير التي لا يمكن أن تشتت انتباه السائق أثناء السير على الطريق.

## انتبه على الطريق

السيارات اتخاذاها لتقليل الاهتمام المطلوب لوظائف السيارة الأساسية ستكون أمراً جيداً. وأوضح أن شركات صناعة السيارات يجب أن تدمج الأوامر الصوتية مع أنظمة المعلومات والترفيه في السيارة. وأشارت الإدارة الوطنية للسلامة على الطرقات السريعة إلى التحديدات المقترحة علنا لبرنامج تقييم السيارات الجديدة من الفئة الأولى أو أن سي.اي.بي، والذي يتضمن "الإضافة المحتملة لتقنيات المركبات الناشئة المتعلقة بتشتيت انتباه السائق".

والمعيار ما تتمحور المناقشات المتعلقة بالقيادة المشتتة حول استخدام الهاتف الخليوي والرسائل النصية، لكن القيادة المشتتة تتضمن أيضاً أنشطة أخرى مثل ضبط الراديو أو يمكن تصميم أدوات التحكم في المناخ أو الوصول إلى الأنظمة الأخرى داخل السيارة وواجهات الإنسان والآلة بشكل إستراتيجي لتجنب أو الحد من فرص تشتيت انتباه السائق.

الكهربائية الكورية الجنوبية مؤخرًا صفاً إضافياً من الأزرار الللمسية إلى لوحة القيادة الخاصة بها من أجل مستخدم أسهل وأسرع وصول. ويبدو أن الأمر يشبه إلى حد ما وضع الشركة الأميركية بالنسبة لمصممي السيارات الداخلية، لذا فمن النكاه أن تضع هيئات السلامة والهيئات التنظيمية أقدامها وترسم الخط في مكان ما. ويسعى المختصون نحو جبهة السلامة، ولكن من الأفضل أيضاً التعامل مع عناصر التحكم المادية، والتي غالباً ما يمكن القيام بها دون الحاجة إلى النظر إلى كل ما تلمسه.

وأكد معهد التامين للسلامة على الطرق السريعة في الولايات المتحدة (إي.تي.إتش.أس) أنه لم يتم التخطيط حالياً لاختبارات أو متطلبات جديدة محددة في ما يتعلق بشاشات اللمس أو عناصر التحكم في الأزرار. ولكن المعهد سلسل الضوء على أن أي خيارات تصميم يمكن لشركات صناعة

وأعلنت كل من ريفان ومرسيدس - بنزس وبي.أم.ديليو وأودي وبورشه، وغيرها عن توفير المزيد من مساحة الشاشة أكثر من أي وقت مضى، والتي تتميز جميعها بعناصر تحكم مادية أقل، إن وجدت، لوظائف السيارة المشتركة.

## برنامج أن سي.اي.بي يضبط قواعد للمصنعين من أجل استخدام الأزرار والمفاتيح المادية في سياراتهم الحديثة

وعلى الطرف الأخر من الطيف، أعادت شركة فولكسفاغن مؤخرًا تطوير التصميمات الداخلية لسيارتها الكهربائية لتشمل عناصر تحكم مزلق مادية أكثر وضوحاً للمناخ والراديو. كما أضافت سيارة هيونداي أيونك 5

وقال إن "اختبارات البرنامج ستشجع المصنعين على استخدام أدوات تحكم مادية منفصلة للوظائف الأساسية بطريقة بديهية، مما يحد من أعيينهم وقت القيادة على الطرق الوعرة وبالتالي تعزيز القيادة الآمنة".

وكانت تسلا رائدة في ما يسمى بالتصميم الداخلي "البسيط" للمركبة، حيث نقلت معظم أدوات التحكم في السيارة والتشغيل إلى جهاز واحد يعمل باللمس في منتصف لوحة القيادة الداخلية في سيارتها، مع عدم وجود شاشات أو شاشات عرض مصممة خصيصاً للسائق.

وشكل الافتقار إلى أدوات التحكم المادية والمطلبيات المتصلة للنظر إلى مركز لوحة القيادة في سيارة تسلا أثناء القيادة أمراً مثيراً للجدل للغاية، على أقل تقدير، لكن العديد من المصنعين اتبعوا خطى الشركة الأميركية من خلال تصميمات داخلية أكثر تركيزاً على الشاشات.

## غرينادير الجديدة تضيف متعة للقيادة في الطرق الوعرة

سرعته القصوى على أعتاب 160 كيلومتراً في الساعة. وتزخر السيارة الجديدة بالعديد من التجهيزات المخصصة للطرق الوعرة بدءاً من الوئش المزود بجهاز ريموت كنترول مروراً بالكشافات الإضافية أعلى الزجاجة الأمامي وصولاً إلى حامل السقف الثابت والسلم.

## أيقونة إينيويس تعتمد على سواعد محرك مستقيم سداسي الأسطوانات بسعة 3 لترات يعمل بالبنزين والديزل

وتشتمل باقة الأسعار أيضاً على نظام صوتي متطور ووظيفة ضبط كهربائية للمقاعد. وبطبيعة الحال تمتاز السيارة بتجهيزات حماية قاع السيارة، والتي تبدو مثل درع السلحفاة.

كما تشتمل باقة تجهيزات السيارة على مكيف هواء وبعض وظائف الراحة، لأنه بطبيعة الحال ليس كل العملاء مستكشفين يرغبون في الانطلاق في الطرق الوعرة، وتتمتع هذه السيارة أيضاً بمظهر ريفي أقوى من جميع الموديلات المنافسة.



لندن - أطلقت شركة إينيويس البريطانية إصداراً جديداً من أيقونتها غرينادير، التي توفر لقائدها متعة القيادة باعتبارها مصممة خصيصاً للطرق الوعرة.

وفكرة هذه السيارة مستوحاة من سيارات الدفع الرباعي الأسطورية التي كانت تُصنع في الماضي، فهي تتمتع بأفضل جوانب التصميم التي تتميز بها مع إضافة الخبرة الحديثة لشركة إينيويس من أجل صناعة سيارة مميزة وفريدة من نوعها.

تجذب هذه السيارة المتاحة في جميع أنحاء العالم المستكشفين والمغامرين، إضافة إلى عشاق مركبات الدفع الرباعي التقليدية الذين يستمتعون بتجربة قيادة حقيقية على الطرق الوعرة.

وصُممت هذه المركبة للتغلب على أقسى البيئات في العالم، ولكنها أيضاً متعددة الاستخدامات بحيث تكفي لخلق تجربة قيادة يومية مريحة وعصرية على الطرق المهمة.

وتعد غرينادير خياراً ومناصفاً قوياً لسيارات الدفع الرباعي النموذجية والرياضية متعددة الاستخدام المتوفرة حالياً، وهي تتمتع بقدرات هائلة، وهذا يعني أنها صلبة من الداخل. وقد صُمم كل جزء من السيارة لإنجاز مهمته على أكمل وجه.

وسبق أن أبدى جيم راتكليف رئيس مجلس إدارة إينيويس إعجابه الشديد بسيارة لاند روفر ديفندر القديمة لما تتمتع به من قدرات مبهرة في الطرق الوعرة، وقال إن "سيارة الدفع الرباعي الجديدة

## فورد تقدم طابعها العصري لمركبتها الخدمية تورنيو كوريار

وفوق لوحة القيادة، بالإضافة إلى الجيوب العميقة في الأبواب.

كما توجد فتحة خاصة لجهاز اللاب توب في الكونسول الأوسط، كما تم دمج أعطية كبيرة في صندوق الأمتعة لتخزين مختلف الأغراض الصغيرة.

ولا تبخل شركة فورد على سيارتها تورنيو كوريار بالتجهيزات التقنية المتطورة، حيث تضم مقصورة السيارة شاشات رقمية ونظام معلومات وترفيه مع نقطة اتصال بشبكة الواي فاي.

وتزخر المركبة كذلك بالعديد من أنظمة المساعدة بدءاً من نظام التحكم الأوتوماتيكي في مسافة الأمان ومروراً بنظام التنبؤ في حالة تعب السائق ووصولاً إلى كاميرا الرجوع للخلف، بالإضافة إلى الكثير من خصائص الراحة مثل تدفئة المقود وتدفئة المقاعد.

ويتوفر للسيارة محرك واحد فقط ثلاثي الأسطوانات وبسعة واحد لتر، ويولد قوة 92 كيلوواط/125 حصاناً ويدور بعزم دوران يصل إلى 200 نيوتن متر.

ويتصف هذا المحرك بسمات التعقل أكثر من توفير متعة القيادة، وتتضافر جهود هذا المحرك مع ناقل حركة أوتوماتيكي سباعي التروس ضمن باقة التجهيزات الاختيارية لتوفير فرصة القيادة المريحة، والتي تتطلب قدراً معيناً من الهدوء والكثير من الصبر.

وتشير نشرة المواصفات الفنية إلى أن هذا المحرك يحتاج إلى 11.1 لترًا لكل 100 كيلومتر في السرعة حتى الوصول إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة، بينما تصل السرعة القصوى إلى 175 كيلومتراً في الساعة.

عن طريق الأبواب الانزلاقية القياسية، وذلك بفضل طول قاعدة العجلات البالغ 2.96 متر.

## تم الاعتماد على طراز بوما كقاعدة تقنية للسيارة، التي تستلهم الكثير من الصفات الخاصة بالطراز متعددة الاستخدامات

وبحسب المواصفات الفنية للسيارة يستوعب صندوق الأمتعة ما بين حوالي 570 و2162 لتراً من الحقائق والأمتعة. وتنتشر الأراج ومواقع الحفظ في جميع أرجاء مقصورة السيارة، حيث توجد فتحة كبيرة خلف عداد السرعة



ما رأيك بلون السيارة؟



## المغربي عبدالصمد الزلزولي يفسد مخطط برشلونة

المشاركة في الدورة القادمة من الألعاب الأولمبية باريس 2024.

وشهدت قائمة المنتخب الأولمبي المغربي حضور لاعبين من المنتخب الأول، على غرار عبدالصمد الزلزولي وإبراهيم صلاح وبنجامان بوشوراي. واستغرب الجمهور المغربي من قرار الاتحاد المغربي لكرة القدم تعيين السكتيوي مدربا جديدا للمنتخب الأولمبي قبل فترة وجيزة من دورة الألعاب الأولمبية الصيفية القادمة باريس 2024، خاصة أن المدرب السابق عصام الشرعي حقق نتائج غير مسبوقة، ووجد السكتيوي، المدرب السابق لفريق المغرب الفاسي، نفسه على خطى وليد الكركاسي مدرب منتخب المغرب الأول، الذي تم تعيينه بدوره قبل شهرين من نسخة الأخيرة من نهائيات كأس العالم قطر 2022 خلفا لليوسني وحيد خاليلوزيتش.

وسبكون السكتيوي في مهمة صعبة في أولمبياد باريس 2024، من أجل تحقيق نتائج إيجابية مع المنتخب المغربي الأولمبي، لكن ما صنعه المنتخب المغربي الأول من تاريخ في المونديال القطري يفتح الباب أمام المزيد من الإنجازات المغربية في المرحلة القادمة.



تقدم بثبات

الصفقة، بسبب تراجع مستوى النجم المغربي. أعلن طارق السكتيوي، المدير الفني الجديد للمنتخب الأولمبي المغربي تحت 23 عاما لكرة القدم، عن القائمة النهائية التي اعتمدها في المعسكر الإعدادي الفائت.

### ميلان يستمر في مراقبة موقف المغربي الزلزولي تحسبا للتعاقد معه في الصيف المقبل، بعد تعقد استمراره مع بيتيس

وخاض المنتخب المغربي الأولمبي معسكرا إعداديا بتركيا. وسجل السكتيوي ظهوره الأول مع المنتخب الأولمبي المغربي، بعدما تم تعيينه قبل أيام خلفا للمدرب السابق عصام الشرعي، الذي انفصل عنه الاتحاد المغربي بشكل مفاجئ. وسبق للشرعي أن قاد المنتخب الأولمبي المغربي إلى التتويج بلقب كأس أفريقيًا تحت 23 عاما لأول مرة، وضمان

وأفادت الصحيفة بأن ذلك دفع المدرب إلى إبعاد الزلزولي عن التشكيل الأساسي لبيتيس، والدفع برودري سانشيز بدلا منه. ويحظى الزلزولي بمناقسة قوية على المشاركة مع بابلو فورنالس وإيوزي بيريز وفيليب ورودرiguez.

وأوضحت أن ميلان يستمر في مراقبة موقف الزلزولي تحسبا للتعاقد معه في الصيف المقبل. وذكرت أن الأندية الراغبة في ضم الزلزولي لن تدفع الرقم الذي يبتخره بيتيس وبرشلونة في

مدرّب - أكدت تقارير صحفية إسبانية أن برشلونة تلقى صدمة كبرى بسبب مستقبل المغربي عبدالصمد الزلزولي، جناح ريال بيتيس. كان الزلزولي قد انتقل من برشلونة إلى بيتيس مقابل 7.5 مليون يورو، مع احتفاظ البلوغرانا بنسبة 50 في المئة من قيمة البيع المستقبلية للاعب، وأحققيه في إعادة الشراء.

وكانت فكرة برشلونة هي بقاء عبدالصمد الزلزولي هذا الموسم في نادي برشلونة، بعدما قدم موسما ممتازا خلال فترة إعارته إلى أوساسونا العام الماضي، حيث اعتمد عليه تشافي لأنه كان لاعبا سريعا ومهرا وجها لوجه، ومع ذلك فإن الجناح هو الذي أراد مغادرة برشلونة لأنه كان يرى أنه لن يحصل على الدقائق التي يريد.

ورغب مسؤولو برشلونة في الحصول على عائد مالي كبير من البيع المستقبلي للزلزولي، إذا تلقى مع بيتيس، ما سيساهم في حل الأزمة الاقتصادية للبارسا.

وفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن وضع الزلزولي مع بيتيس بات صعبا، حيث إن المدرب مانويل بيليجريني لا يعتمد عليه وأشارت الصحيفة إلى أن الزلزولي يحصل على دقائق مشاركة قليلة مع بيتيس، كما أن بيليجريني لم يعجب ببطئه في الإحماء والاستعداد للمشاركة أمام جيرونا.

وأفادت الصحيفة بأن ذلك دفع المدرب إلى إبعاد الزلزولي عن التشكيل الأساسي لبيتيس، والدفع برودري سانشيز بدلا منه. ويحظى الزلزولي بمناقسة قوية على المشاركة مع بابلو فورنالس وإيوزي بيريز وفيليب ورودرiguez.

وأوضحت أن ميلان يستمر في مراقبة موقف الزلزولي تحسبا للتعاقد معه في الصيف المقبل. وذكرت أن الأندية الراغبة في ضم الزلزولي لن تدفع الرقم الذي يبتخره بيتيس وبرشلونة في

المبالغ من العمر 26 عاما دورا حاسما في تأقلم الفرنسي تورايم تورايم بشكل جيد في موسمه الأول، حيث تحمل ثقل قيادة هجوم نيرأتوري.

وأنت المشاكل المالية الأخيرة التي عانى منها إنتر إلى اضطراب النادي إلى البحث عن صفقات، وكان ماركوس تورايم بمثابة صفقة جيدة كونه انتقل إلى صفوفه مجانا. أعاد المهاجم الدولي الفرنسي، ابن ليليان المتوج بلقب كأس العالم عام 1998 مع منتخب "الزرق"، إلى بلد ميلاده قادما من بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني الصيف الماضي بمهمة لا يحسد عليها، وهي سد الفجوة التي تركها رحيل دجيكو ولوكاكو.

ولم يصدر أي بيان رسمي من أي من الطرفين لكن التقارير أشارت إلى إمكانية التوصل لاتفاق قبل نهاية الأسبوع الجاري. وسبق لرانجنيك (65 عاما) تدريب عدة أندية ألمانية من بينها شالكه ولابيزغ، وكان مدربا مؤقتا لمانشستر يونايتد الإنجليزي موسم 2021 - 2022، قبل أن يتم تعيينه مدربا لمنتخب النمسا عام 2022، حيث يرتبط معه بعقد حتى عام 2026.

بدات المفاوضات بين بايرن وارانجنيك قبل أن يعلن المرشحان البارزان الأخران الإسباني تشافي ألونسو، مدرب باير ليفركوزن، بطل الدوري الألماني (بوندسليغا) هذا الموسم، ووليغان ناغلسمان، مدرب منتخب ألمانيا، استمرارهما في منصبيهما.

ومن بين الأسماء الأخرى المرشحة بيزز اسم الإسباني أوناي إيوري، مدرب أستون فيلا الإنجليزي، والإيطالي روبرتو دي زيريبي، مدرب برايتون الإنجليزي، وأشارت وسائل إعلام إسبانية الأسبوع الماضي إلى أن مدرب ريال مدريد السابق الفرنسي زين الدين زيدان كان مرشحا أيضا. وصرح ماكس إيبزل، مجلس إدارة بايرن لألمانيا الرياضية، الأسبوع الماضي بقرّب اتخاذ القرار

## لقب السكوديتو يضع إنزاغني على لائحة المدربين العمالة

مارتينيز وتورام وأوغلو.. صانعو تتويج إنتر



أرقام تاريخية

أفضل النتائج من مجموعة غير ثابتة من اللاعبين هي السمة المميزة لعهد في ميلانو، حيث نجح في تشكيل فريق استثنائي لا شك أنه سيكون الفريق الذي يسعى الجميع لهزّمه مع حلول شهر أغسطس المقبل.

لطالما كان المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز لاعبا رئيسيا في صفوف إنتر، لكن منذ أن أصبح قائدا للفريق في بداية الموسم أظهر نفسه كقائد بالقوة.

### أبطال التتويج

مع 23 هدفا في 30 مباراة، قام مارتينيز مرة أخرى بتحسين رصيده في دوري الدرجة الأولى بعد أن أصبح قلب الهجوم الرئيسي لإنتر، خصوصا بعد رحيل البلجيكي روميلو لوكاكو واليوسني إدين دجيكو. كما لعب المهاجم البالغ من العمر 26 عاما دورا حاسما في تأقلم الفرنسي تورايم تورايم بشكل جيد في موسمه الأول، حيث تحمل ثقل قيادة هجوم نيرأتوري.

وأنت المشاكل المالية الأخيرة التي عانى منها إنتر إلى اضطراب النادي إلى البحث عن صفقات، وكان ماركوس تورايم بمثابة صفقة جيدة كونه انتقل إلى صفوفه مجانا. أعاد المهاجم الدولي الفرنسي، ابن ليليان المتوج بلقب كأس العالم عام 1998 مع منتخب "الزرق"، إلى بلد ميلاده قادما من بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني الصيف الماضي بمهمة لا يحسد عليها، وهي سد الفجوة التي تركها رحيل دجيكو ولوكاكو.

مع 23 هدفا في 30 مباراة، قام الأرجنتيني مارتينيز بتحسين رصيده في الدوري بعد أن أصبح قلب الهجوم الرئيسي لإنتر

وكذلك أعلن قائد المنتخب التركي هاكان تشالهان أوغلو نفسه أفضل لاعب وسط (صانع ألعاب) في العالم في فبراير الماضي، بعد يومين من فوز إنتر على أتلتيكو مدريد الإسباني في ذهاب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. تلقى تشالهان أوغلو في الدور العميق الذي اختاره له المدرب سيموني إنزاغني بعد رحيل الكرواتي مارسيلو برونوفيتش إلى الدوري السعودي، حيث مزج بين صناعة اللعب وهزّ الشباك بتسجيله 11 هدفا مع ثلاث تمريرات حاسمة.

صفقة أخرى وفق إنتر في الحصول عليها بمقابل مالي مناسب لتعويض رحيل نجم آخر في صفوفه ويعلق الأمر بحارس المرمى السويسري يان سومر الذي نكرت وسائل الإعلام الإيطالية أن النادي دفع ستة ملايين يورو لضمّه إلى صفوفه خلفا للدولي الكامبروني أندريه أونانا المنقل إلى مانشستر يونايتد.

توّج إنتر بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للمرة الـ 20 في تاريخه بفوزه على جاره اللدود مضيغه ميلان 2 - 1 في دربي ديلا مادونينا، في ختام منافسات المرحلة الثالثة والثلاثين. ورفع إنتر رصيده في المركز الأول إلى 86 نقطة وأبتعد بفارق 17 نقطة عن وصيفه ميلان الذي لم يعد بإمكانه اللحاق به قبل 5 مراحل من النهاية.

ميلانو - حجز سيموني إنزاغني مكانا لنفسه بين المدربين الكبار بعدما قاد إنتر إلى استعادة لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم، محرزا أيضا أول القابيه في "السكوديتو" خلال مسيرته البافعة وبطريقة مثيرة في ديربي ميلانو الأثين.

يُعدّ الفوز بلقب الدوري الإيطالي الإنجاز الأكبر لإنزاغني في مسيرته، بما في ذلك اللقب الذي فاز به مع لاتسيو كلاعب قبل 24 عاما، ويأتي بعد ثلاثة أعوام من أوضاع رمادية داخل أسوار النادي في ظل المشاكل الاقتصادية التي أزهقت كامله، لكنه نجح في الوصول بسيفينه إلى شاطئ الأمان.

كان إنزاغني (48 عاما) يتمتع بمسيرة أقل لمعانا من شقيقه الأكبر فيليبو الذي كان من أهم الهذافين في أيامه سواء مع ميلان أو يوفنتوس، إذ فاز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين وكأس العالم للمنتخبات مرة. من جهته قضى إنزاغني الشقيق الأصغر، وهو مهاجم أيضا، معظم مسيرته في نادي لاتسيو، حيث يحظى بشعبية كبيرة بين المشجعين على الرغم من سجله المتواضع من الأهداف ناهيك عن الفوز بلقب الدوري مرة يتيمة.

### خطف الأضواء

لكن على صعيد التدريب لمع سيموني أكثر، لاسيما على رأس أحد أعرق الفرق في إيطاليا وأوروبا، بخلاف فيليبو الذي يعانى لحجز مكانة له بعد مسيرة مظفرة كلاعب. وبالفعل نال سيموني سريعا الفناء على عهده، والبرز كان من أشهر المدربين في العالم الإسباني بسبب غوارديولا، من خلال قيادة نيرأتوري إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، قبل أن يخسر بصعوبة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي الغني.

وصف إنزاغني بأنه متخصص في مسابقات الكؤوس قبل هذا الموسم، حيث فاز بلقب كأس إيطاليا ثلاث مرات والكأس السوبر خمس مرات، وذلك منذ أن بدأ مسيرته التدريبية المحترفة في لاتسيو عام 2016. وتجاوز إنزاغني الجدل الواسع الذي تعلق بفكرة الانتقالات الصيفية، ليقود فريقه إلى لقبه الـ 20 في الدوري ويضف شراكته مع جاره اللدود ميلان صاحب الـ 19 لقبًا.

يُعد إنزاغني أيضا من بين خمسة مدربين فقط - إلى جانب الأرجنتيني الفرنسي هيلينيو هيريرا الفائز بكأس أندية أوروبا (دوري الأبطال حاليا) مرتين وروبرتو مانشيني وجوفاني تراباتوني وأرباد فايس - تمكنوا من تحقيق 100

## رالف رانجنيك يقترب من قيادة البايرن خلفا لتوخيل

للفرق الألمانية في مسابقات الأندية الأوروبية هذا الموسم تشكل صورة جيدة لكرة القدم في البلاد بشكل عام. وتأهل العملاقان الألمانيان بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند للدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عدة سنوات، كما تواجد باير ليفركوزن، المتوج مؤخرا للمرة الأولى بلقب الدوري الألماني هذا الموسم، ضمن فرق المربع الذهبي ببطولة الدوري الأوروبي.

وحافظ ليفركوزن على سجله خاليا من الهزائم خلال 45 مباراة لعبها في مختلف المسابقات خلال الموسم الحالي، ليصبح أول فريق من بين أندية الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى، الذي يحقق هذا الإنجاز عبر التاريخ. وربما تساهم النتائج والعروض الجيدة لأندية ألمانيا ضمن البطولات القارية هذا الموسم في حصول الدوري الألماني على 5 مقاعد في نسخة المقبلة من دوري الأبطال.

وقال نويشدورف في حفل توزيع جوائز الاتحاد الألماني لكرة القدم "لدينا فرصة كبيرة للحصول على مقعد إضافي في دوري أبطال أوروبا العام المقبل. هذه أخبار جيدة لكرة القدم الألمانية وكل وتعزز مكانتنا الدولية بشكل كبير".

وأضاف رئيس اتحاد الكرة الألماني "منذ وقت ليس ببعيد كنا نتطلع فقط إلى الدوري الإنجليزي الممتاز وقلنا إننا تأخرنا كثيرا، ربما أمام إنجلترا، وربما أمام إسبانيا، لكن أتضح أنه ليس علينا الاختباء في الدوري الألماني وفي المنافسة الدولية".

وتبدو الفرصة سانحة أمام بايرن دورتموند لخوض المباراة النهائية في دوري الأبطال، التي ستجرى على ملعب "ويمبلي" العريق في العاصمة لندن في الأول من يونيو القادم، ليكبرا مواجهتهما التاريخية على نفس الملعب في نهائي المسابقة عام 2013، الذي حسمه الفريق البافاري لمصلحته.

النهائي، مشيرا إلى أن إدارة بايرن تريد التوصل إلى اتفاق مع مدرب جديد في أقرب وقت ممكن. يذكر أنه تم تعيين توخيل في مارس من العام الماضي خلفا لناغلسمان، بعقد حتى عام 2025. لكن المدرب وإدارة النادي توصلا إلى اتفاق قبل بضعة أسابيع يقضي برحيله بالفرضي في نهاية الموسم الحالي.

قال بيرند نويشدورف، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، إن العروض الجيدة

إيبزل صرح بقرّب اتخاذ القرار النهائي، وبأن إدارة بايرن تريد التوصل إلى اتفاق مع مدرب جديد في أقرب وقت





## حياة جديدة لجدارية «الوجه البشوش» في مراكش

من المرتقب أن تخضع الجدارية الشهيرة «الوجه البشوش» أمام محطة القطار بمدينة مراكش، لعملية ترميم وتجديد خلال الشهر الجاري، من طرف مصممها الفنان الألماني هنريك بيكرش.

مراكش (المغرب) - باتت الجدارية الفنية الشهيرة بمدينة مراكش قبالة محطة القطار التي تظهر صورة رجل مسن بشوش، من الماضي. وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إقدام جهات محلية على صباغة الواجهة التي كانت تضم اللوحة الفنية التي اشتهرت بها المدينة الحمراء وأصبحت جزءاً من تاريخها. وقد عبر الكثيرون عن حزنهم لما تحمله الصورة من ذكريات، فيما قال آخرون إن من الأفضل مسحها واستبدالها.

### الجداريات الفنية الضخمة انتشرت في المدن الكبرى والسياحية بالمغرب، مثل الرباط والدار البيضاء وأصيلة ومراكش وأغادير

تكريمه للمغرب من خلال رسم لوحات مستوحاة من لقاءاته وكشف رحلته نحو فهم مثالي للتواضع والاكتشافات. يشار إلى أن الجدارية المعنية والتي أصبحت أحد رموز المدينة الحمراء، تحصل صورة مواطن بسيط يدعى سعيد من سكان إقليم الحوز، والذي خلدت ابتسامته في اللوحة الفنية التي تم إنجازها من طرف الفنان العالمي هنريك بيكرش، في إطار فعاليات مهرجان «بينالي مراكش».

وقد صار العمل الفني من صميم المعالم المراكشية التي لا تخطئ العين تماماً كالشخص الذي في الصورة، التي تطل بكل شموخ من عليائها بواجهة البناية المواجهة لمبنى المسرح الملكي والبوابة الرئيسية لمحطة القطار بمدارة ملتقى شرعي الحسن الثاني ومحمد السادس.

وازدادت في السنوات الأخيرة بمراكش المبادرات الهادفة إلى منح المدينة الحمراء مزيداً من الجمالية والرونق، من خلال عدد من الجداريات والأعمال الفنية التي يتم رسمها وإقامتها بعدد من الأحياء والشوارع. وانتشرت أخيراً ظاهرة الجداريات الفنية الضخمة في المدن الكبرى والسياحية بالمغرب، مثل الرباط والدار البيضاء وأصيلة ومراكش وأغادير وغيرها، الشيء الذي يعتبره مهتمون بالمجال الحضري ضرورة جمالية وضرورية بعيداً من كل ترف أو تسلية. ووسط عمارات ومسكنات ومنازل إسمنتية كثيفة في العديد من شوارع المدن الكبرى بالمغرب، بدأت تترج

إلا أن الجدارية التي تصور المواطن المغربي العادي ببساطته وطيبته ستحصل على حياة جديدة بعدما طالتها عوامل الزمن وخربت أجزاء منها إذ حل مصممها الألماني هنريك بيكرش بالمدينة حيث سيستغل عرض آخر أعماله في صالة رواق مؤسسة «مونتريسو» بالمدينة الحمراء، بدءاً من 25 أبريل وحتى 20 يوليو 2024، لتجديد اللوحة الأيقونية التي رسمها. يأتي هذا المعرض بعد ثمانين سنوات من مشروع «The Walls» ليواصل الفنان الألماني



رمز للمدينة

البداية، إذ يتطلب الرسم على الجدران تنظيماً خاصاً بخلاف الغرافيتي مثلاً. ويضيف مولاي الذي يتولى أيضاً الإدارة الفنية لمهرجان «جدار» بالرباط «لم يكن رسم الجداريات في الفضاء العمومي أمراً مريحاً في البداية حيث كان الفنانون يواجهون مخاوف، لكنها تلاشت الآن».

ويذكر أن بوابر هذا الفن الحضري ظهرت في المغرب مطلع سنوات الألفين بالدار البيضاء، وفي العام 2013 أطلقت جمعية «التربية الفنية والثقافية» مهرجان «صباغة باغة» (الصباغة تريد) المتخصص في فن الجداريات. ويقول المدير الفني للمهرجان صلاح مولاي «كان الأمر صعباً جداً في

و هناك جداريات تحمل رسوماً تحيل إلى جمال الطبيعة من أشجار وبحار وسماء واللوان زاهية، وأخرى تهم المرأة البدوية المكافحة، وثالثة ترمز إلى النساء الأفريقيات، وجداريات تحيل إلى «رسوم الكارتون»، وأخرى تشيد بجهود الأطباء في زمن كورونا، وغيرها من الثيمات والأفكار.

بدران بنايات تتخذ شكلاً آخر، إذ تترزين بالوان زاهية تكسر رتابة المدينة وتنبث الدفء في برودة مواد البناء. ولا يكاد المراكشي شوارع مدينة كبيرة مثل الرباط أو الدار البيضاء أو غيرها بالمغرب إلا أن تغير انتباهه جداريات ضخمة عبارة عن رسوم ورسومات أيضاً على تزيين هذه الحيطان الجامدة وبعث الروح فيها برسوم ضخمة وأشكال هندسية بديعة، تتناول عدداً من المواضيع المختلفة.

## المسلمون قريباً أكبر طائفة دينية في فرانكفورت الألمانية

الف شخص بنسبة 19 في المئة، يليهم المسلمون بنسبة 18 في المئة، ثم البروتستانت بنسبة 15 في المئة. يذكر أن ليس كل المسيحيين أعضاء في الكنيسة، كما أن الانضمام إلى الكنيسة والخروج منها هو متاح في أي وقت دون أي عوائق.

الفرانكفورت (ألمانيا) - من شأن الإسلام بطوائفه ومذاهبه أن يكون قد أصبح أكبر ديانة بمدينة فرانكفورت متقدماً على طائفة الكاثوليك منفردة وطائفة البروتستانت منفردة، وهو أمر غير مسبوق في ألمانيا. فكم نسبة الطوائف الثلاث الكبرى بالمدينة؟

فرانكفورت تعتبر من أكثر مدن ألمانيا عالمية وتعددية بعدد سكانها البالغ 770 ألف نسمة وبما فيها من ناطحات سحاب في مركز المدينة وأحياء أخرى اعتيادية بمنازل متلاصقة.

وتكمن خصوصيتها بأنها منذ فترة طويلة بوتقة فريدة تتعايش فيها ثقافات عديدة، بما فيها من سكان ذوي أصول مهاجرة سواء أكانوا يمثلون جواز سفر ألمانيا أو جوازات سفر أجنبية.

ومن المرجح أن يصبح المسلمون قريباً أكبر طائفة دينية في هذه المدينة الواقعة على نهر ماين، وذلك أكثر من طائفتي المدينة المسيحيين الرئيسيين بالنظر إلى كل طائفة منهما على أفراد في عام 2020: فوفقاً لأحدث الأرقام المتاحة - التي نقلها موقع «راينيش بوست» الألماني عن إدارة بلدية فرانكفورت لعام 2020 - يعتبر الكاثوليك أكبر مجموعة دينية ويليهم عدد أعضاء الكنيسة الكاثوليكية 144

أثار استحساناً لدى جزء من الرأي العام الألماني واستياء لدى بعضه الآخر. يشار إلى أن أعلى المسؤولين رتبة في بلدية مدينة فرانكفورت هم جميعاً من أصول مهاجرة، وعلى رأسهم عمدة المدينة -رئيس بلديتها - مايك جوزيف (من الحزب الاشتراكي) - وهو مسيحي آرامي مهاجر من سوريا إلى ألمانيا - ورئيسة البلدية لشؤون التنوع والتماسك الاجتماعي ومكافحة التمييز ترغيس إسكندري - غرونيرغ (من حزب الخضر) - وهي من أصول إيرانية - ورئيسة مجلس المدينة حليلة أرسلانر (من حزب الخضر) - وهي من مواليد تركيا - كما ينحدر من أصول مهاجرة كذلك عدد من ممثلي دوائر المدينة الانتخابية في برلمان الولاية المحلي وكذلك في البرلمان الألماني الاتحادي (بونستاغ).



**تحدثت النجمة مايا**

**دياب عن سبب خلافها مع النجم زياد الربحاني ووالدته فيروز، مشيرة إلى أن العائلة رفعت دعوى قضائية ضدها، لأنها غنت أغاني لفيروز خلال إحدى المناسبات الوطنية في لبنان. وقالت مايا خلال لقاء تلفزيوني مع الإعلامية جومانا بوعيد «لست على خلاف مع زياد الربحاني لأنه أخذ كل حقوقه مني، بعد أن تعاونت معه في 6 أعمال فنية، بينها مشاركتنا في ديو غنائي بعنوان 'وَقَفْنَا الشُّعُور'، ولكن لم ينشر شيء منها حتى الآن».**



## سجن مصممة كولومبية صدرت حقايب يد من جلود الثعابين

ميامي (الولايات المتحدة) - حكمت المحكمة على مصممة الأزياء الكولومبية الشهيرة نانسي غونزاليس بالسجن 18 شهراً لتصديرها إلى الولايات المتحدة منتجات مصنوعة من جلود أنواع مهددة بالانقراض كالثعابين وتماسيح الكايمان.

وقالت غونزاليس للمحكمة وعينها مغرورقتان بالدموع «لقد اتخذت قرارات سيئة تحت الضغط». وأضمت مصممة الأزياء البالغة 71 عاماً معظم مدة عقوبتها بالفعل وراء القضبان، إذ سُجنت 14 شهراً، وسلمتها السلطات الكولومبية إلى الولايات المتحدة في أغسطس 2023. وأوقفت مصممة حقايب اليد والمحافظة التي كانت منتجاتها الفاخرة تباع في متاجر باريس ونيويورك وموسكو وميلانو وسيول وتورنتو وتايوان، في يوليو 2022 في مدينة كالي في جنوب كولومبيا أثناء تفتيش منزلها. في جنوب كولومبيا في نيويورك.

## صباح العرب

حنان مبروك

### أضحية لمن استطاع إليها سبيلاً

يحكى أنه كان لجحا خروف صغير جدا اتخذ صديقا له، يعتني به كثيرا ويضعه حتى لم يعد يقوى على المشي من سممته، لمح بعض أصدقائه فقررروا أن يحتالوا عليه ويقنعوه بذبخ الخروف وأكله. أخذوا يترددون عليه واحد تلو الآخر، محاولين إقناعه، لكن جحا كان مصرا على رفض طلبهم. سألوه ذات مرة ما الذي بنوي فعله بهذا الخروف الصغير؟ فقال: أريد أن أجعل منه مؤونة للشتاء. فقالوا: يا لك من مسكين، ألا تعلم أن القيامة غدا أو بعد غد؟

صدم جحا من الخبر، وأصن أصدقائه المحتالون على إقناعه بكل الخروف السمين، حتى ضاق صدره من تصرفهم وقرر أن يذبح لهم ذلك الخروف.

ذهبوا جميعا إلى البرية، لتنظيم حفلة شواء. هناك، قرر أصدقائه أن يلعبوا ويتسلوا وينزلوا إلى النهر، وتركوه وحيدا يشوي لهم خروفه العزيز، وتركوا أيضا ملابسهم عنده ليحرسها، انزعج جحا من تصرف أصدقائه، فقرر أن يتنقم منهم أشد انتقاما ووضع جميع ملابسهم في النار وحرقها.

وعندما عادوا وسألوه أين ملابسنا؟ قال جحا: لقد وضعتها في النار لأشوي بها الخروف. ذهش أصدقائه مما فعله، لكنه أجابهم بحيلتهم نفسها: لا تنزعجوا يا أصدقائي فالقيامة غدا أو بعد غد ولا داعي لكم بتلك الملابس.

كثيرة هي نوابر جحا والخرفان، وهي نوابر عادة ما يتذكرها البعض كلما بدأ الحديث عن الاستعداد لعيد الأضحى، خاصة مع الأزمات الاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها أغلب الدول العربية، والتي رفعت الأسعار بشكل جنوني وجعلت الأضحية لمن استطاع إليها سبيلاً.

أزمة الأضحى ليست جديدة على تونس، وإنما تفاقمت منذ العام الماضي، حيث ارتفعت الأسعار وتراجعت أعداد قطع المواشي، بسبب غلاء أسعار الأعلاف وحالة الجفاف. لكن الأبناء التي انتشرت هذا العام لم يسبق لها مثيل، حيث يرجح أن يصل سعر الخرفان متوسط الحجم إلى نحو 1500 دينار تونسي (475 دولارا)، بعد أن وصل سعر الأضحى الممتازة العام الماضي إلى 3000 دينار (950 دولارا).

هذه الأرقام أكدها رئيس الغرفة الوطنية للتقصابين أحمد العميري الذي شد على أن «رمزية عيد الأضحى فقدت في تونس ولم يعد المواطنون قادرين على تغطية مصاريف العيد والاحتفال به وتوفير الأضحى».

بالفعل، رمزية عيد الأضحى فقدت في تونس، وربما هي مفقودة منذ عقود، فأغلب التونسيين يتعاملون مع أضحية العيد كاصحاب جح، يجولون العيد إلى حفلة شواء، وهي حفلة مستمرة يوم العيد والأيام التي تليه حتى الانتهاء من الخروف، لا يرمي منه شيء، حتى صوفه كانت ربة البيت تملحه وتجفقه وتجعله فراشا لببيتها. بعضهم يذبح أكثر من أضحية للعائلة الواحدة، أضحية مخصصة للشواء وأخرى للمرق. قلة قليلة من تضحى بخروفها للفقراء والمساكين أو تتصدق عليهم ببعض اللحم.

كل ذلك، والغالبية تتعامل مع الأضحية على أنها فرض على كل عائلة مسلمة. قد يستلف البعض ثمنه ويظل دينا عليه حتى يحل عيد الأضحى الذي يليه، لكنه لا يتنازل عن الاحتفال بالعيد، وكأنه يقارن من اللحم الذي صار لا يأكله إلا مرة أو مرتين في العام.

الأضحية سنة مؤكدة ومستحبة في مذاهب الأئمة الأربعة، وليست فرضاً فرضه الله تعالى بنص قرآني صريح، ورغم ذلك يسير الكثير من المسلمين خلف رأي الأئمة وخلف كل رأي يقول إنها فرض على كل مقتدر، هم في السر يأكلون لحمها وفي العلانية يتفخخرون بإقامة ما توارثوه على أنه «شعييرة» شعائر الله، ليس المهم صدق النوايا، والقدرة المادية، فهم مثل جحا، تخيفهم القيامة وأهوالها، ويخيفهم الله الذي صور لهم أنه جلال ينتظر القصاص منهم في أول فرصة.